يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)



الجمعة ١٠ آب ١٩٩٧
٢٧ ربيع الاول ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
1.8.1997
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol68/54

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

بلدية عومر تحاول الاستيلاء على (٣٠٠) دونم من أراضي تل السبع!

(ص٨)

قضية سليمان العبيد امام المحكمة «العليا» بتركيبة (٩) قضاة!

(ص٢)

السفير المصري بسيوني لـ«الاتحاد»

اسرائيل تعلم خطورة الدخول للمناطق الفلسطينية..!

■ ويضيف: آمل الا يحدث هذا.. ■ لقاء اليوم (ص٢)

«الاتحاد» تلتقي بعض الضحايا العرب للعملية الانتحارية:

سمعنا الانفجار.. وطارت نحونا جثة رجل.. وانهار كل شيء..!

■ أكثر من ٣٠٠ عربي يعملون في سوق محني يهودا ■ (ص٣)

اوساط فلسطينية واسرائيلية:

اجراءات حكومة نتنياهو اعلان حرب

النقابيون الجبهويون والفلسطينيون: سياسة الحصار والتجويع تعمق الكراهية وتزيد العنف

د. نبيل شعث: نفهم المرارة التي يعيشها كل اسرائيلي، لكن الحل لا يكمن في نسف العملية السلمية

«طريقنا ان نعمل معاً، نحن و اسرائيل، لمحاربة العمليات الانتحارية، لكن نتنياهو اغلق كل ثغرة فتحت لتحريك السلام» ▫ مبارك يدعو العالم الى الضغط لوقف اجراءات الاغلاق: «قرارات خطيرة تضرب عملية السلام» ▫ قائد الشرطة الفلسطينية بعد صدور امر اعتقاله: من يدخل غزة لاعتقالي، لن يخرج ▫ (ص٢و٣و٥)



سوق محنيه يهودا بعد الانفجارين - دمار وهلع

دمشق: اسرائيل تلعب بالنار!

■ الشهابي: حكومة نتنياهو تقود المنطقة الى تصعيد خطير ■ (ص٥)

اغلاق مؤسسة فلسطينية في القدس | كلينتون: تصريح عرفات بشأن العملية المزدوجة «ملائم» | كثير من الفلسطينيين على قناعة بان العنف هو السبيل الوحيد ضد سياسة نتنياهو!

التفاصيل على صفحة ٢

دوريات راجلة ومروحيات عسكرية [illegible] المدن الفلسطينية!

▫ حيفا - مكتب «الاتحاد» - عززت قوات الاحتلال الاسرائيلي والشرطة من تواجدها في قلب القدس العربية المحتلة وعلى خطوط التماس مع المناطق الفلسطينية، تنفيذا لقرار الحكومة الاسرائيلية فرض الحصار التام على المدن والقرى الفلسطينية، ومنع تحركات الفلسطينيين فيما بينها ومنها الى اسرائيل.

وقامت قوات الاحتلال بتفتيش السيارات الفلسطينية والتدقيق في هويات ركابها، واعادتها من حيث اتت، وفي العديد من الحالات، تم اعتقال العديد منهم والاعتداء عليهم.

ونفذت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية وطوال يوم وليلة امس، حملة اعتقالات واسعة، شملت عشرات الشبان الفلسطينيين، بدعوى انتمائهم لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وعرف من بين المعتقلين المحاضر في جامعة النجاح ناجي صبحة (٦١ عاما) من سكان قرية عنبتا، وجمال مرعي شحادة (٣١ عاماً) من سكان قرية شوفة، قضاء طولكرم، والذي يعمل موظفا في المحكمة الشرعية.

وفي منطقة رام الله اعتقلت قوات الاحتلال وائل الحاج، احد نشطاء الجبهة الشعبية بتهمة الوقوف وراء عملية بيت ايل وانتاج متفجرات.

ويفيد مراسلنا ثائر ابو بكر، ان قوات الاحتلال شنت، فجر امس، حملة مداهمات واسعة في قباطية والسيلة والمغير وقامت باعتقال العديد من الشبان.

وقام الجيش الاسرائيلي بتسيير دوريات راجلة على حدود المدينة، تساندها مروحيات عسكرية حلقت فوق المناطق الحدودية، فيما قامت مجموعة من فرق الشرطة وحرس الحدود، بمطاردة العمال الفلسطينيين في جبال منطقة عانين المحاذية لمدينة ام الفحم، واعتقلوا عددا منهم.

وفي الخليل، وبدعم من قوات الاحتلال، نظم المستوطنون مسيرة استفزازية في سوق الخضار ومنطقة السهلة، ورددوا الهتافات المعادية للعرب، وقاموا بالاعتداء على اصحاب المحال التجارية والصحفيين.

▫ منع مئات الفلسطينيين من دخول مناطق السلطة ومغادرتها ▫

واعلن مدير عام المعابر الفلسطينية نظمي مهنا، امس، ان قرار اسرائيل اغلاق كل المعابر ووقف التنسيق بشأن مرور كبار الشخصيات الفلسطينية منع مئات المسافرين الفلسطينيين الموجودين على الجانبين المصري والاردني من دخول مناطق السلطة، ومثلهم اولئك الموجودون داخل مناطق السلطة ومنعوا من المغادرة للالتحاق باعمالهم ودراستهم.

كما منعت اسرائيل مرور الشاحنات التي تحمل مواد تموينية من اريحا الى قطاع غزة.

وقال مهنا، ان كميات كبيرة من البضائع ستتلف بسبب هذه الاجراءات، الامر الذي سيزيد من خنق وضرب الاقتصاد الفلسطيني.

وعلم في ساعة متأخرة من هذه الليلة ان السلطات الاسرائيلية فرضت اغلاقا بحريا كاملا على شاطئ غزة.

واعلنت السلطات الاسرائيلية انه يحظر على الصيادين النزول الى بحر غزة ابتداء من الرابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة.

وقالت السلطات الاسرائيلية ان بحريتها لديها اوامر باطلاق الرصاص على اي قارب من اي نوع وان جميع القوارب يجب ان تكون على الشاطئ!

قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل:

السلطات الاسرائيلية تعلم منذ عام باختفاء الشابين من الظاهرية

▫ ويضيف: اسرائيل تتحمل الفشل في كشف العملية ▫

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل، طارق زياد، امس الخميس، ان الشرطة الفلسطينية كانت نبهت القوات الاسرائيلية. باختفاء الشابين سعد صادق الثل وماجد قيسية، من سكان الظاهرية، قبل عام واحتمال انتقالهما الى العمل السري.

واضاف زياد: «لقد اتبعنا الاجراءات الطبيعية واسرائيل تتحمل مسؤولية الفشل في كشف العملية».

وتشتبه السلطات «الامن» بأن الثل وقيسية، هما اللذان نفذا العملية الانتحارية في سوق «محنيه يهودا» في القدس، امس الاول الاربعاء.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي، اغلقت ليلة امس الاول الاربعاء مجموعة من اهالي الشابين، وقامت باحضارهم الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير للتعرف عن جثتي الشابين، الا ان احدا منهم لم يتعرف على المنتحرين. وتم اخذ عينات من دم افراد العائلتين لاجراء مقارنة مخبرية بينها وبين دماء المنتحرين.

وشملت عملية الاعتقال والدة سعد الثل واشقاءه الثلاثة ووالد ماجد قيسية وشقيقه. وقد اطلق سراحهم بعد ظهر امس، بعد سلسلة من التعذيب النفسي.

وكان وزير الشرطة افيغدور كهلاني قال امس، ان في حوزة الشرطة هوية احد الشابين، عثر عليها في مكان الهجوم.

مهرجانات صور تنطلق رغم الاعتداءات الاسرائيلية

(ص٤)

الاجراءات الاسرائيلية - استغلال بشع للعملية الانتحارية!

■ كلمة «الاتحاد» ص٢ ■

قوات الاحتلال تحتجز (٢٢) عضوا من التشريعي الفلسطيني

▫ النائب محاميد يتدخل ويُبرق الى وزير «الامن» ▫

▫ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوقفت سلطات الاحتلال، امس الخميس، (٢٢) عضوا من المجلس التشريعي الفلسطيني، حين كانوا في طريق عودتهم من رام الله، بعد ان شاركوا في جلسة المجلس، الى قطاع غزة واجبرتهم على العودة.

فبعد انهائهم مهامهم وفي طريق عودتهم الى غزة منعتهم قوات الاحتلال على حاجز «بيت سيرا»، المتاخم لرام الله، من عبور الحاجز بادعاء ان اسرائيل مغلقة امام الفلسطينيين. وعلى الفور اتصل اعضاء المجلس التشريعي بالنائب هاشم محاميد واعلموه بالامر.

وبعث محاميد برقية مستعجلة الى وزير «الامن» يتسحاق مردخاي طالبه فيها بالسماح فورا للاعضاء بالعودة الى قطاع غزة. كما واحتج على محاصرتهم لمدة اربع ساعات. وقال «ان هؤلاء هم ممثلو الشعب الفلسطيني ومثل هذا العمل لا يخدم مصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي او التفاهم بين الشعبين ولا في اي حال من الاحوال».

الخارجية الاسرائيلية تتهم الاتحاد الاوروبي «بالتباكي» على العملية السياسية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يعجب بيان الاتحاد الاوروبي، حول العملية المزدوجة في وزارة الخارجية الاسرائيلية. وذهب أحد المتحدثين الى حد الاعراب عن الشعور بالمرارة من البيان.

فحسب ادعاء الخارجية، على لسان المتحدث فريدي ايتان «ان هذا النص يصدم ويجعلنا نغلي بالمرارة، لانه يدعو الحكومة والشعب الاسرائيليين الى عدم الانسياق وراء استفزازات الذين يريدون نسف عملية السلام ويعفي سلطة عرفات من كل مسؤولية» - كما ادعى.

واعتبر ايتان «ان بيان الاتحاد الاوروبي، واظهر قلة اكتراث بمسألة الضحايا البريئة وفضل التباكي على عملية السلام».

ويبدو ان الغضب الاسرائيلي جاء بشكل اساسي، لان الاتحاد الاوروبي ذكر ان العمليتين وقعتا في القدس الغربية - تحديدا.. ولم يذكر القدس بصيغة عامة!

كلمة الاتحاد

صرخة الضمير والواجب!

● اذا كانت العملية الانتحارية في سوق «محني يهودا»، عملا اجراميا جنونيا يستهدف تدمير عملية السلام واجهاض امكانيات التعايش السلمي بين الشعبين، فان الاجراءات التي اقرتها الحكومة وبدأت بتنفيذها أمس وامس الاول، لا تقل جنونا. بل من شأنها ان تحقق لاصحاب العملية هدفهم. وتجلب الانهيار الكامل لعملية السلام. وتشعل حربا دموية لا احد يستطيع تقدير نتائجها، لكن - من دون شك- ستكون اكبر واخطر من نتائج العملية الانتحارية.

لقد اقدمت الحكومة على هذه الاجراءات ليس فقط بدافع غريزة الانتقام، بل في نوع من التغطية على فشل سياستها. انها لا تريد ان تعترف بالحقيقة الصارخة ان سياسة «السلام والامن» التي اتبعتها خلال السنة الماضية، قد فشلت تماما.

فقد قلبت المعادلة والموازين وحاولت تحويل السلطة الفلسطينية الى شرطة اسرائيلية او «جيش لحد» فلسطيني، ولما كان ذلك مستحيلا، راحت تضغط على السلطة الفلسطينية بواسطة تعطيل العملية السلمية والضغط الاقتصادي والسياسي والعسكري والدولي، لدرجة التجويع والتنكيل وتهشيم العظام».

وفشلت بذلك. والثمار الوحيدة التي نتجت من هذه السياسة، هي الاحباط واليأس. وعلى هذه الخلفية ينشأ الارهاب. وعلى هذه الخلفية جاءت العملية الانتحارية.

والاجراءات الحكومية المقررة، ردا على العملية الانتحارية، هي بمثابة عودة الى الدائرة نفسها - تعميق الكراهية وزيادة الاحباط وتكريس اليأس وبالتالي.. الوصول الى المزيد من هذه العمليات. ومن الصعب ان تتخيل ان الدافع لهذا هو العمى السياسي فقط، لدى كل هؤلاء القادة والخبراء السياسيين والامنيين. ولذلك، نشم رائحة استغلال بشع للعملية الانتحارية، بهدف مقصود هو تدمير عملية السلام. مع كل ما يحمله ذلك من مخاطر.

ان كل عاقل يعرف ان الحصار على الاراضي الفلسطينية، بحد ذاته، يهدد بالانفجار. فكم بالحري حين يكون حصارا مزدوجا، وحين يرافق بتهديدات باعتقال شخصيات فلسطينية بارزة وبالدخول الى المدن الفلسطينية ومقاطعة الرئيس عرفات ووقف الاتصالات.

وكل عاقل يعرف ان اشتعال النار في هذه الظروف، سيكون اقسى واخطر من كل الصدامات الاسرائيلية - الفلسطينية السابقة.

والتجربة تدل على انه في مثل هذه الاجواء التحريضية العدائية ضد الفلسطينيين، تنشأ ايضا عصابات من العنصريين تنفذ الاعتداءات ضد العرب في اسرائيل وكذلك ضد اهلنا في الاراضي الفلسطينية، وربما المنابع ايضا.

لهذا كله، ودفاعا عما تبقى من امل في العلاقات بين الشعبين، والامل كبير، نحذر من هذه الاجراءات ونتائجها وندعو الحكومة الى اعادة النظر فيها والجنوح الى التعاون مع القيادة الفلسطينية، على اساس الشراكة والاحترام المتبادل والتعامل بالمثل، في مكافحة الارهاب وفي تحقيق السلام العادل والثابت. وندعو الناس العقلاء في اسرائيل، الكف عن الصمت، والخروج الى الشمس في صرخة الضمير والواجب تجاه مصالح الشعبين: ضد كل اشكال العنف والعداء، ومن اجل علاقات السلام والاخاء.

(«الاتحاد»)

فيما لا يزال مسؤولو حكومة نتنياهو يهاجمون

كلينتون: تصريح عرفات بشأن العملية المزدوجة «ملائم»

□ واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن البيت الابيض، امس الخميس، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون وصف ادانة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات عمليتي التفجير في القدس الغربية بانها «ملائمة» ودعا السلطة الفلسطينية الى فرض مزيد من الاجراءات الامنية.

ودعا الرئيس كلينتون السلطة الفلسطينية الى اتخاذ «اجراءات ملموسة» من اجل ضمان الامن، لافتا الى ان هذه الاجراءات ضرورية لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال كلينتون «ليس هناك اي مبرر ويجب الا يحظى هذا النوع من الاعمال غير الانسانية بأي تسامح».

من جهة اخرى، من المفترض ان يكون مستشار كلينتون للامن القومي، ساندي برغر قد اجتمع مع الرئيس، امس الخميس، لاقتراح اجراءات امريكية.

في اطار سياسة الاغلاق

اغلاق مؤسسة فلسطينية في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سلمت شرطة القدس الغربية، أمس الخميس، امرا وقعه وزير «الأمن» الداخلي، افيغدور كهلاني، باغلاق «جمعية القدس للرفاه والتطوير» الفاعلة في القدس الشرقية المحتلة.

وادعى الوزير كهلاني، انه لا علاقة بين أمر اغلاق هذه الجمعية وبين العملية الانتحارية في القدس، أمس الأول. وقال ان هذه الجمعية تابعة للسلطة الفلسطينية وكانت اغلقت في السابق، لكن تبين انها عادت مؤخرا الى العمل.

وعلم من مصادر في الشرطة، ان الجهات المسؤولة تفحص امكانية اصدار اوامر اغلاق جديدة بحق مؤسسات فلسطينية فاعلة في القدس، وقد تصدر اوامر اغلاقها خلال الأيام القريبة!!



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فريجي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

ردا على قرار الحكومة اصدار امر باعتقاله

اللواء غازي الجبالي: اذا جاء الاسرائيليون لاعتقالي فلن يعودوا

□ ويضيف: سندافع عن ارضنا وسيادتنا بكل ما نملك من وسائل □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر القائد العام للشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي، الاتهامات الاسرائيلية له بارسال افراد من الشرطة لتنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية، مجرد نكتة.

وقال، في مؤتمر صحفي عقده في غزة، امس، تعقيبا على قرار الحكومة اصدار امر باعتقاله، «ان اسرائيل لا تستطيع اعتقالي ولو جاء الاسرائيليون الى هنا، او الى اي مكان، فلن يعودوا ابدا».

واضاف: «اذا قالوا انهم سيعتقلونني فلدينا مئة سبب وسبب لاعتقال وزير اسرائيلي، او القبض على احد جنرالاتهم الذين ضربونا في لبنان او هنا، او في الخليل بعد اتفاق الحكم الذاتي».

واعرب الجبالي عن اسفه لسماع قرار الحكومة واتهامه بتشجيع هجمات ضد المستوطنين، وقال «ليس من حق حكومة اسرائيل توجيه مثل هذا الكلام ضد قائد الشرطة الفلسطينية».

وقال انه يرفض اطلاقا المثول امام محكمة اسرائيلية. وتساءل: «هل اسحاق شمير على استعداد للمثول امام محكمة فلسطينية لمحاكمته على جرائم الحرب التي ارتكبها بحق الفلسطينيين. وهل يقف ارئيل شارون امام محكمة فلسطينية لمحاكمته على جرائم صبرا وشاتيلا»؟

وردا على التهديدات الاسرائيلية باقتحام المناطق الفلسطينية قال الجبالي: لن نسمح لهم بدخول المناطق الفلسطينية والا فقدنا معنى وجودنا ولا نعود سلطة بل نصبح مجموعة. واضاف: «ولن نسمح لهم بذلك، وسندافع عن ارضنا وسيادتنا بكل ما نملك من وسائل».

وحمل الجبالي الحكومة الاسرائيلية مسؤولية اعاقة تنفيذ الاتفاقيات، وقال «ان الاجهزة الامنية الفلسطينية بذلت ما في وسعها لتطبيق اتفاق السلام، لاقتناعنا بان السلام هو الخيار الوحيد».

واكد: «الحكومة الفلسطينية ليست تابعة لاسرائيل ولن تكون تابعة لها في يوم من الايام».

كثير من الفلسطينيين على قناعة بان العنف هو السبيل الوحيد ضد سياسة نتنياهو!

□ ويعتبرون الانتحاريين من الابطال □ طالب في النجاح: ليشرب الاسرائيليون من الكاس التي يسقوننا اياها كل يوم □ عامل من نابلس: كيف ساؤمن قوت عائلتي بعد ان اغلقت اسرائيل الاراضي؟ الله يلعن السياسيين جميعا □

□ بيت لحم - لمندوب وكالة الصحافة الفرنسية لي كيث - الفلسطينيون الذين اصابهم اليأس من عملية السلام، التي لم تجلب لهم سوى البطالة واغلاق الاراضي، كانوا كثرا، امس الخميس، في اعتبار منفذي العملية الانتحارية المزدوجة في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية من الابطال.

كثيرون من سكان الضفة، اجابوا على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية واعربوا عن اقتناعهم بان العنف هو السبيل الوحيد ضد سياسة الامر الواقع التي يقودها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وتقول ميساء حسن (٢٨ عاما)، وهي طبيبة اسنان من بيت لحم «كنت في السابق اشجب هذا النوع من العمليات واعتبرها مأساة انسانية. لكنني اليوم لا اشعر بشيء حيال العملية الاخيرة ولن استنكرها».

واضافت «في اي حال لا يمكن للامور ان تكون اسوأ. عملية السلام ماتت والاستيطان مستمر».

وفضل الذين تم سؤالهم الاعراب عن شعورهم بالمرارة من عملية السلام التي، خلال ٤ سنوات لم تعط اي امل في انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ويؤكد احد الطلاب (٢٤ عاما) في جامعة النجاح في نابلس ان «الانتحاريين ابطال يرفضون الاذلال والقمع المفروض على شعبهم».

ويضيف انه «من الضروري ان تستهدف هذه العمليات المدنيين حتى يشرب الاسرائيليون من الكأس التي يسقوننا اياها في كل يوم».

ويكمل الكلام شاب من بيت لحم في الثانية والثلاثين من العمر فيقول ان «نتنياهو والاسرائيليين. يعاملوننا كالصراصير»، ويضيف انه «يدعم هذا النوع من العمليات».

ويرى الفلسطينيون ان المسؤول الاول عن العمليات هو نتنياهو، الذي يتهمونه بتعزيز الاحتلال عبر مواصلة الاستيطان في الضفة.

ويشرح الطالب في جامعة النجاح «هذا هو جوهر «عملية السلام». فاعداء السلام من الفلسطينيين يسمون ارهابيين بينما اعداء السلام من الاسرائيليين يتولون رئاسة الوزراء».

ويؤكد مصطفى زبون (٢٦ عاما)، وهو عامل بناء من سكان بيت لحم «لقد مددنا يدا مسالمة الى الاسرائيليين لكنهم قطعوها». وهو يقول «على نتنياهو ان يفهم اننا قادرون على القيام باشياء اخرى غير المطالبة بالسلام باستمرار».

ويضيف «لقد ايدت في السابق اتفاقات اوسلو (حول السيادة) عندما تم التوقيع عليها. كنت اظن انه يمكننا تحقيق بعض امانينا ووضع حد لمعاناتنا. لكن معاناتنا زادت والامور لم تتوقف عن التدهور».

لكن بعض الفلسطينيين يأسفون لوقوع العمليات الانتحارية، لان اسرائيل تمنع بعدها العمال الفلسطينيين من دخول اراضيها.

ويشتكي خالد جاموس (٤٢ عاما) وهو عامل من نابلس يعمل في اسرائيل «كيف سأؤمن قوت عائلتي بعدما اغلقت اسرائيل الاراضي؟ الله يلعن السياسيين جميعا».

لكن آخرين يقبلون بهذه الاجراءات مثل احد المتعهدين من بيت لحم الذي له اعمال في اسرائيل. يقول «ان هذه العملية تعيدني ٦ اشهر الى الوراء، انا وعائلتي، لكنني مع ذلك ادينها اليوم اقل مما كنت افعل في السابق».

يذكر ان احد مقاتلي حركة «حماس» كان قد توفي في بداية الشهر الجاري، عندما كان يعد قنبلة في شقة ببيت لحم، لاستخدامها في عملية ضد الاسرائيليين.

وقد تم تشييعه في شوارع المدينة بمشاركة الآلاف الذين كرموه «شهيدا» سقط ضحية القمع الاسرائيلي.

في مهرجان الشباب والطلاب الـ(١٤)

لقاء بين وفد الشبيبة الشيوعية ووزير خارجية ناميبيا

□ هافانا - من اسامة مصري- «اننا نقرأ الكثير من المقالات والتعليقات والاخبار عن جريدة «الاتحاد» في اذاعة «هافانا - كوبا الدولية».. هذا ما صرح به رئيس القسم العربي في اذاعة «هافانا - كوبا الدولية» الصحفي عادل محمد رضوان، وهو من اصل فلسطيني، وذلك في لقاء صحفي مطول اجريناه معه هنا.

واضاف عادل رضوان بان هذه الاذاعة تبث اخبارها وبرامجها بـ (١٠) لغات عالمية، منها العربية.

من ناحية اخرى وصل وفد الجولان السوري المحتل، المكون من (٣) اشخاص، للاشتراك في مهرجان الشباب والطلاب الرابع عشر العالمي، ولكن الوفد السوري رفض ضمهم الى صفوفه بحجة انه لا يملك تعليمات لضم اي وفد او شخص من الجولان. وفي نفس الوقت رفض وفد الجولان الانضمام الى الوفد الاسرائيلي او الوفد الفلسطيني، مؤقتا، لضمان اشتراكه في نشاطات المهرجان، مما جعله خارج اي نشاط حتى الان، ولكن الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني عملا جاهدين لاستقبالهم وارشادهم، وحتى الاتصال مع الوفد السوري وذلك لعدم تركهم خارج اماكن نشاطات المهرجان.

وفي نفس الوقت استمر الوفد الاسرائيلي بالمشاركة في الندوات وعقد اللقاءات مع مختلف الوفود، وكان اهمها، اللقاء مع وزير خارجية ناميبيا، امس الخميس، الذي عبر عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني موضحا انه واسع الاطلاع على ما يحدث في الشرق الاوسط ودور امريكا واسرائيل السيء فيه.

طرد (١٥) نقابيا فلسطينيا من «بيت بيرل» في ساعات الفجر!

□ بيت بيرل - لمراسل خاص - قامت سلطات «الامن» في الثانية والنصف من فجر امس الخميس، باصدار قرار بعودة النقابيين الفلسطينيين المشاركين في دورة نقابية في معهد «بيت بيرل»، وذلك رغم ابلاغهم انه بامكانهم البقاء في الدورة، اي مساء امس الخميس. والتي كانت ستنتهي باحتفال بحضره رئيس الهستدروت، عمير بيرتس.

وقد اثار هذا القرار المفاجئ الاستياء لدى المشاركين في الدورة، وتساءل احدهم: «اذا كنا نحن الذين نؤمن بالسلام وحضرنا من اجل بناء اسسه نُعامل بهذا الشكل فكيف بالامكان اقناع الغير به»؟

وعلم مراسلنا ان عملية إقصاء المشاركين في الدورة وعددهم (١٥) مشاركا، قد اثارت ردود فعل غاضبة بين وفود نقابية اخرى من دول مختلفة كانت شاهدت اعادة النقابيين الفلسطينيين والذين تم تنزيلهم على احد الحواجز القريبة من «بيت بيرل»، الواقع بالقرب من «كفار سابا»، وكانت الساعة الثالثة فجرا، مما عرّض حياتهم للخطر، خاصة وانهم من مختلف مدن الضفة الغربية.

لقاء اليوم

مع: السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني

حول: قرار الحكومة الاسرائيلية وقف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني

مقاومة الارهاب لا تتم بوقف المسيرة السلمية

● اجرى السفير المصري محمد بسيوني، أمس الخميس، محادثات مكثفة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من المسؤولين الاسرائيليين، في اطار الجهود المصرية لتجاوز ازمة جمود المفاوضات التي عمقها القرار الاسرائيلي، أمس الاول، بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين بشكل تام، في أعقاب العملية الانتحارية في القدس.

حول القرارات الاسرائيلية والموقف المصري منها التقينا السفير محمد بسيوني:

*** «الاتحاد»: ما هو موقف مصر من القرار الاسرائيلي بوقف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، وهل برأيك هذا هو الرد الحكيم في ظل التوتر الذي تشهده المنطقة؟**

- السفير بسيوني: «اولاً، يجب التأكيد على ضرورة مقاومة الارهاب اينما كان واين كان مصدره، وهذا موضوع لا يوجد في منطقتنا فحسب ولكن في العالم بأسره، لذلك فان الارهاب هو آفة لا بد من القضاء عليها، حتى يمكن تحقيق الامن والأمان والاستقرار، هذا من جانب.

ومن جانب آخر يجب ان نعمل على استمرار مباحثات السلام واستمرار المسيرة السلمية، لأنه بتحقيق السلام سيتحقق الامن، ولا يمكن تحقيق الامن الا عندما يتحقق السلام. يمكن ان تفرض بالقوة الامر الواقع، ولكن ذلك لن يحقق سلاما ولن يحقق الاستقرار. لذلك يؤكد الموقف المصري ضرورة استمرار المسيرة السلمية وازالة الاسباب التي ادت الى توقفها حتى يمكن ان يتحقق السلام وبالتالي يتحقق الامن والاستقرار.

*** «الاتحاد»: قبل يومين فقط حذر الرئيس مبارك من مخاطر جمود العملية السلمية على المنطقة برمتها، وها قد اتت عملية القدس لتعمق من الازمة.. ما هو مصير المبادرة المصرية في ظل هذه الاجواء؟**

- السفير بسيوني: «لا توجد مبادرة مصرية بالمعنى المقصود، وانما هناك جهود مصرية لانقاذ عملية السلام وفي اطار هذه الجهود قام د. اسامة الباز بزيارة المنطقة وتحدث مع الاطراف وتعرف على مواقفها الحقيقية وقام، لأول مرة بنقل المشكلة من دائرة الاجراءات الى دائرة المضمون، وبدأنا نتحدث في مضمون العملية. ثم بدأنا بعملية اعادة بناء الثقة، وتشمل تنفيذ استحقاقات المرحلة المؤقتة، كموضوع المطار والميناء والممر الآمن وغيرها، لانه لا بد ان تنفذ استحقاقات المرحلة المؤقتة باجراءات احادية الجانب، هي اجراءات من جانب اسرائيل. وتنفيذ هذه الاستحقاقات سيؤدي بالقطع الى تحسين الاجواء واعادة بناء الثقة، ثم تلي ذلك مرحلة ازالة الاسباب التي ادت الى توقف المسيرة وعدم استئناف مباحثات الحل النهائي، ثم ننتقل للحل النهائي.

وعندما الحديث عن ازالة الاسباب التي ادت الى توقف المسيرة السلمية، فانني اقصد بذلك النشاطات الاستيطانية بوجه عام والنشاط الاستيطاني في جبل ابو غنيم بوجه خاص. لذلك وعندما نزيل هذه الاسباب ونستأنف مباحثات الحل النهائي ونبحث الموضوعات الاساسية الخمسة، وهي القدس والاستيطان واللاجئين والمياه والحدود، فاننا بذلك نكون قد امسكنا جوهر القضية، ثم نبدأ بعد ذلك بصياغة الاتفاقات، وصولاً الى الحل النهائي.

*** «الاتحاد»: في ظل تعنت حكومة نتنياهو وسياستها المدمرة يجري الحديث عن مخاطر حرب قادمة في الافق، وهناك تهديدات بعمليات اسرائيلية داخل مناطق السلطة.**

- السفير بسيوني: «في تقديري، هذه امور تعتبر قاتلة لمسيرة السلام، ولا يمكن ان يحدث هذا، لأن حدوثه معناه انهاء المسيرة السلمية واعتقد ان الجانب الاسرائيلي يعلم تماماً خطورة هذا الموضوع وارجو ان لا يحدث ذلك..

*** «الاتحاد»: وفي اعقاب احداث (الاربعاء) هل جرت اتصالات بينكم وبين الجانب الاسرائيلي؟**

- السفير بسيوني: «انا على اتصال دائم مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وكنت اليوم (أمس) في اريحا حيث قابلت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واتصلت بسكرتير عام الحكومة ووزير «الامن» ووزارة الخارجية ونحن على اتصال دائم بالجهات المعنية في محاولة لانقاذ المسيرة السلمية.

*** «الاتحاد»: هل طرح في محادثاتكم موضوع القرارات التي اتخذها الطاقم السياسي الامني، مساء الاربعاء؟.**

- السفير بسيوني: «مرة أخرى نحن كما ذكرت لك، يجب من جانب ان نحارب الارهاب والارهابيين، ولكن من الناحية الاخرى عملية العقاب الجماعي لا تخدم المسيرة، بل تزيد من احباط الشعب الفلسطيني. يجب ان نفرق بين العقاب الجماعي والقتال ضد الارهاب، لأننا نريد ان يشعر المواطن الفلسطيني بثمار السلام، سواء السياسية او الاقتصادية.

(وليد ياسين)

أكبر مركز للفطام عن المخدرات مهدد بالاغلاق!

□ هذا ما أكدته ادارته للنائب هاشم محاميد في زيارته أمس □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وزارتا العمل والصحة لا تحولان الميزانيات الكافية لاكبر مركز للفطام عن المخدرات في البلاد. هذا ما أكده مدير مركز «ايلانوت»، ايتان سيلع أمس الخميس مضيفاً ان المركز بات مهدداً بالاغلاق!

وجاء ذلك اثناء زيارة قام بها النائب هاشم محاميد، رئيس اللجنة لمكافحة الكحول والمخدرات، ومستشاره فوزي شعبان الى المركز الذي يقع قرب نتانيا.

والتقى محاميد وشعبان مع ادارة المركز والطاقم الطبي، حيث سمعا منهم عن المشاكل والمصاعب التي تواجههم، وخاصة في ضوء عدم تحويل الميزانيات الكافية من وزارتي الصحة والعمل. وخصم مبالغ من الميزانيات التي كانت قائمة.

يشار الى ان مركز «ايلانوت» هو أكبر المراكز في البلاد وكان يستوعب فيما مضى مئة من المدمنين. ولكن امكانياته اليوم لا تسمح له الا باستيعاب (٧٠) مدمناً فقط. وهو يشغل عدة ورشات كالنجارة والزراعة والشايش، ومن المدمنين هناك عرب ويهود من جميع المناطق.

وفي حديث مع النائب محاميد قال أنه سيتم بحث مشاكل المركز في اللجنة البرلمانية، وانه سيطالب الوزارات المختصة بفحص الميزانيات، وأضاف ان تفشي المخدرات والكحول، خاصة في الوسط العربي، هو بمثابة مؤامرة على اهالينا ومجتمعنا!

قضية سليمان العبيد امام المحكمة "العليا" بتركيبة (٩) قضاة!


● سليمان العبيد. المحامي يؤكد براءته تماما ●

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقرر أمس، الخميس، عقد جلسة موسعة للمحكمة العليا، للبحث في قضية سليمان العبيد، وذلك في ضوء تحفظات محامي الدفاع والنيابة على السواء، من القرار الذي صدر بحقه.

وكان حكم على العبيد بالسجن (١٢) عاماً، بتهمة اغتصاب المرحومة حينيت كيكوس وقد برأته المحكمة من تهمة القتل. ولكن مواقف القضاة الثلاثة خلقت اشكالية قانونية، اذ ان القاضي اليعيزر غولدبرغ قرر تبرئته نهائياً من تهمتي القتل والاغتصاب، بينما قرر القاضي شلومو ليفين ادانته بالتهمتين، والقاضي يعقوب كدمي فصل بين القتل والاغتصاب، اذ برأه من التهمة الاولى وادانه بالثانية.

وبينما يؤكد محامي العبيد افغدور فيلدمان براءة موكله من التهمتين، خاصة في ضوء تضارب الروايات والمعطيات التي استندت عليها الشرطة.وتأكيد العبيد ان بعض الاعترافات اخذت منه بطريقة غير قانونية، فان النيابة تريد ادانته بالتهمتين!!

وبناء على القرار الجديد، فيتوجب على المحامي وعلى النيابة تقديم تسويغاتهما خلال (٢٠) يوماً، وبعدها يحدد موعد جلسة للعليا، بحضور (٩) قضاة للبت في القضية.

تحذيرات واسعة من خطورة الاجراءات الحكومية

الحصار والتجويع والتهديد بدخول المدن الفلسطينية تدمر السلام وتزيد من العنف

☐ العديد من الاجراءات والقرارات السرية اتخذت في الحكومة، اضافة الى الحصار المزدوج وقطع ارزاق العمال ووقف المفاوضات ☐



● احد جرحى العملية في المستشفى ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قوبلت الاجراءات السياسية والامنية الانتقامية، التي اتخذها المجلس الوزاري المصغر ردا على العملية الانتحارية في سوق «محني يهودا» في القدس الغربية، بالقلق الشديد والتحذير ليس فقط في اوساط السلطة الوطنية الفلسطينية، بل ايضا في اوساط القيادات السياسية المعارضة والامنية في اسرائيل وفي الساحة العربية والدولية.

وعلى الرغم من قرار رئيس العمل، اهود براك، عدم توجيه اي انتقاد للحكومة في هذه المرحلة، خرج اربعة من القادة البارزين للحزب مثل شمعون بيرس ويوسي بيلين وشلومو بن عامي ورعنان كوهين، بتصريحات تحذر من خطورة القرارات ونتائجها داعين الحكومة الى عدم الاقدام على خطأ فاحش كهذا.

وكانت الحكومة، في جلستها المصغرة بحضور قادة اجهزة الامن، قد قررت اتخاذ سلسلة اجراءات ابرزها:

- وقف المحادثات، التي كان مقررا استئنافها في مطلع الاسبوع القادم، للجان الفرعية التسع ووقف كل مفاوضات تستهدف تطبيق اتفاقات اوسلو، حتى تقتنع اسرائيل بأن السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بالاجراءات الكفيلة بتحطيم البنية التحتية للمنظمات، التي تؤيد وتمارس عمليات العنف والانتحار. وفي سبيل ذلك، مطالبة السلطة الوطنية بأن تجمع الاسلحة من منظمات الرفض واعتقال قادتها ونشطائها وتسلم اسرائيل كل الفلسطينيين «المطلوبين» (لاتهامهم بأعمال عدائية او لهربهم من السجون الاسرائيلية).

- فرض حصار مزدوج على المناطق الفلسطينية لأجل غير مسمى. والحصار المزدوج يعني، اغلاق ابواب الدخول والخروج من والى الضفة الغربية وقطاع غزة مع اسرائيل والعزل التام لمدينة القدس العربية وفرزها عن الضفة الغربية وتطويق المدن الفلسطينية نفسها ومنع اهلها من التنقل داخل اراضي السلطة الوطنية، من مدينة الى اخرى.

- إدخال قوات عسكرية جديدة لتعزيز القوات المنتشرة حاليا في القواعد وحول المدن الفلسطينية. وتفعيل دوريات شرطة اسرائيلية على الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل في حدود ما قبل ١٩٦٧ والضفة الغربية وقطاع غزة.

- التوقف عن اعطاء تصاريح دخول لاسرائيل الى المزيد من العمال الفلسطينيين. ومنع العمال الفلسطينيين العاملين في المناطق الصناعية التابعة للمستعمرات اليهودية في فلسطين من الوصول الى اماكن اعمالهم.

- التشويش على محطة اذاعة «صوت فلسطين»، والتلفزيون الفلسطيني.

- اتخاذ اجراءات امنية عينية داخل الاراضي الفلسطينية، لم يعلن عن مضمونها. لكن هناك عدة تلميحات عن جوهرها يمكن فهمها من المعلومات التالية:

- تنفيذ حملة اعتقالات واسعة في صفوف قادة واعضاء ونشطاء حركات الرفض الفلسطينية، خصوصا «حماس»، و «الجهاد» و «الجبهة الشعبية».

- التذكير بنشاط خرق المستعربين (جنود اسرائيليين من وحدات قتالية مختارة، مدربين على حرب العصابات، يدخلون الاراضي الفلسطينية متخفين باللباس العربي او بلباس نساء، ومن ثم الانقضاض على الضحية لاعتقاله وخطفه او اصابته)، علما بأن فرقة كهذه اختطفت في الاسبوع الماضي احد نشطاء الجهاد الاسلامي الذي نجح بالفرار من المعتقل الاسرائيلي.

- التأكيد على ان محيي الدين شريف، «المهندس رقم ٢»، الذي يزعمون، اي اسرائيل، انه حل محل يحيى عياش («المهندس رقم ١»، الذي كان يعد العبوات الناسفة التي يحملها المنتحرون الى اسرائيل. وقد تم قتله بواسطة تفجير جهاز الهاتف الخلوي الذي كان يحمله في غزة، قبل سنتين). وقد ذكرت مصادر امنية اسرائيلية، امس، ان العبوات الناسفة التي فجرها المنتحران في سوق محني يهودا تدل على ان بصمات محيي الدين شريف عليها. واضاف ان هناك اكثر من تقدير بأن شريف يعيش حاليا متخفيا في اراضي السلطة الوطنية.

كذلك عادوا للحديث عن علاقة محمد حنيف، احد قادة الجهاز العسكري لمنظمة الجهاد، بهذه العملية والاشارة الى انه يعيش في غزة.

- مطاردة «الارهابيين» الفلسطينين حتى في المنطقة «أ»، الخاضعة للسيطرة الفلسطينية المطلقة اداريا وامنيا.

ولم تكتف بهذا، فقررت اجراءات سرية. وتوجهت الى الكونغرس الامريكي ليلغي الدعم للسلطة الوطنية الفلسطينية والى الدول المانحة لان تجمد المساعدات للسلطة حتى تثبت انها تكافح الارهاب.

د. شعث: حالة حرب

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية واحد ابرز المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل، د. نبيل شعث، امس، ان هذه الاجراءات تعتبر حالة حرب محدودة ضد الفلسطينيين. وهي في منتهى الخطورة.

واضاف: نحن ندرك المرارة التي يحس بها كل اسرائيلي نتيجة هذه العملية. لكن الرد عليها يجب ان يكون بروح انقاذ عملية السلام وليس تدميرها.

واكد شعث ان هذه الاجراءات تدل على اتجاه لاستغلال العملية من اجل تدمير عملية السلام. وهي، جميعها، تنقض عملية السلام.

وقال شعث: السلطة الفلسطينية ارادت وتريد طول الوقت ان تتعاون مع اسرائيل لايقاف العمليات الانتحارية. لكن حكومة نتنياهو سدت كل ثغرة فتحناها لتحريك عملية السلام واجهضت المبادرات المصرية، الامريكية والاوروبية.

عرفات يناشد دول العالم منع أسرائيل من تدمير عملية السلام

[illegible] الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، الاجراءات التي فرضتها [illegible] الفلسطيني بعد تفجيري القدس الغربية لانها «تضرب عملية السلام» ودعا [illegible]

[illegible] الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان عرفات دعا الولايات المتحدة وروسيا والدول الاوروبية [illegible] اسرائيل التراجع عن هذه الاجراءات التي تشمل خصوصا اغلاق الاراضي الفلسطينية [illegible] كامل، وقال للدول الاجنبية ان القرارات الاسرائيلية «خطيرة وتضرب عملية [illegible] الكامل وهي بمثابة اعلان حرب على السلطة والشعب الفلسطيني».

[illegible] رسائل عاجلة الى قادة دولهم شجب فيها «العقوبات الجماعية» التي فرضتها [illegible] الاسرائيلية «ويحمل مسؤولياتها» لان استمرار هذه الاجراءات سيؤدي الى أوضاع [illegible]

[illegible] الدول بـ «الضغط على اسرائيل لوقف هذه الاجراءات التي تعتبرها مسا بالخطوط الحمراء الفلسطينية».

«الاتحاد» تلتقي بعض الضحايا العرب للعملية الانتحارية الجنونية في سوق محني يهودا:

سمعنا الانفجار.. وطارت نحونا جثة رجل.. وانهار كل شيء..!

* تقرير: آمال شحادة *

● الاحصائيات عن عدد القتلى والجرحى في العملية الانتحارية المزدوجة في سوق «محني يهودا» في القدس، دلت على وقوع قتيل عربي من أبو غوش بالاضافة الى المنتحرين، و١٣ جريحا فلسطينيا آخرين، بينهم فتى في الثالثة عشرة من عمره، بترت ساقه! وفي هذه المعطيات ما يدل وبشكل واضح على ان هذه العملية ما كانت وما كمكنا ان تكون موجهة ضد اليهود فحسب، بل ضد العرب ايضا. فقد أدت الى ترك عائلة يتيمة من اربعة انفار، هي عائلة الشاب العامل المرحوم محيي الدين عثمان (٢٣ عاما) من ابوغوش و(١٣) جريحا، معظمهم يتحملون مسؤوليات عائلات بأكملها.. يعملون ليل نهار لتوفير لقمة الخبز. وجاءت هذه العملية لتمس باقتصاد هذه العائلات مباشرة وجميعهم لا يعرف اليوم ما يخبئه المستقبل، واذا ما سيعود الوضع كما كان عليه قبل وقوع العملية. هل سيعود الى العمل في هذا السوق ام سيرفضونه؟ هل ستعود له صحته؟ الفتى الذي فقد ساقه والشاب الذي اصيب في رأسه وما زال وضعه صعبا.. الخ..

في يوم أمس، ومساء أمس الاول، عاد معظم المصابين العرب الذين جاءت اصابتهم خفيفة الى بيوتهم، لكن هول الحادث والآلام لا تزال مسيطرة على كل واحد منهم.

زياد رأفت شويكي (٢٦ عاما) من سكان حي رأس العامود في القدس الشرقية المحتلة والد للطفلين - طارق (سنتان ونصف) ورواد ثلاثة اشهر، اصابته جاءت خفيفة في عنقه وظهره. وقد غادر مستشفى «شعاريه تسيدك» في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول. منذ حوالي ١٥ سنة وهو يعمل في السوق الذي وقعت فيه العملية الانتحارية، يحدثنا قائلا: «منذ حوالي السنة استأجرت بسطة لبيع الخضار من صاحبها اليهودي، اعمل فيها انا وأشقائي. في كل يوم نصل الى السوق حوالي الساعة السابعة صباحا ونغادر المكان في الحادية عشرة ليلا. في يوم الحادث، منذ ساعات الصباح أحضرنا كمية كبيرة من الخضار الطازج، بقيمة ثمانية آلاف شيكل، اذ في يومي الاربعاء والخميس، يصل الى السوق عادة أكبر عدد من الناس.

ويضيف: «وقبيل وقوع الحادث، كنت بجانب البسطة والعامل غازي محمد. عندما خفت الحركة، توجهت الى صديقي فريد وهو من العيسوية، ويعمل في محل لبيع الأحذية مقابل محلنا بالضبط لنحتسي القهوة معا، وكانت معنا والدة صاحب المحل. وماهي الا بضع دقائق، حتى سمعنا صوت انفجار. فحسبنا ان المكيف الهوائي قد انفجر. لكن الانفجار الثاني الذي كان اقوى لم يمهلنا بالتفكير، فصرخ فريد: انفجار انفجار. فهربنا نحو زاوية داخل الحانوت، وشعرنا ان المحل يهتز بقوة واذ بجثة رجل تطير نحونا. فوقعنا ارضا وانهالت علينا الرفوف الحديدية والأحذية، وراحت والدة صاحب المحل تصرخ. وعلمنا فيما بعد انها اصيبت بيدها».

ويضيف الشويكي: «بعض الزبائن، الذين نعرفهم وعلى علاقة حسنة معهم، شاهدونا والدم ينزف منا. فحملونا ونقلونا الى سيارة الاسعاف ومن هناك وصلنا الى المستشفى. وقد اصبت برأسي وظهري وعنقي، واصيب عبد فريد في يده، والعامل الذي يساعدني، غازي محمد اصيب في عنقه وساقه، نتيجة المسامير المتطايرة».

عند وصول الشويكي الى المستشفى، التقى هناك بالعديد من زبائنه والمصابين من اصدقائه: «واول من هنأني بالسلامة هم زبائني اليهود. عبروا عن استغرابهم لتنفيذ مثل هذه العملية في هذا السوق لأن الكثيرين من العرب الفلسطينيين يعملون فيه ويشترون منه، وانا ايضا استغرب ان يقوم عربي بمثل هذه العملية، وأرى ان هذه العملية اجرامية ولا يمكن ان يكون وراءها عرب وطنيون».

☐ سوق يهودي - عربي ☐

يعتبر سوق «محني يهودا» من أكبر الاسواق في القدس، ولكونه سوقا شعبيا يصله يوميا المئات من اليهود والفلسطينيين من القدس وبيت حنينا وابو غوش ورأس العامود وغيرها من المناطق الفلسطينية وفيه الكثير من الفلسطينيين اصحاب البسطات او يعملون عند اصحاب البسطات، يقدر عددهم بأكثر من مئتي شخص، وفي هذه الفترة، العطلة الصيفية، يصل العشرات من الفتيان للعمل حمالين، ينقلون البضاعة من الحانوت الى سيارات الزبائن.

ويقول زياد الشويكي: «عشرات الفتيان كانوا في اثناء وقوع العملية ينقلون البضائع بعرباتهم، احدهم، لا أذكر اسمه بالضبط، وصل الى المستشفى بحالة صعبة، ويبلغونا هناك ان ساقه بترت. وحتى هذه الساعات، لم يتقرر بعد اذا كانت قد بترت نتيجة اصابتها بشظايا او لوقوع بسطة عليها».

● المرحوم محيي الدين عثمان ●

عموما، العمال الفلسطينيون والفتيان يفضلون العمل في هذا السوق، لانهم يعملون فيه ساعات اضافية، مما يزيد من معاشهم. بعضهم يتقاضى خمسة آلاف شيكل في الشهر. وكما تبين فان في المحل الواحد نجد أكثر من شقيق يعملون معا.

☐ «عملية تخدم الموساد» ☐

المرحوم محيي الدين عثمان (٢٣ عاما)، يعمل وشقيقتان له في نفس السوق. عائلته رفضت الحديث، وقالوا انهم سيتكلمون فقط بعد انهاء فترة الحداد. لكن قريب الضحية، الحاج حسن عثمان قال لـ «الاتحاد»، ان المرحوم واشقاءه هم من الشباب المسالمين، الذين يبحثون عن لقمة عيشهم بدون ايذاء احد وقد خطط وافراد عائلته للسفر (بعد غد) الأحد الى عمان لزيارة اقارب زوجته. لكن قتله سبق ذلك وقتل فرحة اطفاله وعائلته.

للضحية ثلاثة اطفال عثمان (٧ سنوات) وعايدة (٦ سنوات) ومروان (٣ سنوات). منذ أكثر من عشر سنوات وهو يعمل في السوق لدى صاحب بسطة لبيع البقول والبهارات والصوابين. وتعرف ببسطة ابو نجاح على اسم صاحبها عراقي الأصل الذي توفي قبل فترة وتسلمها اولاده من بعده وشقيقه محمود يعمل لدى صاحب بسطة ثانية مقابل شقيقه. عند وقوع الحادث، كان محمود خارج البسطة. وقد شاهد كيف أصيب شقيقه، وعلم انها اصابة قاسية، فاتصل بعائلته على الفور لابلاغها وطلب منها التوجه الى المستشفى، وهناك علموا بالخبر. فتوجهوا على الفور الى ابو كبير (معهد التشريح الطبي العدلي) وفي هذه الأثناء اتصل ايضا صاحب البسطة لابلاغ الأهل.

بالصدفة فقط لم يصب محمود شقيق المرحوم بأذى، والصدفة ايضا منعت وقوع ضحية أخرى، وهو الشاب نضال تلحمي (٢٤ عاما) من القدس، الذي مر من مكان وقوع الانفجار قبل حدوثه بدقائق، وشقيقه خالد (٢٣ عاما) اصيب باصابات متوسطة.

خالد، لا يزال يرقد في مستشفى «بيكور حوليم»، فقد اصيب في عنقه ورأسه والمسامير اصابت يده اليمنى، وكاد يفقد حاسة السمع. صباح أمس، بدأ يسمع قليلا في احدى اذنيه والثانية لا يسمع بها بتاتا.

قال خالد لـ «الاتحاد»: «طوال الوقت علاقتنا باليهود ممتازة، وكلنا نحترم بعضنا البعض ولا أحد يفكر بايذاء الآخر، هذه العملية اضرتنا بشكل مباشر»، ولكن بسبب وضعه الصحي لم يتمكن خالد من الحديث معنا أكثر. وقال لنا شقيقه احمد الذي يلازمه في غرفته: «خالد يعمل في محل لبيع الدجاج والسمك وشقيقه نضال يعمل لدى نفس صاحب المحل الذي يملك محل آخر، في نقل البضائع. وفي لحظة وقوع الانفجار كان نضال قد غادر المحل الذي يعمل به خالد لتوه، ووصل الى محل في شارع آخر قريب من وقوع الحادث، وحال سماعه صوت الانفجار، توجه نحو مكان عمل خالد، وكان دمه ينزف من وجهه وعنقه ويده».

محدثنا احمد، يرى بهذه العملية، عملية اجرامية تضر الفلسطينيين بشكل مباشر وتخدم اسرائيل والموساد ويقول: «واسرائيل اليوم وبحجة هذه العملية، تصادر الأراضي أكثر وستبني المستوطنات». لكنه يستدرك: «وعلى اي حال نحن صغار.. نحن شعب بسيط لا نؤثر، القرار كله في ايدي الكبار».

المصاب زياد شويكي.. ينظر بقلق لمستقبل الفلسطينيين العاملين في هذا السوق، لا أدري اذا كانت الأمور ستعود كما كانت من قبل ويتمكن من الاستمرار بالعمل كالمعتاد بدون مضايقات.. ومهما تحسن الوضع فلا بد انه سيضر اقتصادنا».

تواصل ردود الفعل على العملية المزدوجة في القدس

الأمن غير ممكن بدون السلام

☐ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - تواصلت، امس الخميس، ردود الفعل على العملية الانتحارية المزدوجة في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية، ومزجت ما بين الاستنكار والدعوة الى استئناف المفاوضات، وانقاذ العملية السياسية.

وقد وصفت صحف الخليج العربي العملية بانها نتيجة طبيعية لتأزم عملية السلام. وقالت صحيفة «المدينة» السعودية ان «الاسرائيليين ظنوا ان استباحة حقوق العرب ومياه العرب وامن العرب والتعدي على اقدس رموز المسلمين كلها امور يمكن ان تتم دون ادنى رد فعل». واضافت ان «انفجاري القدس برهنا على ان الامن لا يمكن ان يأتي بدون السلام». واعتبرت رؤية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «قاصرة وعاجزة وواهمة، ورؤية مراهق سياسي لا رجل دولة».

وفي قطر اكدت صحيفة «الراية» ان الانفجارين نتيجة طبيعية لسياسة نتنياهو. وحذرت من اعمال عنف اضافية من الجانب الاسرائيلي او الفلسطيني ورأت ان ما جرى «جاء نتيجة حالة الاحباط واليأس التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الداخل بسبب استمرار سياسة التعسف والاستيطان الاسرائيلية».

وفي موسكو استنكرت الخارجية التفجيرين. ودعا متحدث باسمها الى تكثيف الجهود لتحريك عملية السلام باسرع وقت ممكن. وقال «ان المتطرفين لا يمكن الا ان يكونوا مدركين ان الرد على هذا العمل سيكون حصار الاراضي الفلسطينية».

اما في طهران فقد حملت مسؤولية الانفجار للحكومة الاسرائيلية. وقالت الاذاعة الرسمية ان «سياسة الحكومة الاسرائيلية من بناء مستوطنات وتدمير منازل الفلسطينيين والاساءة الى الاسلام هي التي مهدت الطريق لحصول هذا الانفجار».

٩ قتلى على خلفية حب فاشل

● بكين – الوكالات – اقدم عاشق رفضت حبيبته الزواج منه على تفجير خمسة كيلوغرامات من المواد المتفجرة التي لف بها جسمه متسببا في قتل ثمانية أشخاص اخرين من بينهم حبيبته في مقاطعة غوانغدونغ الصينية.

وذكرت صحيفة «يانشينغ ايفنينغ نيوز» أمس الخميس، أن ماي شيشنغ (٢٦ عاما) فجر العبوة بعدما رفضت حبيبته هوانغ زيهوي (٢٢ عاما) عرضه للزواج.

وأدى الانفجار الى مقتل العشيقين وست عاملات مهاجرات كنّ موجودات في المبنى نفسه في لوديغ.

وأوضحت الصحيفة ان هوانغ لجأت الى لوديغ من مقاطعة غانسكي القريبة في بداية السنة الجارية هربا من حبيبها السابق. لكن ماي لحق بها وراح يتوسل اليها أن تتزوجه، وبلغ الحد تهديدها بقتل كل أفراد عائلتها اذا لم تستجب لطلبه.

وأعطى العاشق صديقته السابقة مهلة أخيرة تنتهي في ٢٦ تموز لكن المهلة انقضت من دون أن يتلقى جوابا. فما كان منه الا أن توجه في اليوم التالي الى لوديغ وفجر.. جسمه.

متسولتان تخطفان رضيعا لاستعطاف المارة

● موسكو – الوكالات – أوقفت الشرطة الروسية امس الخميس، متسولتين قامتا بخطف رضيع من دار للايتام لاثارة عطف المارة فيجزلون لهما العطاء.

. وأقرت الفتاتان وهما في الثالثة عشرة والرابعة عشرة بأنهما خطفتا الرضيع صباح الاربعاء حتى تستدرا عطف [illegible]

مهرجانات صور في جنوب لبنان تنطلق بزخم رغم الاعتداءات الاسرائيلية

● صور – لبنان – و.ص.ف – انطلقت للمرة الاولى بزخم مساء الاربعاء، مهرجانات صور في جنوب لبنان رغم الاعتداءات الاسرائيلية التي تشهدها بشكل شبه يومي هذه المدينة الجنوبية الواقعة على بعد ٨٣ كم من بيروت.

وتشرف على تنظيم المهرجان لجنة تحضيرية تضم فعاليات سياسية وثقافية من ابناء المدينة بشكل خصوصي وانطلق المهرجان بمسيرة كشفية «الف مشعل والف علم» يليها كرنفال بحري يقوم به صيادو السمك في ميناء صور بمراكبهم.

ويذكر ان البحرية الاسرائيلية غالبا ما تقوم بخطف صيادين مع مراكبهم قبل ان تطلق سراحهم، كما انها تمنعهم دائماً من الابتعاد أكثر من كيلومترين اثنين عن الشاطىء.

وفي الملعب الروماني الذي احتضن في نيسان عام ١٩٩٦ نعوش ضحايا المجزرة الاسرائيلية في قانا (١٠٥ قتلى) للصلاة عليها افتتح رئيسا الجمهورية والبرلمان مساء أمس الخميس الحفلات التي تشارك فيها فرق محلية وعربية واجنبية.

ويقول غازي قهوجي عضو لجنة المهرجانات وابن المدينة التي غالبا ما تخترق الطائرات الحربية الاسرائيلية حرمة اجوائها منفذة غارات وهمية «ولا شيء مضمونا في الجنوب. اي عمل بهذا الحجم وكل ما يستتبعه مغامرة غير مضمونة النتائج».

ويضيف «هذه أرض استثنائية وشعبها إستثنائي. تتسع مدرجاتنا لسبعة الاف شخص سيحضرون رغم احتمال سماعهم اصوات القصف القريب» في اشارة الى البلدات المجاورة التي تتعرض يوميا للقصف الاسرائيلي ومنها المنصوري (٧ كم شرق صور) التي اصابت القذائف الاسرائيلية فيها العام الماضي سيارة اسعاف وقضت على عائلة بكاملها.

وتؤكد المعلومات الواردة من نقاط البيع في مختلف المناطق، بحسب اللجنة. الاقبال الواسع على شراء التذاكر. «لا تقتصر مقاومة اسرائيل على العمليات العسكرية فانتعاش حياتنا الثقافية والفنية كذلك عمل مقاوم» حسب قول قهوجي.

ويشهد الملعب الروماني (٥٠ الف متر مربع) وضع اللمسات الاخيرة بعد ان تحول على مدى ثلاثة اسابيع الى ورشة عمل يتحرك فيها ليلا نهارا نحو مئة مهندس وتقني وعامل.

ويقول قهوجي الذي شارك في كل أعمال الاخوين رحباني المسرحية «كان المكان خاليا. اقمنا منصة المسرح والغرف الملحقة بها، ومنصات الاضاءة وتوزيع الاصوات والحمامات والمدرجات ونشرنا الشتول الخضراء والمشاعل واكشاك بيع المرطبات والسندويشات».

على مدخل الملعب انتصبت عشرات المشاعل الرومانية مساء الخميس والى جانب كل منها وقف حارس يرتدي لباس الجنود الرومان.

ويشدد قهوجي على نوعية الاعمال التراثية المشاركة التي قدمها وسيقدمها المطرب ايلي شويري، المطربة سمية بعلبكي برفقة فرقة نبيه الخطيب، فرقة علي حليحل للرقص الفولكلوري اللبناني، فرقة الرقة السورية للفولكلور، الفرقة الارمنية للرقص الشعبي من يريفان، فرقة رضا المصرية للرقص الشعبي، الفرقة العربية القومية للموسيقى بقيادة المايسترو سليم سحاب، بالاضافة الى المطرب اليوناني ديميس روسوس وفرقته.

ويقول سامي الرفاعي عضو لجنة المهرجانات ومصمم الكرنفال البحري الذي يتضمن العابا نارية تنطلق على سطح الماء من منصات بحرية «انها المرة الاولى التي يقدم فيها صيادو السمك احتفالات في الماء».

وشارك في الاحتفال البحري مئة مركب صيد مزينة بالاعلام اللبنانية.

واستقل صيادان كل مركب من المراكب المئة التي اضاءت بالمشاعل.

ومن على بعد نحو كم من الشاطىء قدمت المراكب تشكيلات هندسية من ابرزها شعار لبنان «شجرة الارز» التي تتوسط علمه والتي ارتسمت تدريجيا يرافقها النشيد الوطني.



●صياد لبناني على شاطئ صور والعلم اللبناني على مركبه●

أدين... بنقل «الايدز»!

● لارنكا (قبرص) – و.ص.ف – حكم القضاء القبرصي، أمس الخميس في لارنكا، على صياد سمك قبرصي بالسجن (١٥) شهرا لنقله فيروس نقص المناعة المكتسب (ايدز) الى امراة بريطانية مما أدى الى اصابتها بالمرض.

واصدر القاضي أنطونيس ليابسوس عقوبة السجن (١٥) على بافلوس جورجيو (٤٠ عاما)، وهو ايجابي المصل، لادانته بنقل الفيروس القاتل الى جانيت بيك (٤٥ عاما) عن اهمال.

وكانت المحكمة ادانت الصياد القبرصي، الثلاثاء الماضي، وذلك استنادا الى قانون وضع قبل (٥٠) عاما في ظل الاستعمار البريطاني لمكافحة مرضي الكوليرا والتيفوئيد. وبدا الصياد، وهو اب لأربعة، مصدوما للحكم. وقد اقتيد جورجيو بعد صدور الحكم الى السجن.

العثور على أحد أبراج سور صلاح الدين الايوبي في القاهرة

● القاهرة – الوكالات – أعلن أمين عام المجلس الاعلى للاثار الاسلامية علي حسن، أمس الخميس، أن بعثة المجلس كشفت عن أحد أبراج السور الذي أقامه صلاح الدين الايوبي في القرن السادس الهجري.

وقال «هناك أجزاء عديدة من السور اندثرت أثناء تحديث مدينة القاهرة في عهد الخديوي اسماعيل (١٨٦٣ – ١٨٧٩) ولم يبق سوى ثلاثة آلاف متر» مضيفاً أنه «سيتم ازالة كافة التعديات على السور لاعداده كمزار سياحي».وفي مناسبة هذا الاكتشاف قررت السلطات حماية الاثار بشكل أفضل ليتمكن السياح من زيارتها.

وعند تولي صلاح الدين الايوبي السلطة في العام ١١٧١، كانت هناك مدينتان متجاورتان هما القاهرة التي أسسها الفاطميون والفسطاط (مصر القديمة حاليا). وقد بنى صلاح الدين الايوبي سور القاهرة ليضم المدينتين ويجعلهما مدينة واحدة.

وتوج صلاح الدين، القائد الشهير الذي استعاد القدس من الصليبيين، حكمه في القاهرة ببناء قلعة كبيرة على سفح جبل المقطم المشرف على العاصمة المصرية.

الحكم على كوزو اوكاموتو ورفاقه بالسجن ثلاث سنوات

□ بيروت – الوكالات – حكمت محكمة الجنايات في بيروت، امس الخميس، بالسجن ثلاث سنوات على خمسة من اعضاء الجيش الاحمر الياباني، كانت اعتقلتهم السلطات اللبنانية في شباط المنصرم، بتهمة تزوير اختام رسمية وجوازات سفر، والدخول خلسة الى لبنان.

والمحكومون الخمسة هم كوزو اوكاموتو (٤٩ عاما) وماساو اداشي (٥٧ عاما) وكسازوا توهيرا (٤٤ عاما) وهارو واكو (٤٨ عاما) وماريكو ياماموتو (٥٧ عاما) وهي المرأة الوحيدة في المجموعة.

ونوهت هيئة المحكمة في قرارها، الى نضال اعضاء التنظيم الياباني، الذي عمل الى جانب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وجاء في القرار «ان هيئة المحكمة تسجل تقديرها للعمل البطولي الذي قام به اوكاموتو ضد العدو الاسرائيلي، والذي ذكره وكلاء الدفاع».

ويذكر ان اوكاموتو هو الوحيد الذي بقي حيا من اعضاء المجموعة التي نفذت عام (١٩٧٢) عملية في مطار اللد. وقد حكم عليه بالسجن المؤبد في اسرائيل. وتم اطلاق سراحه عام (١٩٨٥) في اطار عملية تبادل للاسرى مع المنظمات الفلسطينية.

وقضى الحكم بطرد اليابانيين الخمسة من لبنان فور انتهاء مدة عقوبتهم التي تحتسب ابتداء من تاريخ اعتقالهم في (١٥) شباط الماضي، وتغريمهم بدفع (٤٠٠) دولار امريكي لكل منهم. ولم تشمل الغرامة اوكاموتو وواكو «لعدم ثبوت قيامهما بالتزوير وانما استخدامهم لوثائق مزورة».

وعرف اليابانيون انفسهم، في جلسة النطق بالحكم، بانهم مناضلون للدفاع عن القضية العربية ضد الصهيونية والامبريالية. وطلبوا حق اللجوء السياسي الى لبنان. وقالوا، انهم اضطروا الى استعمال الوثائق المزورة لاسباب سياسية.

واعلن المحامي هاني سليمان، من هيئة المحامين المتطوعين للدفاع عن اليابانيين، والتي تضم (١٥٠) محاميا، انه سيحاول ان يثبت امام محكمة التمييز الدافع السياسي، ليحول دون ابعاد موكليه الى بلادهم، التي تطالب بتسليمهم لها.

وطالبت منظمات يسارية وقومية واصولية وفلسطينية وسورية، فاعلة في لبنان، بالافراج عن اليابانيين ومنحهم حق اللجوء السياسي.

ضحية عادة «الثأر»... بعد (٢٦) عاماً!

● عمان – و.ص.ف – لقي عجوز سبعيني مصرعه في جريمة قتل وقعت في جنوب الاردن على يد شاب ثأر لمقتل والده على يد الضحية بعد مرور (٢٦) سنة من وقوع الجريمة!

وذكرت صحيفة «الرأي» في عددها، أمس الخميس، ان القتيل عبد الله شقيان القرارعة (٧٠ عاما) سقط قتيلا ليلة الاربعاء الخميس بعد ان افرغ سلامة محسن العوابدة خمس رصاصات في جسده.

واوضحت «الرأي» ان القاتل (٤٠ عاما) اقدم «على ضرب القرارعة بهراوة ثم اطلق عليه النار على مرأى من المارة» أمام متجر عام وسط مدينة الطفيلة جنوب عمان.

وسلم العوابدة نفسه لدورية شرطة فور وقوع الجريمة.

وتعود جذور الجريمة الى أكثر من ربع قرن عندما اقدم القرارعة، بحسب الصحيفة على قتل والد الجاني «اثر خلافات في منطقة شرق الطفيلة على مياه مخصصة لسقاية الماشية».

سفير فلسطين في جاكرتا يطلق النار على رجل دفاعا عن النفس

● جاكرتا – الوكالات – اعلن ربحي عواد سفير السلطة الفلسطينية في اندونيسيا انه اطلق النار على رجل كان يهدده بسكين في وسط جاكرتا.

واوضح عواد لوسائل الاعلام انه كان في حالة الدفاع عن النفس وانه اطلق النار على قدمي الرجل لدفعه الى الفرار. وقال «حاولت ان ادفعه الى الفرار وان اتجنب ان يهاجمني».

وقال ان الضحية وهو رجل في ال ٢٤ من عمره ويدعى هاريانتو نشر مسامير في الشارع ليثقب اطارات السيارات. وأضاف انه أعطى هاريانتو ٢٠ الف روبيه (سبعة دولارات) ليبدل له عجلة السيارة التي ثقبت، فطلب منه الرجل ان يسلمه كل ما يحمله من مال ومفاتيح السيارة وأضاف «ولم احاول اطلاق النار عليه بل حاولت ان اردعه وادفعه الى الهرب».

وقال عواد انه نقل الحادث الى الشرطة التي اوقفت هاريانتو في مستشفى محلي كان يحاول ان يتلقى العلاج فيه.

وأضاف ان هاريانتو مجرم معروف واعترف بانه هاجمه وبانه نشر المسامير في الشارع.

الرئيس ربح سيارة وتبرع بها للنقابة!

● نيقوسيا – و.ص.ف – كان الرئيس القبرصي غلافكوس كلاريديس الرابح المفاجىء لسيارة بي.ام.في يبلغ ثمنها (٥٠) الف دولار امريكي، في اليانصيب السنوي للصحافيين القبارصة، لكنه تبرع بها الى نقابتهم!

واعلن رئيس نقابة الصحافيين اندرياس كاناوروس ان الرئيس القبرصي اشترى مثله مثل مئات القبارصة بطاقة اليانصيب السنوي للنقابة. وبعد اجراء السحب تبين ان الرئيس هو صاحب البطاقة الفائزة بالجائزة الثانية.

قطعة من جمجمة هتلر في روسيا!

● موسكو . و.ص.ف – أعلن مدير المحفوظات الوطنية الروسية سيرغي ميرونينكو، أمس الاول الأربعاء، أن روسيا تحتفظ بقطعة من جمجمة النازي الألماني أدولف هتلر ومن الأريكة التي انتحر عليها لكنها لن تعرضها للجمهور.

وأوضح ميرونينكو أن «روسيا تحتفظ ببقايا من جمجمة هتلر» مشيرا الى أن هذه البقايا من محفوظات الدولة الروسية ولا يمكن الاطلاع عليها.

وأضاف «نعتبر أن من غير الممكن في أي حال عرض هذه البقايا، متوقعا ان تصير، في حال عرضها، رمزاً للفاشيين الجدد.

وكانت روسيا أعلنت مرارا أنها تملك أجزاء من جمجمة هتلر، لكن هذه المعلومات لم تؤكد قط رسميا قبل الآن.

وكان السوفييت عثروا على جثة أدولف هتلر في برلين في أيار ١٩٤٥، ثم واروها في مكان سري في ألمانيا الشرقية مدى (٢٥) عاما. وفي ١٩٧٠ أحرق جثمانه ونشر رمادا حسبما ورد في تقرير لجهاز الاستخبارات السوفييتي السابق «كي.جي.بي».

بلدية الناصرة

دائرة الهندسة – قسم الترخيص والمراقبة على الأبنية

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٧/١٧٨	هاني يوسف نوال يوسف مروان يوسف معتز يوسف	١٦٥٧٧	١٢٩/٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٢)	٩٧/١٨١	شكري علي الطه	١٦٥٧٨	١٢٥/٢	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣)	٩٧/١٨٧	سامي سابا	١٦٥٢٠	٢/١٦	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤)	٩٧/١٩٣	سعيد ابو سالم	١٦٥٠٢	١٠/١٠	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الأول
٥)	٩٧/١٩٤	سامر ابو عرب هنية ابو عرب	١٦٥٠٥	٣١	التسهيل بزيادة النسبة المئوية بالطابق الارضي والاول والثاني ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦)	٩٦/٧٥	غنيم ابو سيف	١٦٥٧٨	١٨/٢٤	خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني
٧)	٩٧/٥٢	محمد ابو احمد	١٦٥١٣	٢	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الأول
٨)	٩٦/٢٤	فرانكو بشمان سامي بشمان	١٦٥٢٥	٢/٣٨	زيادة عدد الطبقات. ارتفاع البناء المقترح.
٩)	٩٣/٣٤٤	فهيم منى صايغ	١٦٥٠٧	١٢	زيادة في مجمل النسبة المئوية
١٠)	٩٧/٥١	فاتنة عواد	١٧٥١١	٥/٢٧	اقامة جسر لمواقف للسيارات ضمن خط الارتداد الامامي.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ هذا الاعلان.

سهيل فاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

تنوفا تسوق جبنة من الاساطير



* بدأت شركة «تنوفا»، مطلع هذا الاسبوع، في تسويق جبنة مثلثة تحمل صور ثمانية من ابطال الاساطير المشهورة.

وفي مؤتمر صحفي عقد في فندق «غراند نيو»، برعاية شركة «البستاني» للاعلان، قال مدير عام محلبات تنوفا السيد ايتشا ليدور ان هذه الجبنة معدة لتكون منافسة لجبنة لاباش كيري الشهيرة في الوسط العربي.

وقال ان تنوفا تعمل من اجل تسويق منتجاتها في مناطق السلطة الفلسطينية.

(ع.ع)

دمشق: اسرائيل تلعب بالنار!

■ الشـهـابي: حكومـة نتنيـاهو تقـود المنطقـة الى تصعـيد خطيـر ■

□ دمشق – «و.ص.ف» – حذر رئيس الاركان السوري العماد اول حكمت الشهابي اسرائيل من انها ستدفع «ثمنا باهظا» في حال شنت حربا على سوريا، واتهمها بانها «تلعب بالنار» مما يجعل الوضع في المنطقة «مفتوحا على اسوأ الاحتمالات».

وفي حديث اجرته معه صحيفة «البعث» السورية بمناسبة الذكرى الـ ٥٢ لتأسيس الجيش السوري التي تصادف اليوم الجمعة، قال الشهابي ان اسرائيل «سوف تدفع ثمنا باهظا اذا ما اقدمت على حماقة العدوان ضد سوريا». واكد ان «زمن الانتصارات العسكرية الاسرائيلية ولى والى الابد منذ عام ١٩٦٧».

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحك «اتهم» سوريا بانها لم تتخل عن الخيار العسكري.

ونقلت الصحيفة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم عن الشهابي قوله ان حكومة بنيامين نتنياهو «بما تقدم عليه من تحد واستفزاز يومي للعرب تخلق مناخا مشحونا بالتوتر، وتقود المنطقة الى تصعيد خطير لا يتوقع احد ماذا ستكون عواقبه ونتائجه الوخيمة».

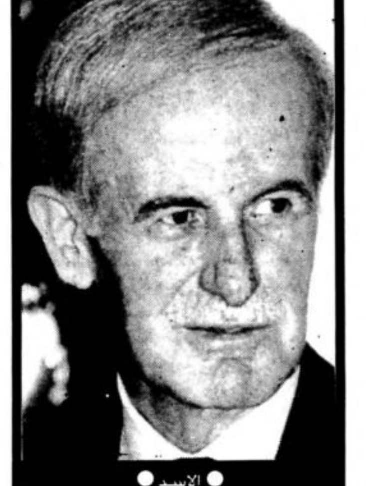
ووصف الشهابي مشروع القانون الذي صوتت عليه الكنيست والقاضي بتقييد قانون ضم الجولان، بانه «خطوة عدوانية واضحة وعمل استفزازي»، وقال ان حكومة نتنياهو «تلعب بالنار».

واضاف انه «باصرارها على هذه السياسة العدوانية العنصرية الحمقاء، تبقى جميع ابواب المنطقة مفتوحة على اسوأ الاحتمالات واخطرها»، وحمل اسرائيل مسؤولية «كل ما ينجم عن الوضع الخطير والمعقد الذي اوجدته». وقال انه تقع على عاتق اسرائيل «المسؤولية الكاملة عما سيترتب عن ذلك من عواقب ومآسي اليمة».

واعتبر الشهابي ان سوريا «رغم كل ما حدث ويحدث» ترى ان الولايات المتحدة «قادرة على ان تلعب دورا فعالا ونشيطا اكثر في عملية السلام اذا ما عادت الى ممارسة دورها بنزاهة وجدية وموضوعية».

وابدى الشهابي مخاوفه من استمرار الوضع على حاله. وقال «نخشى كثيرا ان يتأخر تحرك الولايات المتحدة في استئناف دورها، اي قبل ان تدفع اسرائيل بالمنطقة الى اتون الحرب». وقال ان «هذا ما يلوح في الافق وما تشير اليه تصرفات حكومة نتنياهو».

واشار الشهابي الى «مناورات عسكرية تركية اسرائيلية على مقربة» من الحدود مع سوريا والى «تمركز دائم للقوات الاسرائيلية في المطارات التركية»، ووصف ذلك بانه «خطير».



● الاسد ●



● الشهابي ●

الاسد: لن نتنازل عن شجرة واحدة في الجولان

□ هذا، ووصل الرئيس السوري حافظ الاسد، امس، الى طهران في زيارة الى ايران تستغرق اقل من ٢٤ ساعة، واعلن بعيد وصوله ان سوريا «ستقاوم كل ارادة اسرائيلية بضم الجولان، ولن نتنازل ولو عن شجرة واحدة في الجولان».

ويرافق الرئيس الاسد نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع وعدد من كبار المسؤولين السوريين ولا سيما العسكريين.

وكان في استقباله لدى نزوله من الطائرة الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني والنائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

وفي تصريح صحفي له، شجب الرئيس السوري القانون الذي اقرته الكنيست بالقراءة التمهيدية ويهدف الى منع الغاء قرار ضم هضبة الجولان، واكد انه «ليس له اي قيمة» بالنسبة لدمشق.

وحول زيارته الى طهران قال ان «هناك الكثير من المسائل سنتطرق اليها مع المسؤولين الايرانيين بشأن موضوع تعميق العلاقات التي تزداد اهمية» بين دمشق وطهران.

من جهته قال الرئيس رفسنجاني ان القرار الاخير للنواب الامريكيين حول موضوع نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس والتصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تخلق «وضعا حساسا جدا في المنطقة يستدعي ضرورة تبادل وجهات النظر على اعلى المستويات بين سوريا وايران».

واضاف ان تغيير الحكومة في تركيا والوضع في العراق اضافة الى المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الاوسط، المقرر في تشرين الثاني في قطر بمشاركة وفد اسرائيلي، سيتم التطرق اليها خلال المحادثات مع الرئيس الاسد في طهران.

لجنة المراقبة تدعو اسرائيل و «حزب الله» الى ضبط النفس

□ الناقورة (لبنان) – «و.ص.ف» – دعت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان مجددا اسرائيل و «حزب الله»، امس الخميس، الى الامتناع عن قصف المدنيين اثناء العمليات العسكرية بينهما.

وبعد مناقشات استمرت ١٩ ساعة وبدأت امس الاول الاربعاء في مقر الامم المتحدة في الناقورة على الحدود بين لبنان واسرائيل، لبحث ثلاث شكاوى اسرائيلية وشكوى لبنانية واحدة، دعت اللجنة الى احترام اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في نيسان ١٩٩٦.

وقال بيان نشر في اعقاب الاجتماع، ان اللجنة اخذت علما، وبطلب من بيروت، ان ثلاث قذائف هاون اسرائيلية او اطلقتها ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل، سقطت الاثنين في حي سكني في احدى قرى جنوب لبنان.

واضاف البيان ان قصف بلدة حبوش التي تقع شمال القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، ادى الى وقوع اضرار في عدد كبير من المنازل.

واكد الجانب الاسرائيلي ان الحادث وقع عند اطلاق النار ردا على هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة، في اشارة الى «حزب الله».

وقالت اللجنة ايضا، بطلب من اسرائيل، ان صاروخ كاتيوشا واحدا على الاقل وقذائف اطلقتها «مجموعة لبنانية مسلحة» على المنطقة المحتلة سقطت في الريحان حيث جرحت امرأة، الاحد، وقرب كوكبة في اليوم السابق.

وقال البيان ان الجانب اللبناني شجب لجوء اسرائيل الى تقديم شكاوى تتعلق بعمليات «محدودة المدى» بينما تجنبت بيروت في الماضي تقديم اي شكوى في حالات مماثلة «من اجل حماية مصداقية اللجنة». وفي هذا الشأن قال ممثل الاحتلال الاسرائيلي في اللجنة انه «يحق له في ان يتقدم بشكوى عندما يحلو له ذلك».

ويذكر انه الاجتماع الخامس عشر الذي تعقده منذ بداية العام الجاري اللجنة المكلفة بالاشراف على تطبيق تفاهم نيسان عام ١٩٩٦ الذي يقضي بوجوب امتناع اسرائيل و«حزب الله» عن المساس بالمدنيين في جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

عقوبات الفساد في الجزائر تصل حتى الاعدام!

□ الجزائر – «و.ص.ف» – اصدرت المحاكم الجزائرية في الايام الماضية احكاما على نحو (٣٠) مديرا لمؤسسات عامة بعقوبات تتراوح ما بين السجن ثلاث سنوات والاعدام غيابيا.

وقد اتهم هؤلاء على وجه خاص بـ «اختلاس وتبديد الاموال العامة وابرام صفقات مخالفة للقانون».

واصدرت محاكم الجزائر العاصمة وتيزي اوزو (منطقة القبائل) وعنابة (شرق) والمدية (جنوب غرب) احكاما بعقوبات بالسجن لمدد تتراوح ما بين ثلاث الى عشر سنوات والسجن عشرين عاما على متهم هارب من العدالة.

وفي المقابل حكمت محكمة جقلة (جنوب) غيابيا على (٢٢) منهما قرارا بالاعدام لدى بدء محاكمة (٦٩) شخصا متورطين في قضية اختلاس اموال مؤسسة لتوزيع المواد الغذائية.

معلوم ان الحكومة التي يتزعمها احمد اويحيى اخذت على عاتقها مكافحة الفساد واختلاس الاموال في المؤسسات العامة.

ومكافحة الفساد هي احد المواضيع الرئيسية للبرنامج الانتخابي للرئيس اليمين زروال.

وتعلن بيانات مختلفة، كل اسبوع، التوقيف الاداري لعشرات من المسؤولين والمشتركين في اختلاس الاموال لا سيما زبائن هذه المؤسسات.

وتأسس مرصد رسمي مكلف بمراقبة واحصاء حالات الفساد منذ عام تقريبا بمرسوم رئاسي.

ثمانية قتلى ضحايا السيارة المفخخة في الجزائر!

□ الجزائر – «و.ص.ف» – اكدت الصحف الجزائرية، امس الخميس، ان انفجار السيارة المفخخة في حي البيار، في مرتفعات العاصمة الجزائرية الليلة قبل الماضية اوقع (٨) قتلى و(٢٤) جريحا.

وكانت اجهزة الامن الجزائرية اكدت في حصيلة اولية مقتل (٤) اشخاص وجرح (٢٥) اخرين، ثم اصدرت حصيلة اخرى في وقت متأخر من الليل تحدثت فيها عن مقتل ثلاثة اشخاص. وذكر شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية ان الانفجار اوقع ستة قتلى.

واكدت الصحف ان غالبية الضحايا من الشبان الذين يبيعون السجائر بالقرب من حانة «اليونيفرسال»، اضافة الى عدد من سكان الحي.

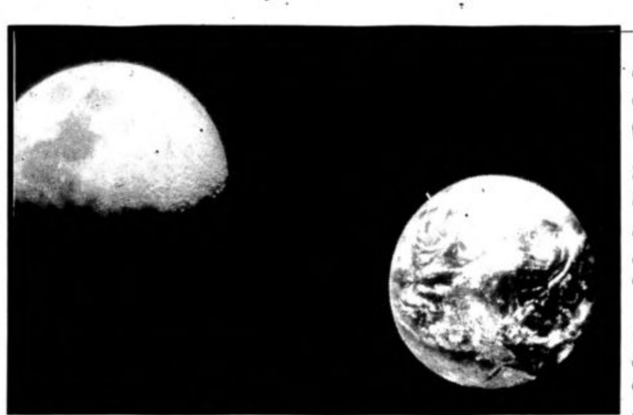
وقد وقع الانفجار عند ساعات المساء في شارع «العقيد بوقاره» في حي البيار، وهو شارع مزدحم عادة يؤدي الى وسط المدينة.

ويأتي هذا الانفجار وسط موجة من عمليات قتل لا مثيل لها ضد القرويين، وفي الوقت الذي يشن فيه الجيش هجوما واسعا ضد الاسلاميين وخصوصا في منطقة حطاطبة (٧٠ كم جنوب غرب العاصمة الجزائرية)، اسفر عن مقتل اكثر من (١٠٠) اصولي مسلح بينهم رئيس الجماعة المسلحة عنتر زوابري، كما اكدت الصحف الجزائرية.

من جهة اخرى، اكدت صحيفة «لوماتان» الجزائرية، امس، ان شرطيا ومدنيا قتلا، امس الاول الاربعاء، في كمين نصبه اصوليون مسلحون لسيارة للشرطة في ضاحية العاصمة الجزائرية.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان اثنين من الاصوليين المسلحين قتلا امس الاول الاربعاء في سيدي بلعباس (٤٠٠ كم جنوب غرب العاصمة) على ايدي قوات الامن.

ولادة القمر قد تكون ناتجة عن اصطدام بين كوكب ضخم والارض



● واشنطن – الوكالات – افادت دراسة نشرتها الشركة الامريكية لعلم الفلك ان القمر قد يكون تشكل من الشظايا، التي تطايرت نتيجة اصطدام بين الارض وكوكب ضخم يعادل حجمه ثلاثة أضعاف حجم كوكب المريخ.

وتستعيد هذه الدراسة، التي قام بها فريق من جامعة بولدر في ولاية كولورادو في خطوطها العريضة النظرية المعروفة باسم «الاصطدام الضخم»، التي وضعت في الثمانينات بناء على التحاليل، التي اجريت على الصخور القمرية، التي نقلتها الى الارض مركبات «ابولو» الامريكية.

وكانت النظرية السابقة تعتبر ان حجم الكوكب، الذي اصطدم بالارض يعادل حجم كوكب المريخ، الا ان الدراسة الاخيرة شددت على أنه لا بد من حصول اصطدام مع كوكب يعادل حجمه ثلاثة اضعاف حجم المريخ لتكوين مادة كافية لتشكيل كوكب مثل القمر.

وقالت عالمة الفلك روبين كانوب، التي تراست الفريق واضع الدراسة «ان النتيجة مذهلة وحساباتنا تفيد ان الطاقة، التي نتجت عن الاصطدام يجب ان تكون اقوى بكثير مما كنا نعتقد حتى الآن لتكون قادرة على تكوين مواد ضرورية لتشكيل القمر».

وطبقا للحسابات، التي قام بها الفريق العلمي فان الاصطدام حصل قبل نحو (٤,٥) مليار سنة عندما كانت الارض لا تزال في حالة طرية ولم تكن قد تكونت بعد اليابسة على سطحها. وادى الاصطدام الضخم بين الكوكبين الى تطاير كمية هائلة من الشظايا الى مدار الارض شكلت اسطوانة ضخمة مشابهة للدوائر، التي تحيط بكوكب زحل.

وتجمعت هذه الشظايا لاحقا لتشكل كوكب القمر.

واعتبرت كانوب ان «اصطدامات ضخمة مماثلة لعبت على الارجح دوراً كبيرا في تشكيل نظامنا الشمسي» ورأت ان اصطدامات من هذا النوع قد تعطي تفسيرا لحجم كوكب عطارد او وجود كوكب شارون الكبير التابع لكوكب بلوتون، الا ان واضعي الدراسة انفسهم يعترفون ان نتائج هذه الدراسة لا تتيح شرح كل اسرار تكوين القمر.

وتقول كانوب ان اصطداما بهذه القوة قد يكون سرّع دوران الارض بشكل كبير.

وبانتظار دراسات اخرى يتخيل بعض العلماء ان اصطداما آخر ضرب الارض لاحقا في الاتجاه المعاكس بعد ملايين السنين على حصول الاصطدام الاول واعاد الى الارض سرعة دورانها الاساسية.

في امستردام متحف ليس كغيره.. حبا ووفاء

● امستردام – الوكالات – اسمه «جون بيربونت» وكنيته «مورغان»، لكنه من سلالة لا علاقة لها على الاطلاق بالعائلة، التي تحمل الاسم نفسه، الذي ارتبط باحدى أكبر بيوتات المال الامريكية.

انه هر عاش بين العامين ١٩٦٧ – ١٩٨٤. سبعة عشر عاما كاملة كان خلالها صديقا انيسا وجليسا ودودا. نشر حوله الحب والعاطفة. فاستحق تخليدا لذكراه متحفا خاصا له ولابناء جلدته.

صاحب الفكرة وصاحبه، هو المصرفي بوب ميجير، الذي يعيش حاليا في الولايات المتحدة بعدما نفذ مشروعه في العام ١٩٩٠ في مهيرسغراشت احدى اشهر مناطق امستردام. حيث كان يعيش صناع السفن والتجار في القرن السابع عشر.

عند مدخل المتحف تنتصب صورة الفقيد، شاربان معدليان واذن مصلوم نصفها، نتيجة عراك بين الاقران في الشارع على الارجح. وفي الداخل صور عديدة تعرض سيرة اسلاف هؤلاء الاقران على مر العصور، وما كانوا يثيرونه لدى الشعوب المختلفة من مشاعر، حبا كان ام كراهية عطفا ام تشاؤما.

ففي مصر الفرعونية كانت القطة موضع تأليه لطاقات خارقة للطبيعة كان يعتقد انها لها. وفي القرون الوسطى كان مصير القطط الموت حرقا بسبب شراكة مفترضة بينها وبين الساحرات. في الصين، كانت موضع تقدير بسبب مهارتها الغريزية في الصيد، وفي اماكن اخرى كانت مكروهة بسبب نزعتها الى التعل، في اليابان كانت محبوبة لما فيها من جمال ورقة، وفي غيرها من البلدان كانت محترمة لما تتمتع به من زهو واعتزاز بالنفس.

اما الفردية الغالبة على سلوكها، فهي للبعض انعكاس لطبع تآمري جاحد، وللبعض الآخر تعبير عن تعلق بحرية وحصانة ازاء الآخرين.

كل هذه الصفات تبرزها مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية معروضة في المتحف، ففي وسط القاعة تنتصب منحوتة للالهة – الهرة الفرعونية في القرن الثامن قبل الميلاد تحيط بها تفروش من الطراز الرومانسي تعود الى القرن التاسع عشر تذكر باجتماعات السحر المشؤوم الذي يفترض ان القطط كانت تلجأ اليه في ليالي القرون الوسطى.

لكن الصورة البشعة لقطة القرون الوسطى تزول عندما يصل زائر المتحف الى معروضات «السنوات المجنونة» – الفترة ما بين الحربين العالميتين – فاذا القطة في ملصقات فناني تلك الفترة لطيفة مغناج تسير منتعلة حذاء.

يومها كانت القطة الموضوع المفضل لفناني المرحلة سواء كان الملصق اعلانا دعائيا لعيادة بيطرية في شارع الاوبرا في باريس او امتداحا لحسنات «حليب صاف» يباع في منطقة الكوت دور في شرق فرنسا، او ترويجا لمشروب ما زال يباع حتى يومنا هذا وقد غابت القطة عن شعاره، كل ذلك وفوقه ملصقات وكتيبات كاباريه «القطة السوداء» في مونمارتر.

والى جانب هذه المعروضات، كانت القطة، أيضاً، مصدر الهام لكبار الفنانين. ففي المعرض، أيضاً، لوحة لرامبرانت تجاور اخرى لبيكاسو، ومائيات لفوجيتا واخرى لفان دونغن، ورسوم للبونور فيني تقابلها اعمال فنية ثمينة صينية ويابانية، وفي المعرض ايضاً نماذج من اعمال لفنانين كرسوا كل حياتهم الفنية تقريباً للقطط.

وبامكان الزائر ان يرى، أيضاً، بزة صممت لتستعمل في الكوميديا الموسيقية «كاتس» او نسخة من كتاب «شا» لكوليت الذي وضع رسومه جاك نام.

كل ذلك تحت انظار هر كبير، متأهب وان كان نصف نائم، يلعب في كل قاعة من القاعات دور الحارس لهذا المتحف الفريد من نوعه في العالم.

سمك «ميناماتا» الياباني سليما بعد ٤٠ عاما على تلوثه

● طوكيو – الوكالات – بعد ٤٠ عاما من مأساة ميناماتا أعلن حاكم منطقة كوماموتو جنوب اليابان رسميا ان سمك هذا الخليج، الذي تلوث بالزئبق العام ١٩٥٦ لم يعد يشكل أي خطر.

وقال الحاكم جوجي فوكوشيما في مؤتمر صحفي انه سيتم رفع شبكة الحماية، التي كانت تغلق المنطقة منذ العام ١٩٧٤ منعا لدخول السمك السليم المياه الخطرة.

ويأتي هذا الاعلان بعد دراسة قامت بها محافظة كوماموتو (جنوب اليابان) وشملت سبعة أنواع من السمك تعيش في ميناماتا في أيار الماضي.

وكشفت النتائج للسنة الثالثة على التوالي أن كمية الزئبق المتبقية هي دون معايير السلامة المحددة من قبل السلطات.

وأقيمت شبكة الحماية في كانون الثاني ١٩٧٤ بعد التراجع الفجائي لاسعار السمك اثر نشر تقرير يكشف احتمال اصابة السكان في المنطقة بالتسمم بالزئبق.

وشكلت قضية ميناماتا أحدى أخطر حالات التلوث في التاريخ الصناعي، وابتداء من ١٩٥٦ أصيب مئات من الضحايا بالامراض نتيجة تناولهم ثمار البحر والسمك الملوثة بسبب مصنع شيسو الكيميائي في خليج ميناماتا.

وتقول السلطات في المنطقة ان (١٠٢٢) شخصا قضوا حتى الان وأصيب (٦٥٢) بأمراض خطرة أو اصبحوا معوقين، كما تسبب الزئبق بولادة أطفال معوقين، وكان العالم اكتشف مأساة ميناماتا بفضل صور التقطها الامريكي اوجين سميث.

اكتشاف مقبرة بحرية كبيرة في المتوسط

● واشنطن – و.ص.ف – اكتشف فريق من العلماء الامريكيين والبريطانيين في البحر الأبيض المتوسط واحدة من أكبر المقابر البحرية في أعماق البحار واهمها، تضم بقايا سفن رومانية تعود الى ما قبل الميلاد.

وأعلن رئيس الفريق روبرت بالارد ان المقبرة تقع على مسافة نحو ميل بحري الى الشمال من تونس العاصمة، وهي تقع على عمق ٨٠٠ متر وتضم بقايا ثماني سفن من بينها خمس سفن تجارية رومانية، والاف القطع التي كانت تنقلها هذه السفن على طريق بحرية تجارية بين روما وقرطاجة.

واوضح بالارد في مؤتمر صحفي نظمته الجمعية الجغرافية الامريكية «هذه الطريق كان يسلكها على الارجح بحارة خاطروا وقرروا المغامرة في اتباع طريق مباشرة بدلا من الابحار بالقرب من الشواطئ».

وقال ان هذه السفن غرقت من جراء عاصفة على ما يبدو، ولا تزال الى الآن راقدة في الأعماق شبه سليمة.

وفضلا عن هذه السفن، اكتشف الفريق سفينة «اسلامية» تعود الى نهاية القرن الثامن عشر وسفينتين اخريين احدث طرازاً غرقتا في القرن الماضي.

وقد تمكن الفريق من انتشال بعض بقايا ما عثر عليه الى السطح بفضل غواصة صغيرة تسير بالدفع النووي تابعة للبحرية الامريكية، ومجهزة بمعدات متطورة جدا لسبر اغوار البحار.

واوضح المسؤولون عن البعثة ان هذا الاكتشاف هو الاول من نوعه يتم على عمق يفوق سبعين مترا.

يذكر ان عالم الاثار روبرت بالارد الذي يرئس معهد «ميستيك» للاستكشاف في ولاية كونكتيكت الامريكية، هو الذي اكتشف بقايا السفينة «تيتانيك» والمدمرة الالمانية «بسمارك».

جديد من شركة - ٠٥٠:

ربط كافة مشتركي الشركة الى مراكز خدمة الطوارئ

اعلنت شركة الهواتف الخلوية ٠٥٠، في نهاية الاسبوع الحالي، انه تم ربط اعضاء شبكة ٠٥٠ بمراكز خدمة الطوارئ في الدولة، وهي الشرطة (١٠٠)، نجمة داود الحمراء – الاسعاف (١٠١) والاطفاء (١٠٢).

وأضافت ادارة الشركة، ان الخدمة الجديدة، ستمنح مجانا لاعضاء الخط الخلوي ٠٥٠، حيث ان تعدادهم يبلغ (٧٥٠) الف عضو.

ان من يحتاج هذه الخدمة، اينما كان في البلاد، ليس عليه سوى الضغط على خدمة الطوارئ التي يحتاجها، دون الحاجة الى الضغط على رقم المنطقة المتواجد بها، وحين اتصاله، تقوم محطة البث القريبة من منطقة الاتصال، بتحويل رن الهاتف الى اقرب خدمة طوارئ متواجدة ومطلوبة في المنطقة.

وأكدت مصادر الشركة، ان هذا الاتفاق جاء بفضل التعاون الفعال بين كل من اجهزة الطوارئ المذكورة مع شركة الهواتف الخلوية ٠٥٠.

(ع.ع)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٨/١

التلفزيون الاسرائيلي

* القناة الأولى:

٦.٣١ – الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – في الجزيرة السحرية.
٨.٤٥ – تيناصورات في نشاط.
٩.٠٠ – بوبي.
٩.٢٠ – ماروكو الصغيرة.
٩.٤٥ – ماريانا.
١٠.١٠ – العائلة السعيدة.
١٠.٣٥ – مولبير.
١١.٠٠ – نداء الطبيعة.
١١.٢٥ – انظر حولك – الحلقة الخامسة.
١٢.٠٠ – عائلة هارت في الغرب – الحلقة الرابعة.
١٢.٤٥ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.١٥ – فيلم امريكي (٧٤).
١٥.٠٠ – الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – بتفكير ثان.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – لقطات بسيول ضاحكة.
١٧.٠٥ – استعراض البرامج.
١٧.١٥ – الفيلم العربي «عهد الهوى».
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – حياة النباتات.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – حراسة شخصية – الحلقة الثانية.
٢١.٥٠ – الحماسي الكاميري.
٢٢.٢٠ – «الهند – الصين» ٩٢ – فيلم.

* القناة الثانية:

٦.٣٠ – سبيدرمان – الحلقة (٥٦).
٦.٥٨ – قهوة تلعاد.
٩.٠٠ – مع الأفلام.
١٠.٠٠ – أذواق.
١٠.٣٠ – روايات عائلية.
١١.١٥ – غناء.
١١.٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٤.٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربية.
١٤.٣٠ – دوغي هاوزر – طبيب. الحلقة (٨٠).
١٥.٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب. الحلقة (١٠٩).
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٩٣١).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – بطاقة صيف ٢.
١٧.٣٠ – عشرون زائد.
١٨.٠٠ – فضيحة – كوميديا وثائقية.
١٨.٣٠ – لقطات ضاحكة.
١٩.٢٥ – رحلة عالمية مع ايل بيلد. «والاردن».
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة.
٢٠.٤٥ – نجوم في الموسيقى.
٢١.٤٥ – أسترويد.
٢٣.٣٥ – شوارع بلا رحمة – الحلقة الخامسة.
٠٠.٣٥ – تسلط – فيلم تلفزيوني.
٢.١٠ – مهرجان جاز.
٣.٠٥ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٨/٢

التلفزيون الاسرائيلي

* **القناة الأولى:**

٩.٣٠ – بطولة العالم في الألعاب الخفيفة. بث مباشر من أثينا.
١١.٠٠ – وراء الأفق – الحلقة (٨٩).
١٢.٢٠ – للنعجة خمس أرجل – كوميديا.
١٤.٠٠ – المتنقلون.
١٤.٤٥ – فروست.
١٦.٣٠ – مجلة الفن.
١٧.٠٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – ليلى تجار تستضيف.
١٨.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٨.٣٠ – بطولة العالم في الرياضة الخفيفة. بث مباشر من أثينا.
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – الفيلم الأمريكي «ولدت أمس فقط». (٩٣).
٢٢.٤٠ – فيلم «كل نذري وصوت الجاز».
٢٣.١٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.١٥ – اعتراف – الحلقة الأخيرة.

* القناة الثانية:

٨.٠٠ – طوش طوش.
١١.٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١.٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ – ملف اعلامي.
١٢.٣٠ – امي قاضية – الحلقة (١٤).
١٣.٠٠ – تشخيص قاتل – الحلقة الثالثة.
١٤.٠٠ – كساندرا – الحلقة (٣٠).
١٥.٤٥ – غناء.
١٦.٠٠ – مارشال – الحلقة الرابعة.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – علبة وثائق. «اذهبي واضحكيهم».
١٧.٣٠ – مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ – كازينو عالمي.
٢١.٠٠ – الدقيقة ال (٩١).
٢٢.٠٠ – «ليلة انفلات» فيلم أمريكي (٨٩) – للكبار فقط.
٢٤.٠٠ – «عدالة اريت». الحلقة الثانية.
٠٠.٤٥ – مسابقة علاقات ولقاءات.
١.١٠ – مع الأفلام.
٢.١٠ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (٦٨) ****

* **افقيا:**
١) شاعر مهجري – اديبة فلسطينية راحلة (الاسم الأول).
٢) مدينة امريكية – معابر.
٣) يشاهد – جبال اوروبية (بدون ال التعريف) – «درهم..... خير من قنطار علاج».
٤) وعاء (معكوسة) – الأماكن – صات (للرصاص – معكوسة).
٥) شرع – مرشد – حرف هجاء – مدخل.
٦) عقيدة – شملت – الفتح.
٧) «نابليون ......» – اترك – جوهر.
٨) كبر (معكوسة) – قناة امريكية – سهل ويسير.
٩) ممثل مصري – والد.
١٠) حسم – للعطف – للتعريف – يعين.
١١) ممثلة مصرية – اله.
١٢) تنحني – للسؤال – من العلوم.
١٣) للنداء – لباس – عطف – خاصتنا.
١٤) امتناع – خاصتي – اناء فخار.
١٥) اضجر منه – الزهر – للنفي.

* **عموديا:**
١) شاعر لبناني راحل – للعاقل.
٢) مادة مشعة – اصلاح (للبناء).
٣) في الفم – «غنم» (مبعثرة) – يقنطا.
٤) للنداء – عمل وتقديم – رائع – احد الوالدين.
٥) ضمير منفصل – ويخ – هلاك – ضرب (برجله).
٦) تعظيم – من الأمراض – سرير.
٧) طائر مغرد – ذخيرة – الثناء.
٨) متماثلان – حرف مكرر – نقاش – للنداء.
٩) تدل على الخشبة – تقنيات.
١٠) للجزم – ما يجري في شراييني – من الأزهار.
١١) لمع (معكوسة) – عكس «اصالح» – منصة.
١٢) يكره – تمشي ليلا – اجاب.
١٣) اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – غيره – أهتم.
١٤) مطرب لبناني – أتحرك الى مكان آخر.
١٥) يتوالى – تفرّق.

**** حل لغز (٦٧) ****

● **افقيا:**
١) اسبانيا – وا.
٢) مباني – منال.
٣) كي – وديعة.
٤) ترسانة – ادن.
٥) تبادل.
٦) دقا – بين.
٧) ابن سرين.
٨) مي – اتاتورك.
٩) ليل – روت.
١٠) رتيبة – مادي.

● **عموديا:**
١) امستردام.
٢) سب – قبيلة.
٣) باكستان – ي.ي.
٤) انياب – سالب.
٥) بن – نادرة.
٦) وتد – ناي.
٧) امد – لينة.
٨) ابن – ورد.
٩) واعد – يروا.
١٠) التنين – كتم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٨/١، بين صاف غائم جزئيا وتبقى درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٦° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٩° ● حيفا وضواحيها – ٣٠° ● ايلات – ٣٧° ● جبال الجليل – ٢٧° ● المروج الشمالية – ٣١° ● جبال المركز والجنوب – ٢٥° ● السهل الداخلي – ٣٠° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب الشمالي – ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٤° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠)سم و(١٢٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية حتى شمالية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٧/٣١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٥٤٦٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٢٣٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٧٦٥١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٧٠٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٣٢٤٨ ش.ج
● دينار اردني	٤.٩٨٢١ ش.ج
● للمسافرين*	– ٣.٧٤٤٥ ش.ج
● «اسود»	– ٣.٥٦ – ٣.٥٧ ش.ج

ارقام اللوطو

٨، ٢١، ٣١، ٣٦، ٤٠، ٤٧

والرقم الاضافي ٤١

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٧/٣١ (سحب ٩٧/٣١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 216137
فاز بسيارة هوندا الرقم 338152
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 815695, 730129, 084736, 523509, 829145, 545110, 005293, 393434
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 00124, 88888, 80430, 83565, 07387, 39188, 42163, 65840, 31220, 83657, 65219, 92584, 30486, 38534, 79384, 26555, 45112, 14815, 76742
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 920, 684, 946, 369
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 58, 80, 26, 72
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 70, 25
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3, 6

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الصديق العزيز سهيل قبلان بوفاة الوالد

منيب قبلان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

فوزي شعبان والاخوة
في شعب وبلجيكا

تعزية

احر التعازي لعموم آل ابو رومي ولعائلة الفقيد وسكان مدينة طمرة وموظفي البلدية بوفاة رئيس البلدية

الدكتور هشام ابو رومي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

بيت الكرمة – المركز العربي اليهودي – حيفا
ادارة وموظفين

מדינת ישראל
משרד התשתיות הלאומיות

הודעה בדבר עדכון מחירים מרביים למוצרי נפט (15)

לפי צו יציבות מחירים במצרכים ובשירותים (הוראת שעה) (מחירים מרביים למוצרי נפט), התשנ"ו - 1996 וצו יציבות מחירים במצרכים ובשירותים (הוראת שעה) (מחירים מרביים למוצרי נפט בשער בז"ן), התשנ"ב 1992.
בתוקף סמכותי לפי סעיף 2 לצו יציבות מחירים במצרכים ובשירותים (הוראת שעה) (מחירים מרביים למוצרי נפט), התשנ"ו - 1996 (1) וסעיף 2 לצו יציבות מחירים במצרכים ובשירותים (הוראת שעה) (מחירים מרביים למוצרי נפט בשער בז"ן) התשנ"ב-(2), 1992, אני קובע כי החל ביום כ"ו בתמוז התשנ"ז (1.8.1997) המחירים המרביים של מוצרי נפט הם כמפורט להלן:

1. **חלק א: מחירי מוצרי נפט לצרכן בשקלים חדשים.**

המוצר:	בנזין 96 אוקטן	בנזין נטול עופרת 95 אוקטן
א. מחיר לליטר בתחנה (כולל 17% מע"מ)	3.33	3.33
ב. מחיר לליטר בתחנה באילת	2.85	2.85

חלק ב: מחירים מרביים למוצרי נפט בשער בז"ן (אינם כוללים בלו).

	בשקלים חדשים
מ פחמימני מעובה, ט"מ	618.06
גפ"מ כחומר זינה, ט"מ	618.06
נפטא כחומר זינה, ט"מ	665.08
בנזין 96 אוקטן, ק"ל	569.63
בנזין 91 נטול עופרת, ק"ל	539.77
בנזין 95 נטול עופרת, ק"ל	573.12
דס"ל (קרוסין, נפט) במיכליות, ק"ל	496.29
דס"ל (קרוסין, נפט) בהזרמה, ק"ל	498.88
דס"ל (קרוסין, נפט) בהזרמה, ט"מ	621.27
סולר לתחבורה במיכליות, 0.2% גפרית, ק"ל	511.17
סולר לתחבורה בהזרמה, 0.2% גפרית, ק"ל	514.56
דלק להסקה במיכליות 0.2% גפרית, ק"ל	506.64
מזוט קל במיכליות, ק"ל	401.46
מזוט קל בהזרמה, ט"מ	415.26
מזוט 1500 2.0% גופרית, ט"מ	377.89
מזוט 4000 2.0% גופרית, ט"מ	363.85
זפת 80/100, ט"מ	449.14
זפת ה.ב ט"מ	377.89

2. המחירים של יתר מוצרי הנפט שנקבעו בצווים כפי שתוקנו בהודעות קודמות, ישארו בתוקפם ללא שינוי.

כ"ו בתמוז התשנ"ז
1 באוגוסט 1997

יואב ערמוני
מנהל מינהל הדלק

(1) ק"ת התשנ"ו, עמ' 258
(2) ק"ת התשנ"ב, עמ' 262

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحومة لطيفة موسى (السكافي) سويد الرومية الكاثوليكية من حيفا، يورثها: ابنتيها ناديا وسميرة (سويد) ابو زيد.
فمن له أي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.
حيفا في ١٩٩٧/٧/٣١

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

تعازينا

احر التعازي نتقدم بها الى رفيقنا العزيز جورج طوبي وجميع افراد عائلته بوفاة المربية

تسيبورا شاروني طوبي

للفقيدة الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – منطقة الناصرة

تعزية

تعازينا الحارة الى رفيقتنا العزيزة سهام داوود وجميع افراد عائلتها في حيفا والرملة بوفاة

الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة – حيفا

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
مهمة جديدة تكلف بها وتنجزها بنجاح، الحظ حليفك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
الغد يخبئ لك فرصا نادرة وما تصبو اليه سيتحقق.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
اضبط اعصابك وتريث في ما انت عازم على تنفيذه.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
مشكلة تعترض طريقك في مجال العمل ولكنها تزول تلقائيا.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لا تدع احدا يتدخل بينك وبين من تحب طوال الاسبوع القادم.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
تقبل على اسبوع جيد تتخلله بعض الفترات المزاجية.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
اعتمد على الدبلوماسية في سبيل الوصول الى نتائج تنشدها.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
تطور جديد في علاقتك العاطفية مع شريكك، واخبار سارة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
قلق واضطراب يخيمان عليك في الاسبوع القادم والاسباب نفسية.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
ابتعد عن التشاؤم فالفرج آت ان عاجلا ام آجلا.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مشكلتك لا علاقة لها بزملائك وتتطلب قليل من الصبر.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
الايام المقبلة ستثبت للجميع بانك كنت على حق، سعادة في العمل.

☐ فيلم الجمعة العربي:

عهد الهوى



وحيد موسيقي موهوب وابن لعائلة محترمة يقع في حب سهير الشابة الجميلة، التي تعيش حياة مختلفة. وحيد يخرج سهير من مجتمعها ويتبناها كي يعالج جسدها المريض ونفسها الكئيبة. والد وحيد يسارع الى عرقلة هذا الحب الممنوع.

الفيلم مصري انتج عام (١٩٥٥). وهو مأخوذ عن قصة الكسندر دوما «غادة الكاميليا».

الممثلون: فريد الأطرش، مريم فخر الدين، يوسف وهبي، ايمان.

والفيلم من اخراج احمد بدرخان.

قداس وجناز نصف السنة

آل خوري وسروجي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

جورج شكري خوري (ابو غسان)

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٧/٨/٢ الساعة ٦.٣٠ مساء في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليريكية) – الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بيان للصحافة

حملة شويبس بالاشتراك مع شبكة راديو ٤ (רשת ד)

يفاؤورة المساهمة المحدودة للتسويق (فيما يلي: «الشركة») تعلن بهذا عن اجراء حملة تسويق ويانصيب على منتوجات شويبس ثلث اللترين ونصف اللتر، بكافة النكهات (فيما يلي: «المنتوجات»)، التي ستبدأ يوم ٩٧/٨/١٤ وتنتهي يوم ٩٧/٩/٢٤ (فيما يلي: «فترة الحملة»).

هذه الحملة وكل ما هو مذكور في هذا البيان منوط بشروط الحملة، كما هو مفصل في البند ٨، ادناه، (فيما يلي: «الشروط») واجريت بما يلائم للصادقة العامة لاجراء اليانصيب والاعلانات التجارية بحسب القانون الجزائي لسنة ١٩٧٧ (فيما يلي: «المصادقة»).

١. يحق الاشتراك لكل شخص يملك ٦ ملصقات كاملة (فيما: «الملصق») لمنتوجات شويبس، على الأقل، خلال فترة الحملة.
٢. على المشتركين في الحملة الحفاظ على الملصقات الموجودة على منتوجات شويبس وابرازهم امام ممثلي الشركة الذين سيقرعون بشكل عشوائي، ابواب المواطنين في جميع ايام الاسبوع (عدا ايام الجمعة والسبت) بين الساعات ١٣:٠٠ – ١٤:٠٠.
٣. كل من يبرز امام ممثلي الشركة ٦ ملصقات من منتوجات شويبس سيحظى بادارة عجلة الحظ التي ستبرز امامه من قبل ممثلي الشركة والحصول على احدى الهدايا الظاهرة على العجلة (فيما يلي: «جائزة مرحلية»).
الحق بادارة عجلة الحظ، كما ذكر، يكون بسبب تجميع ٦ ملصقات، لكن بامكان كل مشترك زيادة حقه بادارة عجلة الحظ بسبب تجميع كل ٦ ملصقات اخرى، حتى عدد المرات التي تقررها الشركة فقط.
٤. الجوائز المرحلية تكون لاحدى المنتوجات التالية: تلفزيون، تلفون لا سلكي، راديو ووكمان، شمسية، بلوزة تريكو وقبعة.
٥. بامكان كل مشترك في نهاية الحملة ادخال ٦ ملصقات شويبس في مغلف واحد، وتسجيل الاسم الكامل على المغلف بخط واضح ومقروء ورقم التلفون مع المقدمة والعنوان وارساله الى مكاتب عربسك ص.ب (٢٦٧٦) الناصرة (فيما يلي: «وحدة اشتراك»).
كل وحدة اشتراك تشمل على ٦ ملصقات على الأقل. وحدة الاشتراك التي تشمل اقل من ٦ ملصقات لا تحسب كوحدة اشتراك ويتم اتلافها.
وحدة الاشتراك التي تشمل على اكثر من ٦ ملصقات تحسب كوحدة اشتراك واحدة.
عدد وحدات الاشتراك التي يحق لها الاشتراك في الحملة، باسم المشترك نفسه، غير محدودة.
٦. بتاريخ ٩٧/١١/١ يجرى في مكاتب الشركة سحب نهائي بين جميع وحدات الاشتراك التي تصل الى مكاتب الشركة حتى يوم ٩٧/١٠/١ وسيتم اجراء القرعة للثلاثين وحدة اشتراك يحظى اصحابها برحلة زوجية الى الاردن لمدة ليلتين (فيما يلي: «الرحلة»).
تجري الرحلة في موعد تحدده الشركة وعلى حسابها وفق ما ورد في الشروط.
٧. يحق للشركة الغاء الحملة و/ او تغيير شروطها و/ او تاجيل و/ او الغاء تسليم الجوائز و/ او ابدال الجوائز وكل هذا وفقا للشروط كما هو مفصل فيها.
٨. الفوز بالرحلة شخصي ولا يمكن نقله و/ او استبداله.
تنشر اسماء الفائزين بالجائزة مرتين في الجريدة اليومية بعد الاعلان عن الفوز.
يراقب الحملة مدقق الحسابات رونين بارئيل من مكاتب كوست ليف آري وفورد من شارع كرمنتسكي ٢ تل ابيب.
شروط الحملة موجودة في مكاتب الشركة في طريق يفنيه ص.ب (٢٣٤٠) المنطقة الصناعية رحوبوت ٧٦١٢٠ وكل من يرغب بامكانه معاينتها.

(ع.ح)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١ آب ١٩٩٧ الصفحة ٨



النقابات الفلسطينية والنقابيون الجبهويون:

قرار المقاولين منع عمال البناء الفلسطينيين من العمل - عنصري حاقد

❑ جهاد عقل: يدعو العقلاء في الاتحاد الى التراجع عن هذا الموقف المشين

❑ اتحاد النقابات الفلسطيني: العقوبات الجماعية ستزيد من التطرف ❑

● تل ابيب، نابلس - خاص- ادان الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ودائرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النقابية، في بيانين منفصلين امس الخميس، قرار اتحاد مقاولي البناء في اسرائيل الدعوة لعدم تشغيل عمال فلسطينيين في فرع البناء، واعتبراه قرارا عنصريا حاقدا يساهم في التطرف.

وكان اتحاد المقاولين قد خرج بهذا الموقف التعسفي اثر العملية الانتحارية في القدس، معلنا انه لا يريد تشغيل عمال فلسطينيين في فرع البناء في اسرائيل، ان كانوا يحملون او لا يحملون تصاريح.

وقد رد النقابي الجبهوي، جهاد عقل، على ذلك بالقول: «لا يعقل ان يحولوا العمال الفلسطينيين الى رهائن. ونعتقد ان لهذا القرار نوايا واهدافا اخرى غير الرد على العملية الانتحارية. وبه نصب الاتحاد نفسه حاكما وقاضيا. وافرز قرارا عنصريا غبيا.» وتوجه عقل الى العقلاء في الاتحاد ان يعملوا على التراجع عن هذا القرار. ودعا الحكومة الى الكف عن سياسة العقوبات الجماعية والحصار قائلا، ان سياسة الحصار والتجويع تؤدي الى نسف بارقة السلام وزيادة دوامة سفك الدماء.

وابرق عقل مستنكرا، الى اتحاد المقاولين ايضا. وفي بيان اتحاد عمال فلسطين جاء ان هذا القرار يعبر عن حقد مسبق غير مدروس، صدر في الوقت الذي نسعى فيه جميعا للسلام.

واكد الاتحاد استنكاره للعملية الانتحارية، وحذر في الوقت نفسه من خطورة الاجراءات التعسفية التي اتخذتها الحكومة ضمن سياسة العقوبات الجماعية. فهذه محاولة استغلال للعملية من اجل خنق الشعب الفلسطيني. ولكن نتائجها ستكون المزيد من التطرف واشعال فتيل الحرب من جديد ونسف عملية السلام برمتها.

واكد الاتحاد ان الرد على هكذا عمليات يجب ان يكون بالسمو فوق الجراح وبانكسار القلوب لمصلحة استمرار السير في طريق السلام العادل والشامل.

وناشد الاتحاد المجتمع الدولي والاتحادات العمالية العالمية والكنفدرالية العالمية للنقابات الحرة التدخل لحث حكومة نتنياهو على احترام المواثيق الدولية ورفع الحصار والعقوبات الاجتماعية الاخرى.

● العمال الفلسطينيون ينتظرون على حاجز "ايرز" ●

«ابناء البلد» تنسحب من الوفد الى سوريا

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر السكرتير العام لحركة ابناء البلد رجا اغبارية، امس الخميس، بيانا باسم الحركة، اعلن فيه عن انسحاب مندوبي الحركة من الوفد العربي الذي يفترض ان يزور سوريا في الاسبوع المقبل، وذلك احتجاجاً على ضم النواب العرب المنتخبين الى احزاب جبهوية الى الوفد.

واكد البيان ان الحركة ابلغت مندوب الحكومة السورية بهذا الموقف.

وجاء في البيان ان «ابناء البلد» قررت المشاركة في وفد القوى الوطنية بعد ان تأكد لها ان الزيارة تهدف الى دعم الموقف السوري الصلب، والذي لا يفرط باي حق عربي او اي شبر من الارض العربية المحتلة، للتعبير عن التمسك بهذا النهج وهذه الثوابت، لاغتنام الفرصة المتاحة لكسر طوق الحصار والفرقة عن سوريا التي ما تزال قلعة الصمود والمواجهة.

منع ربط تسجيل الطلاب بدفع الرسوم المدرسية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت وزارة المعارف مرسوماً الى جميع المدارس في البلاد يمنعها فيه، منعاً قاطعاً، من عدم تسجيل اي طالب بحجة ان والده لم يدفع الرسوم المختلفة، وربط التسجيل بدفع الرسوم.

كما اكدت الوزارة ان الرسوم تدفع فقط بعد افتتاح السنة الدراسية وليس قبلها.

سعد يطالب بمنع تحويل مقبرة صفد الاسلامية الى موقف سيارات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النائب احمد سعد (الجبهة و التجمع) برسالة الى نائب وزير الاسكان مناحيم بوروش طالبه فيها بمنع بلدية صفد من تحويل المقبرة الاسلامية في المدينة الى مواقف سيارات.

واكد سعد ان هذا الامر من شأنه المس بمشاعر المسلمين، خاصة وانه في الاونة الاخيرة كثرت الحالات التي يتم فيها تدنيس المقدسات والمقابر الاسلامية وخاصة في مدينة صفد.

محاميد يطالب بعدم اغلاق الصف العلاجي في قلنسوة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النائب هاشم محاميد (الجبهة و التجمع) وزير المعارف زبولون هامر بالغاء قرار الوزارة القاضي باغلاق الصف العلاجي في مدرسة الرشيدية في قلنسوة.

وقال محاميد ان هذا الامر يلزم الاهالي بارسال ابنائهم الى القرى والمدن المجاورة ليلتقوا دراستهم في مؤسسات التعليم الخاص.

وكان مجلس قلنسوة المحلي قد تلقى بلاغاً رسمياً من مفتش التعليم الخاص بان وزارة المعارف قررت اغلاق الصف العلاجي ابتداءً من السنة القادمة.

وقد سأل محاميد الوزير في رسالته عن الاسباب التي دعت الوزارة الى اتخاذ مثل هذا القرار وطالبه بالتراجع عنه على ضوء النقص الخطير والمعروف جيداً للوزارة في الاطر لاستيعاب طلاب التعليم الخاص في الوسط العربي.

لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني :

نتنياهو يستغل الجريمة لاعلان الحرب!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنكرت لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني برئاسة لطيف دوري، العملية المزدوجة في القدس.

وجاء في بيان للجنة «لقد هدفت الجريمة التي اتت على خلفية الجمود المتواصل لعملية السلام الى تفجيرها والمس بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

وأكد البيان أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «قام باستغلال هذه الجريمة النكراء لكي يعلن الحرب على الشعب الفلسطيني وقيادته، واتخاذ سلسلة من الاجراءات الانتقامية تحت ستار مكافحة الارهاب. وبهذا يواصل محاولاته المتكررة لتدمير المسيرة السلمية».

وخلص البيان الى التشديد على «ان الطريق الوحيد لمكافحة الارهاب وانقاذ عملية السلام هو العودة الى طاولة المفاوضات والتنفيذ الكامل لاتفاقيات اوسلو وقبل كل شيء وقف الاستيطان في القدس وباقي المناطق الفلسطينية».

خيمة اعتصام على اراضي ترشيحا، غداً!

□ حيفا، مكتب «الاتحاد» - تقام، غداً السبت، خيمة اعتصام على اراضي ترشيحا، غربي البلدة. وتأتي هذه الخطوة في إطار النضال لاستعادة اراضي القرية من سيطرة «كفار هفراديم».

وستقام الخيمة على جزء من الاراضي المصادرة، وقد دعت «لجنة ابناء ترشيحا» النواب العرب والعديد من الشخصيات التمثيلية للحضور الى المكان.

قريباً: التماس للعليا لإلزام المعارف بتوفير إطار خاص لـ (١٢) طفلاً عربياً!

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» امال شحادة- اعلن مجلس حماية الطفل و «شاتيل» انهما سيتوجهان الى المحكمة العليا، لاستصدار امر يلزم وزارة المعارف بتوفير اماكن لتعليم (١٢) طفلاً «اوتستيم» ينتظرون في بيوت اهاليهم بدون اي اطار لهم.

وجاء هذا القرار في اعقاب توجه والد طفل (٣ سنوات) من جت المثلث الى مجلس حماية الطفل، وشاتيل واعضاء كنيست ورئيس لجنة المعارف في الكنيست، بعد ان فقد الامل في ادخال طفله الى المدرسة الوحيدة في الوسط العربي للطلاب «الاوتستيم» في الناصرة، وقد جاء الرد ان المدرسة لم تتمكن من استيعاب (١٢) طفلا لعدم تجاوب وزارة المعارف مع طلباتهم المستمرة بزيادة عدد الملاكات.

وقال ابراهيم شلبي، مركز الوسط العربي في مجلس حماية الطفل، ان المجلس وبالتنسيق مع «شاتيل»، توجه الى وزارة المعارف يطالبها بالاسراع بايجاد اماكن لهؤلاء الاطفال، لان من حقهم الانضمام للاطار التعليمي المناسب لهم كبقية الاطفال في البلاد. واضاف شلبي: «واذا لم تتجاوب الوزارة معنا فستتوجه مضطرين باستئناف الى المحكمة العليا، لاستصدار امر بحل هذه المشكلة».

وقال والد الطفل من جت ان العائلة اكتشفت وضع ابنها منذ سنة، وبعد علاج مستمر في عدة مستشفيات شخص اطباء مستشفى «عثير» مشكلة ابنهم وقرر الاطباء ان حالته لا تزال بسيطة وبالامكان تحسين وضعه خلال فترة قصيرة اذا بدأ العلاج المبكر.

واكدت الاخصائية النفسية، فاتن كامل نحاس من مدرسة «الاوتستيم» في الناصرة مشكلة هذه العائلة، قالت: «والمشكلة تعاني منها عائلات (١٢) طفلا من جيل (٣) حتى (٨) سنوات، ومن جهتنا وبسبب نقص الملاكات لا نستطيع استقبال هؤلاء الاطفال، والمشكلة يعاني منها بشكل خاص اطفال منطقة المثلث. فهناك طفل آخر ينتظر منذ سنة ونصف السنة ولم يتوفر له مكان بعد».

واضافت فاتن: «ولقد توجهنا عدة مرات لوزارة المعارف نطالبها بزيادة، الملاكات ووعدت بالرد على توجهنا الاسبوع القادم».

واكدت نحاس على ان الطفل الذي طالب اهله اعضاء الكنيست وجمعية حماية الطفل، يمكن تحسين وضعه اذا تلقى العلاج باكراً».

وناشد الوالد اعضاء الكنيست العمل وبذل الجهود لضمان توفير اماكن لابنه وجميع الاطفال.

بلدية عومر تحاول الاستيلاء على (٣٠٠) دونم من أراضي تل السبع!

● بئر السبع - لمراسلنا سالم ابو مديغم - اثر المحاولة العنصرية التي قام بها عضو الكنيست بيني بدش، رئيس بلدة عومر المجاورة لتل - السبع، للاستيلاء على ٣٠٠ دونم من اراضي تل السبع، قام رئيس مجلس تل السبع قاسم ابو سريحان بتقديم شكوى للجهات المختصة ورفع دعوة الى محكمة الصلح، ضد رئيس بلدة عومر الذي «ينوي تحويل مسار وادي الخليل جنوبي عومر من اجل الحصول على ٣٠٠ دونم ارض تتبع لسكان تل السبع، ومحاولة ضمها لنفوذ بلدته عومر».

وقال ابو سريحان ان مجلس تل السبع لن يسمح لبلدة عومر بضم متر واحد من هذه الاراضي التابعة للعرب، مؤكدا ان المجلس سيعمل على ضمها الى منطقة نفوذه واستغلالها لمصلحة اهالي القرية وقال انه اجرى اتصالات مع الجهات الرسمية ومنها «الكيرن كيمت» التي كانت تنوي تنفيذ مسار وادي الخليل، فاكدوا له انهم لن ينفذوا هذا العمل.

ويأتي قرار بيني بداش في اطار مواقفه العنصرية ضد قرية تل - السبع فقد شن في السابق حملة تحريض على القرية مطالباً بمنع رفع اذان صلاة الفجر من المساجد بحجة انها تقلق راحة سكان بلدة عومر.

وما زال بداش يسعى لتجنيد السلطات والهيئات الحكومية لضم هذه الارض الى نفوذ مجلسه، الأمر الذي اثار غضب أهالي تل - السبع، وأكد ابو سريحان قائلاً ان المجلس وأهالي القرية سيصعدون المعركة اذا وافقت السلطات على ضم الارض الى بلدة عومر وسيعمل على انزال الجماهير الى الشارع لمنع تنفيذ هذا القرار وافشال اعداء تل السبع في تضيق الخناق عليها.

مستجمون عرب:

ادارة شاطىء «الليدو» تمنع الدبكة والاغاني العربية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» . آمال شحادة - «ادارة شاطىء «الليدو» في طبريا، ترفض اسماع الاغاني العربية داخل السفينة».

هكذا ابلغ المسؤول عن السفينة مجموعة طلاب من جامعة حيفا، وصلوا الى السفينة مع مجموعة نساء ورجال عرب.

وقال الطالب وليد قنطار من عسفيا، ان مجموعة الطلاب، وصلت في ساعات مساء أمس الاول الاربعاء الى السفينة وكانت فيها مجموعة اخرى من الرجال والنساء العرب واليهود، وعند ابحار السفينة طلبنا من المسؤول فيها استبدال الاغاني العبرية والاجنبية باغان عربية، فرفض وابلغنا بان الادارة ترفض اسماع الاغاني العربية، وبعد الحاحنا استمعنا لاغنية واحدة»

وعند مغادرة الطلاب السفينة توجهوا الى المسؤولين وهناك التقوا برجل امن فقال لهم «انتم تريدون الاستماع لاغان وطنية وتحملون ارهابا في السفينة وهذا غير مقبول، وقال وليد «ولقد واصل هذا الشخص استفزازنا وقال انتم «حماسيزم»، نسبة الى «حماس».

ولم تتمكن المجموعة من التقاء مدير الشاطىء وابلغت احدى العاملات بواسطة جهاز اللاسلكي الشخص الذي كان يكلم المجموعة بان الشرطة في الطريق وقال وليد: انتظرنا اكثر من ربع ساعة لكن احداً لم يصل الى المكان!

وفي حديث مع ايتان غروسان، مسؤول الشاطىء: قال لا توجد لدينا أوامر تمنع سماع الاغاني ولكننا قررنا منع رقص الدبكة داخل السفينة ففي تجربة سابقة تسببت دبكة الشباب بسقوط الاضواء داخل السفينة واوقعت اضرارا اخرى، وعليه قررنا منع الدبكة وأضاف غروسان: «ولقد استدعيت الشرطة بعد ان تهجم ثلاثة من الشبان على العامل داخل السفينة وهو من طرعان، ولكن حال مغادرتهم للسفينة اتصلت بالشرطة والغيت الاستدعاء. اما بالنسبة لادعاءاتهم حول تصرفات الشاب الذي اتهمهم بالارهاب فلم اسمع من احد عن هذه المشكلة»!!

جبهة تل ابيب الدمقراطية

اموال للاحياء السكنية وليس للمستوطنات

اليوم الجمعة الساعة ١٥:٠٠ ستجري تظاهرة احتجاج ضد توسيع المستوطنات في ستيفكين زاوية كينغ جورج في تل ابيب

النواب محاميد وسليم وسعد يطرحون قضايا عكا امام الكنيست

● ويطالبون بمنحها منطقة تطوير «أ» وحل الضائقة السكنية فيها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجرت الكنيست بحثاً برلمانياً حول اوضاع مدينة عكا وشارك في النقاش النائبان هاشم محاميد وصالح سليم (الجبهة و التجمع).

وقال محاميد في كلمته ان موضوعاً هاماً كهذا كان يجب ان يحضره على الاقل ممثل واحد عن هذه الحكومة ولكن للأسف لم يحضر منهم احد. وتساءل محاميد اين هي هذه الحكومة؟ فمدينة اثرية تاريخية سياحية عريقة كعكا مهملة وتعاني من مشاكل لا حصر لها، كأنها لا تقع في هذه الدولة بل خارج الحدود. إن الحكومة تدعي انها لا تملك ميزانيات، وفي عكا تهتم هذه الحكومة بالمبعوثين العملاء، الذي يتظاهر ضدهم العرب واليهود معاً في المدينة.

وتطرق محاميد الى مشاكل العرب في مدينة عكا والتي تشبه مشاكلهم في باقي المدن المختلطة كالنقص الكبير في المساكن.. في عكا القديمة تفاقم البطالة والفقر والتسرب من المدارس.. الانحراف الى عالم المخدرات والجريمة.. واضاف ان عكا مليئة بالمخدرات رغم التصريحات عن الحرب ضد المخدرات وان هنالك علاقة وطيدة بين الفقر والضائقة وبين المخدرات والجريمة..

واكد محاميد ان عكا تستحق ان تعتبر مدينة تطوير «أ» وان تُحسن ظروف حياتهم اكثر بكثير من المستوطنين الذين حصلوا على (٩٠) مليون شيكل في دقيقة واحدة من لجنة المالية. وان على الحكومة ان تعمل لانقاذ هذه المدينة وضمها الى قائمة مدن التطوير «أ» وطالب الحكومة بإقامة طاقم عمل يشمل جميع الوزارات يعمل لمعالجة المشاكل الصعبة التي تعاني منها مدينة عكا.

كذلك اكد النائب سليم على ضرورة منح المدينة «منطقة تطوير «أ»، واضاف، صحيح ان اليهود يتركون عكا بسبب الاوضاع القاسية ولكن في المقابل هناك سياسة عنصرية متعمدة لاخلاء العرب من المدينة، فرئيس البلدية الحالي الذي انتخب مرتين بفضل اصوات العرب لم يعمل اي شيء لتحسين وضع العرب في عكا، ولم يحل مشاكلهم، جميع مرافق الحياة مهملة، لم يقم بتطويرها ومعالجتها، كذلك فهناك بعض المدارس وخاصة العربية تنقصها الاحتياجات الضرورية والاساسية.

واتهم سليم الحكومة باهمال المدينة، مؤكداً انها بحاجة لميزانية خاصة لتطويرها وترميمها، وقال ان الحكومة تحول مبالغ طائلة لتوسيع المستوطنات، من جهة اخرى ورداً على استجواب قدمه النائب احمد سعد (الجبهة و التجمع) بخصوص ضائقة السكن التي يواجهها المواطنون العرب في عكا القديمة وفي وقت تغلق وتحجز شركة عميدار وشركة تطوير عكا (٥٤) شقة سكنية، رد نائب وزير البناء والاسكان، بوروش، بشكل ديماغوغي قائلا «نحن على علم بمشاكل السكن في عكا، كما في باقي المدن والبلدان الاخرى. ومن ناحيتنا فإن توجهنا مبني على عدم التمييز بين المواطنين، اليهود وابناء الاقليات، كلهم متساوون في الحقوق. وزارة البناء والسكن تعمل على دفع عملية تسوية اراضي للبناء وتوسيع سوق عرض الشقق لجميع سكان المدينة، بدون فرق في الدين وادعى نائب الوزير ان الشقق الـ (٥٤) المغلقة تتبع من حيث الملكية لادارة اراضي اسرائيل «عميدار» تديرها باسم هذه الادارة، ووفقاً لقرار اتخذ مؤخراً، ستطرح هذه الشقق للبيع خلال الستة اشهر القادمة. وستتم بالتنسيق بين بلدية عكا وادارة اراضي اسرائيل وشركة تطوير عكا!!.

في لقاء مفتوح مع اعضاء نادي العائلة في البلدة القديمة:

رامز جرايسي: في اجتماعي القريب مع وزير الشرطة سأكرر مطلبنا باقامة محطة في البلدة القديمة

■ بهدف الردع واعادة الشعور بالامان ومكافحة تفشي المخدرات ■

□الناصرة - مكتب «الاتحاد» - التقى رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، مساء امس الاربعاء، مجموعة كبيرة (اكثر من ١٥٠ شخصا) من اعضاء نادي العائلة التابع للمركز الجماهيري في مؤسسة الفرير في البلدة القديمة، حيث جرى في حوار صريح وبناء تداول القضايا التي تتعلق بالحي.

واستعرض جرايسي في البداية مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» مؤكدا انه جاء لخدمة اهالي الناصرة وتطوير المدينة وتحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية فيها. وقال: المشروع هو ابداع لادارة البلدية من اجل اختراق سياسة التمييز والاهمال التي كانت تعاني منها الناصرة طوال عشرات السنوات الماضية. وهو مشروع متكامل يهدف الى تطوير المدينة لتليق بسكانها وزوارها.

وجرى حوار بناء بين رئيس البلدية والاهالي، حيث اجاب جرايسي على جميع استفسارات الجمهور. واكد الاهالي ان الامر الاساسي الذي يعانون منه في البلدة القديمة هو موضوع الشعور بالامان وتفشي المخدرات، بالاضافة الى امور الصيانة العامة والخرب والابنية المهجورة التي تحولت الى اوكار لتعاطي المخدرات.

وفي رده اشار جرايسي الى ان بلدية الناصرة، ومن منطلق سياستها المنتهجة في تعميق الاتصال مع الناس وتعميق واقع مشاركتهم والاخذ بآرائهم بعين الاعتبار، ومن اجل ضمان التواصل الدائم مع الجمهور الواسع، تشجع مثل هذه اللقاءات. وهي كبلدية تعتبر من البلديات القليلة في البلاد، وربما البلدية الوحيدة، التي تعتمد هذا الاسلوب وبشكل دائم ومستمر.

وقال ان قضية الامان والشعور به داخل الحي هي قضية اساسية وعلى سلم اولويات البلدية. وكذلك قضية تفشي المخدرات. واكد ان البلدية تطرح هذا الامر في كل اجتماع مع قيادة الشرطة في الناصرة او المنطقة. وكذلك في الاجتمعات مع وزير الشرطة. وهناك اجتماع مع الوزير سيعقد في مطلع الشهر القادم. وسأطرح هذا الموضوع مرة اخرى. واضاف: يجب ان يكون واضحا ان قضايا الامان والمخدرات هي من مسؤولية الشرطة. ونحن طالبنا منذ سنوات، وسنواصل المطالبة من اجل اقامة محطة شرطة داخل البلدة القديمة من اجل الردع والحد من الظواهر السلبية.

كما تطرق الى اقامة الطاقم الثابت الذي يعمل في البلدة القديمة في قضايا الصيانة والانارة والحد من الخرب والابنية المهجورة، حيث تعمل فرقة عمل خاصة، يوميا، في البلدة القديمة لهذه القضايا بالذات.

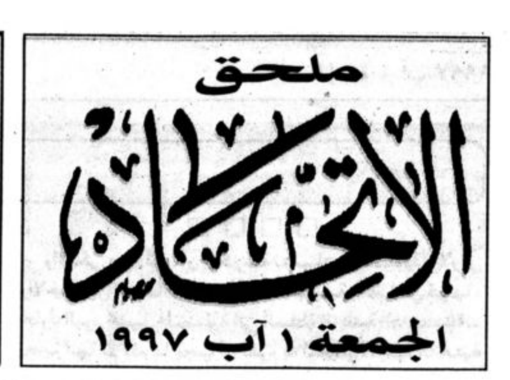
ويشار الى ان بلدية الناصرة نجحت في ان تكون واحدة من خمس مدن في البلاد يجري فيها تكثيف العمل والنشاط لمكافحة المخدرات. وسيباشر العمل في المشروع قريبا.

والجدير ذكره ان نادي العائلة في البلدة القديمة يقوم بنشاطات اسبوعية تشمل محاضرات وندوات ونشاطات ترفيهية واجتماعية مختلفة. وهو ناد لكل افراد العائلة. وبات يستقطب عائلات واسعة من الحي. وتقيمه وتدعمه بلدية الناصرة لخدمة اهالي الحي.

الجبهة الدمقراطية - حيفا   الحزب الشيوعي - حيفا

دعوة

الى كل الجبهويين المهتمين بقضايا العمل البلدي في حيفا تدعوكم بهذا الى حضور اجتماع حول العمل البلدي بحضور عضو المجلس البلدي الرفيق د. عيسى نقولا. وذلك اليوم الجمعة الساعة السادسة مساء في نادي المؤتمر - حيفا.



ملحق
الاتحاد
الجمعة ١ آب ١٩٩٧



رغم الادعاء بتجميد المشروع

شق شارع الى راس العامود!

هذا الارهاب.. «هدية من السماء»!

مسجد بئر السبع لاصحابـــه..!



وداعاً.. أبا الفرات

قصيدة لمحمد مهدي الجواهري ودراسة حول شعره

(٧٥) عاما زاخرة بالعلم، وأيضا.. بالنضال!

جمعة ويوم

نظير مجلي



□ الرأي السائد، حاليا، بعد العملية الانتحارية المزدوجة، جاء من «القوى المعادية للسلام، ردا على التحرك الذي بدأ يظهر في عملية مفاوضات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية». ونحن نخالف هذا الرأي تماما. ونعتقد انه، لو كان هناك مكان لرد كهذا على «التحرك» المزعوم، فانه سبب ثانوي وهامشي. ووضعه سببا مركزيا، يضيع القضية الاساسية.

والقضية الاساسية هي ان هناك حربا، خفية وعلنية، بين حليفين لدودين هما: رافضو عملية السلام في اسرائيل ورافضو عملية السلام في فلسطين. في عدائهما لعملية السلام، هما حليفان. وفي ممارسة رفض عملية السلام، يخوضان المعركة.

قبل الانتخابات الاخيرة في اسرائيل، كان معادو السلام الاسرائيليون في المعارضة. واصبحوا في الحكم، وهذا هو التطور الجديد. بينما المعادون الفلسطينيون للسلام بقوا في المعارضة، ويعملون علنا ضد السلطة الفلسطينية.

ومعروف للجميع، ان المعارضين الفلسطينيين، ساهموا في صعود اليمين الاسرائيلي الى الحكم، بواسطة العمليات الانتحارية الاربع التي نفذت في شهري شباط وآذار ١٩٩٦، في القدس وتل ابيب واشكلون.

□ □ □ □

خلال المعارك الاخيرة ما بين اليمين الاسرائيلي الحاكم، وبين المعارضة الفلسطينية، قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال ٧٠٠ فلسطيني، بينهم ٤٠٠ عنصر من «حماس» و١٥٠ عنصرا من «الجهاد الاسلامي» والباقون من الجبهة الشعبية وغيرها وحتى من حركة «فتح». غالبية هؤلاء المعتقلين، حسب المصادر الاسرائيلية، معارضون ليس لعملية السلام الجامدة حاليا بل معارضون لمبدأ التعايش السلمي بين الشعبين.

وفي الحرب، يوجد اخذ ورد.

المعارضة الفلسطينية، من جهتها، ترد على الهجوم الاسرائيلي وفقا لحسابات العرض والطلب، حسب قوتها. فعندما تسير عملية السلام بنجاح، تتراجع المعارضة. تختبئ. تشعر بالضعف.

هذا النهج رأيناه بشكل واضح بعد عمليات ١٩٩٦ بشكل خاص. في حينه، نفذت العمليات بهدف تدمير عملية السلام. وكانت نتيجتها قاسية بالنسبة للشعب الفلسطيني، وليس فقط بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على المناطق الفلسطينية. انما، بالاساس، لان هذا الشعب قال للمعارضة بوضوح وصراحة: لن نسمح لكم بتدمير عملية السلام.

لقد انفض الشعب الفلسطيني من حول المعارضة، عندما رأى ان عملياتها قادت الى الانقلاب السياسي في اسرائيل، ولم يعد يتعاون معها. واستطاعت السلطة الوطنية الفلسطينية ان تلجم هذه العمليات، وسط تأييد جماهيري واسع. ولم يكن بمقدورها ان تقوم بذلك، من دون تأييد جماهيري.

لكن حكومة نتنياهو لم تفهم هذه المعادلة. وحاولت ان تحول السلطة الوطنية الى ما يشبه جيش سعد حداد وانطوان لحد في جنوب لبنان. ارادتها اداة اسرائيلية للقمع. ولم تتعامل معها تعامل الند للند. لم تتعامل بصدق واحترام. عرقلت عملية السلام حتى اصابتها بالشلل. اقدمت على فتح النفق تحت اسوار القدس وعلى البناء في جبل ابو غنيم وعلى تأخير الانسحاب من الخليل وتقزيم الانسحاب المقرر من الضفة الغربية في المرحلة الاولى وحاولت اجهاض اتفاقيات اوسلو تماما.

وجنبا الى جنب مع هذا كله، نفذت ممارسات قمع واذلال بحق الشعب الفلسطيني. عمقت الحصار وشددته. عادت الى سياسة تهشيم العظام على الحواجز العسكرية. مارست الخنق الاقتصادي المنظم على السلطة الوطنية، خصوصا في منع فتح المطار ومنع العمل في بناء الميناء وفتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع.

وحظيت الحكومة بدعم امريكي واضح لهذه الاجراءات، ولو بشكل غير مباشر. بل راحت واشنطن هي الاخرى تمارس الضغوط السياسية والاقتصادية على السلطة الوطنية.

هذه الممارسات زادت وعمقت اليأس في صفوف الفلسطينيين من عملية السلام واضعفت مكانة السلطة الوطنية الفلسطينية في نظر الجمهور، وبالتالي زادت من قوة العناصر المعارضة. وهذا التقييم اكدته ليس فقط عناصر فلسطينية (بما فيها السلطة الوطنية) وعربية (خصوصا مصر والارن)، بل ايضا اسرائيلية. قاله رئيس المخابرات الاسرائيلية، عامي ايلون، في عدة جلسات للحكومة في الاسابيع الاخيرة.

الشعور بالقوة لدى المعارضة، هو الذي دفع قادتها الى ارسال المنتحرين لتنفيذ عمليتهما المزدوجة هذه، وليس «التحرك في عملية السلام». اذ ان هذا «التحرك» وهمي. ولم يحدث فيه بعد اي تقدم جدي نحو استئناف مفاوضات السلام. بل بالعكس. فقد كان واضحا ان جولة دنيس روس (التي كان مفروضا ان تبدأ امس الخميس وجرى الغاؤها بسبب العملية الانتحارية وانقلاب سلم الاهتمامات الامريكية، اذ وضعوا موضوع مسؤولية عرفات عن الامن في رأس السلم»، كما اكد معلق التلفزيون الاسرائيلي، ايهود يعري)، لم تأت لاحداث اختراق. جاءت لطرح افكار جديدة على نتنياهو وعرفات، حتى يدرساها ويقررا بشأنها. وقبل ان يصل روس، خرج نتنياهو بتصريحات تقول، انه يرفض اي ضغط امريكي. وانه يرفض تجميد البناء الاستيطاني عموما ويرفض اي تدخل في البناء اليهودي في القدس.

بمثل هذه المواقف، لا يمكن ان تتحرك عملية السلام. وهذا الامر يعرفه نتنياهو وعرفات وكذلك قادة «حماس» و«الجهاد» وغيرهما من القوى التي اعتادت على ارسال انتحاريين. لذلك، فالتحرك ليس السبب في هذه العملية الانتحارية.

□ □ □ □

والانكى من ذلك، ان حكومة نتنياهو، المسؤولة الاولى والاخيرة عن استعادة المعارضة الفلسطينية بعضا من قوتها، تحاول اليوم تحميل المسؤولية الى السلطة الوطنية الفلسطينية.. بحجة انها لم تقم بما يجب ان تقوم به لتصفية البنية التحتية لمنظمات الارهاب. وبذلك لتصفية العمليات الانتحارية.

وهذا هو تضليل للناس، حتى لو كان فيه شيء من الصحة. فالسلطة الوطنية اعلنت انها لن تكون شرطة اسرائيلية. ومن الغباء الاعتقاد ان السلطة الوطنية، حتى لو وافقت وعملت، لن تكافح الارهاب برغبة وبحماس، اذا لم تشعر ان هذا سيقود الى دفع عملية السلام والاستقلال.

ولكن الاهم من ذلك، هو ما قاله رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق كرمي غيلون وايده فيه رجلا امن سابقان بارزان هما جدعون عزرا وغابي اوفير. قال: لا عرفات ولا اجهزته الامنية ولا اسرائيل ولا قواتها الامنية ولا سوريا ولا مصر ولا الولايات المتحدة ولا اية قوة في العالم تضمن امنا كاملا بنسبة ١٠٠٪، لمنع عمليات ارهاب ضد اسرائيل.

الامر الممكن هو الكفاح من اجل تخفيضها. لجمها. وهذا منوط بأشياء كثيرة، ليس فقط بالاجراءات الامنية الاسرائيلية او الفلسطينية ولا بالتعاون الفلسطيني – الاسرائيلي الامني، بل ايضا بالاجواء السياسية المحيطة. بنجاح عملية السلام.

فاذا نجحت المفاوضات وعاد الطرفان الى تنفيذ اتفاقات اوسلو وتقدما في مفاوضات الحل النهائي باخلاص وبدأ الناس يشعرون بثمار السلام، تضعف قوة المعارضة للسلام من الطرفين ويضعف تأثيرها فيعزلها المواطنون ولا يتعاطفون معها. ومعروف انه لا يمكن لأي تنظيم ان يعمل من دون تعاطف الجمهور من حوله، خصوصا اذا كان تنظيما سريا وعسكريا.



● اثناء اخلاء جثث القتلى الأبرياء ●

□ □ □ □

من هنا، فان من يريد الاستفادة من الدرس ومكافحة الارهاب فعلا، عليه ان يختار سبيل السلام الحقيقي من اجل الامن الحقيقي.

حكومة نتنياهو فشلت فشلا ذريعا في سياسة «الامن والسلام»، اذ لم تجلب ولا يمكن ان تجلب «السلام والامن» بسياستها الحالية. بل ستجلب فقط المزيد من الصدامات الدموية والعمليات الانتحارية، التي توقع هذا الكم الهائل من الضحايا.

ونقول هذا بألم ويأسف ويحزن حقيقي على كل الضحايا، اليهود منهم والعرب، النساء والرجال، المسنين والاطفال، المتدينين والعلمانيين. لا فرق. ونقوله ونحن نشعر بقمة الاستنكار للعمليات الانتحارية، لاننا نرى فيها ارهابا وحشيا ليس فيه شيء من الاخلاص الوطني او الايمان الديني او الالتزام الاخلاقي.

نقوله، لكن من دون خداع للنفس، فالمسؤول عن هذا الارهاب ليس فقط المنتحران البائسان التعيسان وليس فقط المجرمون الذين ارسلوا الشابين الى الموت الرهيب، انما المسؤول هو من يمنح هؤلاء القوة. المسؤول هو ذلك الذي يرى في هذه العملية الانتحارية المأساوية «هدية من السماء»، ليحقق اهدافه السياسية فيعلن وقف الاتصالات وتجميد الاتفاقيات ويطلب رأس عرفات وشعبه.

ولن ينفع حكومة السيد نتنياهو محاولات التنصل من المسؤولية والقائها على عرفات، حتى لو حظي في ذلك بدعم ايهود براك، زعيم المعارضة الاسرائيلية المخزي، وحتى لو حظي بدعم امريكي صريح يترافق بضغط مباشر من واشنطن على الرئيس عرفات. بل ان الضغط على عرفات من شأنه ان يعود بنتائج اسوأ.

رغم الادعاء بـ «تجميد المشروع»

شق شارع الى رأس العامود!

□ هل يحوّلون القدس الى «خليل» اخرى؟! □

■ □ المشروع الاستيطاني يخطط لاقامته على (١٥) دونما حيث تقطن ثلاث عائلات فلسطينية منذ عشرات السنين. وقد وصلتها، مؤخرا، اخطارات بهدم منازلها وترحيلها!

■ □ الشارع الموصل الى رأس العامود، والذي يجري وضع آخر اللمسات عليه: الارصفة وحاويات النفايات.. يثير الشبهة، فهو الشارع الوحيد الذي جرى تجهيزه وتطويره في الاحياء العربية! فهل هذا صدفة؟!



● جانب من المنطقة المنوي اقامة المشروع عليها – ثلاث عائلات فلسطينية تقطن هنا ●

● تقرير: كوثر سلام ●

■ *الاستيطان الذي ينهش الارض الفلسطينية يضع علامات سؤال كبيرة حول امكانيات التسوية السلمية في المنطقة. ولكن ذلك لا يردع الحكومة الاسرائيلية عن مواصلة البناء الاستيطاني على جبل ابو غنيم الفلسطيني. ولا ترتدع بلدية القدس عن التخطيط للاستيطان في قلب القدس العربية المحتلة، في رأس العامود، فيما تعلن الحكومة انها «تعارض ذلك في الوقت الحالي» ولا تعطي الضوء الاحمر بشكل واضح لوقف ذلك. خاصة وان من يزور المنطقة سيرى الشارع المتطور الذي جرى شقه الى رأس العامود تمهيدا لاقامة الحي.*

اثناء اعداد هذا التقرير، حدثت العمليتان الانتحاريتان في سوق «محانيه يهودا»، لتزداد الاوضاع السيئة سوءا. ولا شك انه بالمضي في مسار الالغام الاستيطاني ستزداد سوءا اكثر.

.. والمشروع الاستيطاني في رأس العامود يخطط لاقامته على (١٥) دونما في تلك المنطقة الواقعة على سفح جبل الزيتون اعلى قرية سلوان، والتي تطلّ على جبل الطور المرتفع – والمقبرة اليهودية المقامة على ارض الاوقاف الاسلامية من الجهة الشرقية – وعلى قبة الصخرة والمسجد الاقصى من الجهة الغربية.

اما من الجهة الشمالية فتحيط بهذه الارض العربية اشجار حرشية مسوّرة بالاسلاك الشائكة وتعود ملكيتها للمؤسسة الكاثوليكية، وفيها «دير» خاص بالمؤسسة.

ويعيش السكان الفلسطينيون في الموقع وينتشر عشرات الآلاف من المواطنين في كل الاتجاهات.

ويدعي الاحتلال بأن الارض المنوي اقامة المشروع عليها اشتراها اليهود قبل ١٠٠ عام، وفي عام ١٩٩٢ اشترت «عطريت كوهانيم» هذه الارض لصالح المليونير ارفينغ موسكوفيتش من اجل اقامة حي يهودي عليها..

والمليونير المذكور سبق وان خطط لاقامة حي استيطاني آخر في ابو ديس بمساعدة ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الغربية والتي ساهمت بتقديم ميزانية (٣٠٠) الف شيكل من اجل استكمال المشروع الذي يضم ٢٥٠ وحدة سكنية.. ويبعد مشروع ابو ديس الاستيطاني مسافة كيلو متر عن مشروع رأس العامود.

* حتى الآن صودر (٢٥) الف دونم من اراضي القدس *

ويقول الباحث الميداني يعقوب عودة من «مركز المعلومات الفلسطيني للحق بالسكن»، ان البناء الاستيطاني الذي قامت به سلطات الاحتلال في القدس قد بلغ (٣٤٪) من المساحة الاجمالية للمدينة. حيث يبلغ اجمالي الوحدات السكنية في المستعمرات التي انشئت في القطاع الشرقي من المدينة المقدسة حتى الآن اكثر من ٤٠ الف وحدة سكنية موزعة على اكثر من ست عشرة مستوطنة يقطنها اكثر من مائة وستين الف مستوطن، وقد صودر لصالح هذه المستوطنات ما مساحته خمسة وعشرون الف دونم من اراضي المدينة.

وتقول رنا بركة، اخصائية اجتماعية تسكن في جوار قطعة الارض المنوي اقامة الحي الاستيطاني عليها، انها لا تتخيل اقامة سكن يهودي وسط سكن عربي – لان ذلك صعب جدا، وان ما يجري الحديث عنه الآن حول اقامة حي يهودي في المنطقة، هو مناورات سياسية، فهم يعطلون مشروعا هنا من اجل اقامة مشروع هناك وقد يبدأون بالاعداد للبنية التحتية لمشروع ابو غنيم الاستيطاني.

وقالت ان حكومة اسرائيل تعلم حجم وخطورة ما اقدمت عليه عام ١٩٧٩ في الخليل، عندما اقامت حيا استيطانيا وسط المدينة «بيت هداسا» وما نجم عنه من احتكاك يومي متواصل.

* الاعمال جارية تمهيدا لبناء المشروع *

المهندس عصام جرادات الذي يعمل مشرفا على مشروع الشارع الرئيسي المطل والمتصل مباشرة مع الارض المنوي اقامة الحي الاستيطاني عليها، يقول انه قد تم الانتهاء من البنية التحتية لشبكة المجاري في الشارع والمتصلة مع الشبكة العامة وانه يباشر اليوم استكمال مشروع تعبيد الشارع ووضع اللمسات الاخيرة على الارصفة – وتحديد اماكن حاويات النفايات فيه.

وقال جرادات ان كل ذلك يجري تمهيدا لاقامة الحي اليهودي في المنطقة – حيث ان الشارع العام الذي يبلغ طوله كيلومترا واحدا قد انتهت اعمال البنية التحتية للمشاريع فيه، في الوقت الذي لا تعمل فيه بلدية القدس الغربية على اعداد اية بنية تحتية في شوارع عربية رئيسية في القدس، كالشارع الموصل ما بين شعفاط وبيت حنينا – وشارع بيت حنينا سميراميس.. والتي لم يجر تصليحها منذ عشرات السنين.

وقال جرادات ان «رأس العامود» كانت منطقة زراعية، الا انه في اواخر السبعينات تمت السيطرة على مواقع عربية وضمها الى مركز الشرطة الذي يقع مباشرة على الرصيف الآخر من الشارع المقابل للموقع المنوي اقامة الحي اليهودي عليه وعرضه ثلاثون مترا، وقد تحولت المنطقة منذ اواخر السبعينات الى معسكر احتلالي.

ووصف المواطن ياسين الحسيني اقامة مشروع يهودي وسط حي سكني عربي بأنه قنبلة قد تنفجر فتحرق جميع المحيطين بها، وقال ان جميع المعطيات والحقائق تؤكد ان هذا الحي الخطير سيتم تنفيذه اجلا ام عاجلا، وان السكوت عنه اليوم لا يعني الغاءه – مشيرا الى امتداد الاطماع الاستيطانية للوصول الى حارة اليهود القريبة من الاقصى.

* عدة عائلات مهددة بالترحيل *

وتسكن حي رأس العامود عدة عائلات، منها عائلة عديلة، وحمد الله، وهادية، وابو السعود، وحمدان، وعايد، والبهلوان وغيرها.

وهناك ثلاث عائلات مقيمة على الارض المصادرة التي سيقام الحي اليهودي عليها، وهي عائلتا حمدالله وعائلة هادية – التي تعيل عشرات الاطفال..

←

وتقول زوجة محمد حمدالله (ام مراد) المقيمة فوق الارض، واسرتها حكونة من ثمانية انفس الى جانب عائلة سلفها اخي زوجها والمكونة من ثمانية انفس ايضا، ان زوجها قد ورث الارض عن ابيه واجداده، وان منزلهم فوق الارض اقيم قبل اربعين سنة، وانهم لا يملكون اي عقار آخر في القدس.

وقالتام مراد ان اسرتها مهددة بالقائها في الشارع اذا ما تم البدء في المشروع الاستيطاني، واستنكرت تجاهل الاعلام هذه الحقيقة، والذي يصور دوما عبر الصحافة المرئية والمكتوبة ان الارض مهجورة ومليئة بالاوساخ، ويتجاهل اقامة ثلاث عائلات فوقها وعشرات الاطفال منذ عشرات السنين.

وقالت ان ابنها مراد الذي يدرس في الجامعة واطفالها اصيبوا بصدمة نفسية جراء تكرار طرح موضوع اقامة حي سكن يهودي فوق ارضهم، الامر الذي يعني طردهم وتشريدهم في الشارع العام.

وكشفت «ام مراد» عما بحوزتها من اوراق الملكية لارضها ومنزلها، واوراق مطالبتها باخلاء المنزل التي وصلت من المحكمة العليا، حيث تقدم المدعو موسكوفيتش الى المحكمة مطالبا باخلائهم من الموقع الذي يدعي ملكيته.

وفي تاريخ ١٩٩٠/٦/٣ كانت طائفة من حركة «حباد» المتطرفة اليهودية قد تقدمت بشكوى مماثلة ضدهم طالبتهم فيها باخلاء المنزل.

في حين قامت قوات الشرطة والاحتلال بهدم سور منزلهم بتاريخ ١٩٩٧/٤/١٣، اي قبل شهور ايذانا منها بهدم المنزل اذا ما تم تنفيذ مشروع بناء الحي اليهودي.

وكشفت أم مراد النقاب عن عمليات مساومة تمت من خلال رموز الاحتلال الذين عرضوا عليها تقديم اموال اليها حسب مطلبها، اذا ما وافقت على اخلاء منزلها، والسكن في مكان آخر، الا انها رفضت ذلك على اعتبار ان الارض والعرض لا يساوم عليهما فالقضية بالنسبة لها قضية حياة او موت.

وقالت ام مراد انها انجبت جميع اطفالها في هذا المسكن الذي تدفع عنه ضرائب الارنونا للبلدية، وهي تستمتع بالعيش فيه لكونه يطل على المسجد الاقصى.

وقالت انها تتألم وتشعر بالمرارة كلما خطر ببالها ان الاوقاف الاسلامية قد قامت بتأجير الارض المقابلة لمنزلها كمقبرة يهودية – وبالتالي فقد حاصرت رأس العامود بالقبور. وقالت ان المسجد الاسلامي يقع وسط المقبرة ولا ادري كيف تم تأجيرها في السنوات الطويلة الماضية الى الاحتلال؟

وقال محمد هادية الذي يقيم واخوته ووالده في منزلهما، ومحددتهما فوق الارض المصادرة، ان الاحتلال زور التاريخ فكيف لا يزوّر اوراق بيع لهذه الارض وهذا هو حكم القوي على الضعيف.

واضاف: «ولكن سنقاوم حتى اخر لحظة، حتى وان سالت الدماء – فهذا اقل واجب نقوم به تجاه ارضنا».

واوضح هادية انهم يقيمون في منزلهم منذ عشرات السنين وانهم قاموا بشراء الارض من ابن عمهم، وفتحوا محددة الى جوار منزلهم من اجل توفير لقمة العيش.

هذا وفي اثناء خروجي من رأس العامود اضطررت الى العبور قرب الحاجز العسكري المقام بين ابو ديس والقدس، حيث اقيمت نقطة مراقبة عسكرية لتفتيش السيارات العربية ومنع فلسطينيي الضفة من دخول القدس.

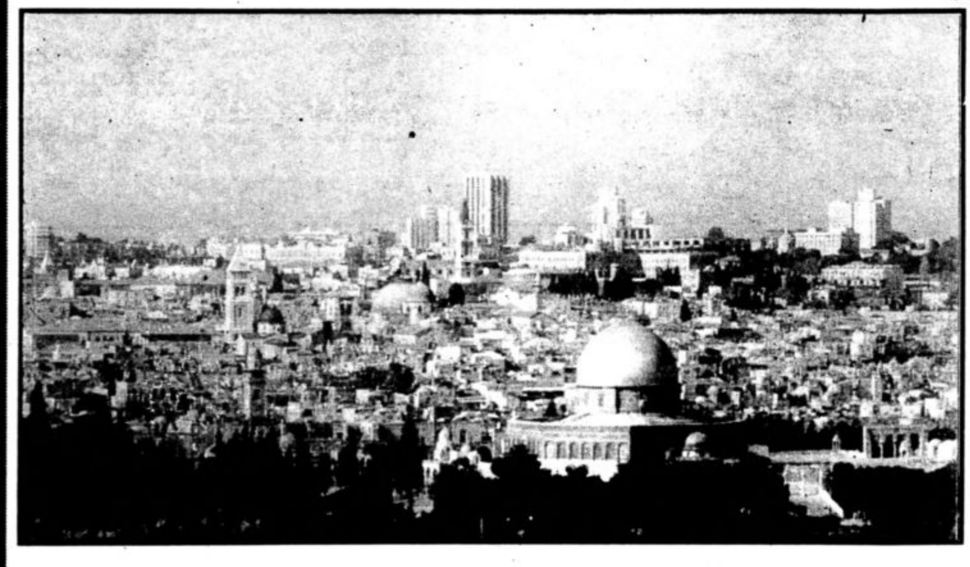
وبعد حدوث العمليتين الانتحاريتين بقليل، تم احتجاز هويات العديد من العمال والمواطنين الفلسطينيين على هذا الحاجز، واعتقل العشرات منهم ونقلوا على متن سيارة عسكرية للتحقيق معهم.

فهل ستستمر هذه المشاهد؟

وهل تمنع الحكومة الاسرائيلية ما هو اخطر بكثير!

المستوطنات في منطقة القدس المحتلة

(ضمن حدود بلدية القدس الموسعة)



* الحي اليهودي:

السياسة الاسرائيلية لتهويد القدس، بدأت عام ١٩٦٧ مباشرة بهدم حارة الشرف لتوسيع وبناء الحي اليهودي الجديد وعام ١٩٦٨ تمت مصادرة (١١٦) دونما كان قائما عليها ٥٩٥ بناية تضم ١٠٤٨ دكانا ومتجرا، بالاضافة الى خمسة جوامع، ومدارس، وسوق عربية تاريخية هي (سوق الباشورة) وشارع تجاري هو جزء من شارع باب السلسلة، ويقع على طول هذا الشارع عدد من العمارات التاريخية التي يعود تاريخ بنائها الى العصر المملوكي. وكان يعيش في هذه المنطقة نحو ٦ آلاف عربي في ثلاثة احياء هي المغاربة الذي دمر كليا بعد الحرب مباشرة، وجزء من حي السريان وحي الشرف.

وتشكل هذه المساحة حوالي ٢٠٪ من مساحة البلدة القديمة من القدس (٨٦٨ دونما، مساحة البلدة القديمة). وقد بذلت السلطات جهودا مكثفة ووظفت استثمارات مالية هائلة لاعادة بناء الحي، ليس بصورة موسعة فقط، بل وبدقة عالية من المعمار الحديث الذي يستلزم امكانات مالية مضاعفة، وذلك بهدف المزج بين الطراز التقليدي المتميز لمباني البلدية القديمة مع الطابع العصري في هذه المباني، لجعل هذا الحي معلما سياحيا وحضاريا من معالم المدينة بالاضافة الى الشروط المريحة للاستيطان. ويبلغ عدد سكان هذا الحي (٢٤٠٠) نسمة عام ١٩٩٤.

* «نفي يعقوب»:

بين عامي ١٩٦٨ و١٩٨٠ صودر (١٨٣٥) دونما، ويبلغ عدد الوحدات السكنية ٣٨٠٠ وحدة يقيم فيها ١٩٣٠٠ نسمة، على مساحة ٨٦٢ دونما بموجب المخطط الهيكلي رقم ١٥٤٢. بالاضافة الى وجود ٤٦ دونما مناطق خضراء، تعتبر احتياطيا للتوسع المستقبلي للمستعمرة.

* «راموت»:

ضمن اكبر مصادرة جرت في مدينة القدس (عام ١٩٧٠) تم الاستيلاء على ٤,٨٤٠ دونما، بدأ تأسيس مستوطنة «راموت» عليها عام ١٩٧٢، وتشير الخارطة الهيكلية رقم (١٨٦١)، ومساحتها ٢٨٧٥ دونما الى وجود (٨٠٠٠) وحدة سكنية يقطنها الآن (٣٧,٢٠٠) نسمة، كما جرى توسيع حدودها مرة اخرى حاملة اسما آخر هو حي راموت (٠٦) والذي يهدف الى اقامة (٢٠٠) وحدة سكنية جديدة.

* «جيلو»:

بدئ بتأسيس هذه المستعمرة عام ١٩٧١، بعد ان تمت مصادرة ٢٧٠٠ دونم عام ١٩٧٠، وحسب الخارطة الهيكلية رقم (٩٠٥) تبلغ مساحتها ٢٧٤٣ دونما، اقيم فيها ٧٤٨٤ وحدة سكنية يسكنها ٣٠,٢٠٠ مستوطن، وقد تم توسيع حدودها اكثر من مرة كان آخرها اضافة (٣٠٠) وحدة سكنية. بعد ان تمت مصادرة المزيد من الاراضي على اعتبار انها املاك غائبين. وتعتبر هذه المستعمرة اكبر المستعمرات التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي حيث تسيطر على الاراضي والمناطق العليا المشرفة على بيت جالا وبيت لحم، وكذلك على مدينة القدس، وقد شق شارع عريض يصل بين مركز المدينة والمستعمرة (شارع بات – جيلو) وقسم بالتالي بيت صفافا الى شطرين ويشير المخطط العام للمستوطنة الى اقامة ٩٠٠٠ وحدة سكنية.

* «تلبيوت» الشرقية:

تمت مصادرة اراض مساحتها الاجمالية ٢٢٤٠ دونما، بموجب قرار المصادرة الصادر عام ١٩٧٠. وتشير الخارطة الهيكلية الى ان مساحة هذه المستعمرة تبلغ ١٠٧١ دونما واقيمت فيها ٤٤٠٠ وحدة سكنية تستوعب حوالي ١٥,٠٠٠ نسمة، وتشكل هذه المستعمرة مع مستعمرة «جيلو» الحزام الجنوبي الشرقي من احزمة الطوق حول القدس، ويقع جزء كبير من هذه المستعمرة على الاراضي الحرام التي تفصل الاردن واسرائيل وتشرف عليها قوات مراقبة الهدنة، وبعد حرب عام ١٩٦٧ وقعت اسرائيل اتفاقا مع الامم المتحدة تنازلت الاخيرة، بموجبه عن ٢٠٨٤ دونما واحتفظت بحوالي (٧١٦) دونما. وقد بدئ بتأسيس المستعمرة عام ١٩٧٣.

* «معلوت دفنا»:

اقيمت على اراض صودرت بموجب قرار صدر عام ١٩٦٨. وتعود ملكية هذه الاراضي الى عائلات من مدينة القدس، ويشير المخطط الهيكلي الى ان مساحة هذه المستعمرة تبلغ (٣٨٩) دونما واقيمت عليها ١١٨٤ وحدة سكنية، بدئ في انشائها عام ١٩٧٣ في المناطق الحرام السابقة التي كانت تفصل بين القدس الشرقية والغربية، وقد شق شارع رقم (١) بالقرب منها. وتعتبر من مستعمرات احزمة (القلب)، وهو البناء داخل الاحياء العربية وضمن مخطط الاصابع لعزل وتفتيت الاحياء العربية، حيث اقيم بجوارها المبنى الضخم لمقر حرس الحدود. وتخطط الحكومة لانشاء المزيد من الوحدات السكنية في الاماكن التي بقيت بموجب خطة شارون (٢٦ بوابة حول القدس) ويبلغ عدد سكانها ٤٧٠٠ نسمة.

* الجامعة العبرية:

اقيمت المباني للجامعة العبرية على اراض قرية العيسوية عام ١٩٢٤ بالاضافة الى مستشفى، وبقيت الجامعة العبرية ضمن المنطقة الخاضعة لاشراف الامم المتحدة المنزوعة السلاح. وبعد عام ١٩٦٧، وحتى مصادرة مساحات واسعة من اراضي قريتي العيسوية ولفتا، جرى توسيع حدودها وذلك على حساب المناطق الحرام والمناطق العربية، وتم وصلها بالقدس الغربية عن طريق المستعمرات التي اقيمت على مقربة منها (التلة الفرنسية، جبعات همفتار، رامات اشكول) وتبلغ مساحة المخطط الهيكلي (٧٤٠) دونما وللجامعة العبرية مكانة استراتيجية من الناحيتين الامنية والسياسية، حيث تسيطر على شمال القدس وتشرف على مجموعة قرى حولها، بالاضافة الى اشرافها على وادي الاردن وجبال الاردن الغربية (وجبال

(البقية على ص ٨)

مسجد بئر السبع لأصحابه..!

«الاتحاد» تلتقي عددا من اعضاء «لجنة الدفاع عن المقدسات» الذين يؤكدون على الاستمرار بجميع الطرق المتاحة لاستعادة المسجد وترميمه والحفاظ عليه.

● تقرير: سالم ابو مديغم ●



● مسجد بئر السبع ●

بُني المسجد عام ١٩١٠. ومنذ عام النكبة منع اهالي المنطقة من الصلاة فيه، وازيلت منه جميع معالمه الدينية: كالمنبر الخشبي والآيات القرآنية التي كُتبت على الجدران.. وحوّل الى متحف!

عضو متطرف في بلدية بئر السبع ينادي بـ «الموت للعرب»! ويهددهم بـ «الترحيل»، ويتهمهم بـ «محاولة الاستيلاء على المدينة»! - والناطق بلسان البلدية يقول: «اننا نرفض اية شعارات من هذا النوع، ولن نسمح لاحد بالمس بالعلاقات العربية اليهودية».

قبل اسبوع صلّى في مسجد بئر السبع حوالي (١٥٠٠) مصلٍّ رافعين صرخة المطالبة باستعادة المسجد والحفاظ عليه وعدم تدنيسه، بعد حوالي (٥٠) عاما على النكبة التي هجّر خلالها سكان بئر السبع العرب.

ويعود تاريخ بناء المسجد الى عام ١٩١٠ حين امر الحاكم التركي، آنذاك، ببناء مسجد كبير يكون مركزا دينيا لاهالي المدينة والقرى المجاورة لها، ويجذب انظار الزوار اليها. وقد امر المقاول شاكر البيطار، ابن المدينة، ببناء المسجد بأموال جمعت من العشائر العربية واهالي المدينة التي بلغ عدد سكانها في آخر عهد الانتداب البريطاني (١٢) الف نسمة.

ويقول الشيخ عودة ابو سريحان، الذي كان في الثانية عشرة من عمره، آنذاك، ان الحاكم امر بهدم جميع ما نفذ من البناء في المرحلة الاولى، لعدم توافقه مع ذوقه، خاصة وانه كان يجيد فن الهندسة، الامر الذي حدا به الى جلب مهندس معماري من القدس كان يتقن الفن المعماري.

ويستذكر الشيخ قائلا: لقد كنت اتعلم في مدرسة بئر السبع، وفي ساعات المساء كان جدي يأخذني معه للصلاة في المسجد الذي كان يؤمه المئات من اهل المدينة وخارجها، بالاضافة الى الزوار من الضفة والقطاع الذين عملوا في التجارة. وبعدها بني مسجد آخر على يد الحاج بسيسو في جنوب المدينة بهدف استيعاب اكبر عدد من المصلين من المنطقة وخارجها.

وحتى عام (٤٨) تطورت مدينة بئر السبع وازداد فيها العمران، وكان آخر رئيس لها الحاج شفيق مشتهى الذي طرد الى غزة بعد احتلال المدينة بتاريخ ١٩٤٨/١٠/٢١، وبعدها منع اهالي المنطقة من الصلاة في المسجد الذي ازيلت منه جميع المعالم الدينية، مثل المنبر الخشبي والسجاد والآيات القرآنية التي زينت الجدران، وبقي مغلقا حتى عام ١٩٥٣ حيث حولته بلدية بئر السبع الى متحف.

والصلاة التي اقيمت في المسجد قبل اسبوع لم تكن هي المرة الاولى، ففي عام ١٩٨٠ بادرت «جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو»، الى تنظيم صلاة جماعية في المسجد من اجل تحريره واعادة فتحه امام المصلين، وحينها قامت الشرطة بسرقة احذية المصلين، وبعد ان انهوا الصلاة تم اعتقالهم لمدة اربع ساعات. وفي عام ١٩٨٣ دعا سعد الدين العلمي لاقامة الصلاة في المسجد الا ان البلدية اغلقت ابوابه، فاقيمت الصلاة خارجه.

وخاض عرب النقب العديد من النضالات من خلال اطرهم السياسية والشعبية من اجل اعادة فتح المسجد، والتي برزت اكثر اثناء قيام البلدية بهدم جزء من سور المسجد بحجة انه لا يتبع له.

وقبل عدة اشهر شكّلت لجنة الدفاع عن المقدسات الاسلامية التي تضم ممثلين عن الاحزاب السياسية وشخصيات دينية وشعبية، لمطالبة السلطات المختصة باعادة فتح المسجد من جديد امام اهالي مدينة بئر السبع العرب الذين يبلغ عددهم اكثر من (١٠٠٠) عائلة.

وقبل فترة، قررت اللجنة في مؤتمر صحفي اقامة صلاة الجمعة في ساحة المسجد كاحدى الخطوات النضالية لتحريره.



* طلب الصانع *

* شحدة بن بري *

هذه الخطوة اثارت اليمين المتطرف الذي يترأس بلدية بئر السبع، حيث قام عضو ادارتها، ايلي بوكير، بـ «دعوة» العرب الى الخروج من المدينة، والى خارج الدولة، مهددا بطرد كل عربي من المدينة مدعيا انها كانت يهودية طوال الوقت، ولم يسكنها العرب منذ بداية هذا القرن. ولكن ايلي بوكير لم يتوقف عند هجومه المتطرف هذا، بل قام ايضا بالقاء «الزبل» على ارضية ساحة المسجد ظنا منه ان ذلك سيمنع المصلين من اقامة الصلاة. ثم قام بتجنيد بعض المتطرفين الآخرين واطلق شعارات: «الموت للعرب» و«اذهبوا الى عرفات» و«يا محمد ويا خليل.. اخرجوا من هنا» و«لا مخصصات تأمين بعد اليوم»، محاولا التشويش على صرخة اكثر من (١٥٠٠) مصل لبوا نداء لجنة الدفاع عن المقدسات.

ان الموقف الذي اتخذته بلدية بئر السبع، والداعي الى عدم فتح المسجد، سوّق بشكل مشبوه امام الرأي العام اذ صوّر العرب وكأنهم متطرفون يريدون الاستيلاء على المدينة! مع العلم ان عرب الجنوب يأتون اليها يوميا بالآلاف لقضاء حاجياتهم ومعاملاتهم في مكاتب الحكومة المختلفة، ومدينة بئر السبع تعتمد بالاساس على الاستهلاك العربي، اذ يبلغ عدد سكان النقب العرب اكثر من (١٤٠) الف نسمة.

لقد حاولنا اخذ رد رئيس بلدية بئر السبع، يوسي بونفلد، لكن تعذر علينا ذلك. فتوجهنا الى الناطق بلسان البلدية، امنون يوسف، الذي رد قائلا: ان المكان يستعمل متحفا، متجاهلا كونه مسجدا، وسيبقى متحفا وستقوم البلدية بترميمه لكي يظل كذلك. وبخصوص الموقف المتطرف لعضو ادارة بلدية بئر السبع وندائه بـ «الموت للعرب»، قال: «لم اسمع بذلك، ونحن نرفض الشعارات من هذا النوع، ولن نسمح لاي جهة بالمس بالعلاقات بين العرب واليهود».

اما النائب طلب الصانع (القائمة الموحدة)، عضو لجنة الدفاع عن المقدسات الاسلامية. فقال لـ «الاتحاد» ان اللجنة ستواصل عملها من اجل اعادة فتح المسجد لوضع حد للاستهتار المتواصل بالمقدسات الاسلامية في بئر السبع، والحد من محاولة طمس المعالم الاسلامية والعربية.

واضاف الصانع: «ان استراتيجيتنا واضحة، سندق كل الابواب بالطرق الدمقراطية المتاحة وفقا للقانون، لكي نعيد فتح المسجد. وقد عقد لقاء في السابق مع رئيس الحكومة الذي وعد ببحث هذه القضية مع الجهات المختصة، واوصى مستشاره شمولك بالقيام بعدة اتصالات بما فيها مع بلدية بئر السبع. كما عقد لقاء مع نائب وزير الاديان ومع وزير البنى التحتية شارون، وقمنا بحملة جمع تواقيع من اكثر من (٤٠) عضو كنيست من الجبهة والقائمة العربية الموحدة والاحزاب اليسارية اليهودية ومن «الطريق الثالثة» وحتى من اعضاء كنيست من حزب الليكود».

وقال ان العديد من الاتصالات ما زالت تجرى لايجاد صيغة ومخرج، الا ان العناصر المتطرفة ترفض اي توجه كان بالنسبة للمسجد.

اما رئيس مجلس تل السبع، قاسم ابو سريحان، وعضو لجنة الدفاع عن المقدسات الاسلامية، فقال: «يحز في نفس كل مسلم ان يمر بجوار المسجد ويرى كيف تهان كرامة مقدساتنا، اذ يستعمل ساحة المسجد كل من

(البقية على ص ٨)

ننتقل الى مكابي:
نحن مطمئنون



مكابي خدمات صحيه توفر لكم تغطية طبية شاملة وتضمن لكم فيما تضمن:

- كادر طبي ضخم بكفاءات عالية في كافة التخصصات والفروع الطبية.
- امكانية التوجة مباشرة الى الاطباء المهنيين وامكانية اختيار الطبيب دون علاقة بمكان العيادة او اللواء.
- التسجيل الفوري والمبكر للعمليات الجراحية وتوفير الفحوصات مثل فحوصات القلب وتخطيط الدماغ C.T والاولتراساوند والاشعة وما شابه.
- التامين المكمّل والذي يغطي تكاليف العلاج والجراحات الخاصة خارج البلاد، بما في ذلك مصاريف المرافق.
- تغطية طبية على مدار ٢٤ ساعة بواسطة مراكز الطوارىء.
- توفير الزيارات الليلية من قبل الاطباء.
- توفير الادوية في صيدليات مكابي وفي معظم الصيدليات العامة القريبة من منطقة سكناك.

مكابي خدمات صحيه الافضل في البلاد توفر لاعضائها خدمات طبية ناجعة وشاملة من خلال المراكز الطبية المزوده باحدث الاجهزه والمعدات المتطوره وتحت اشراف امهر الاطباء والاخصائيين.

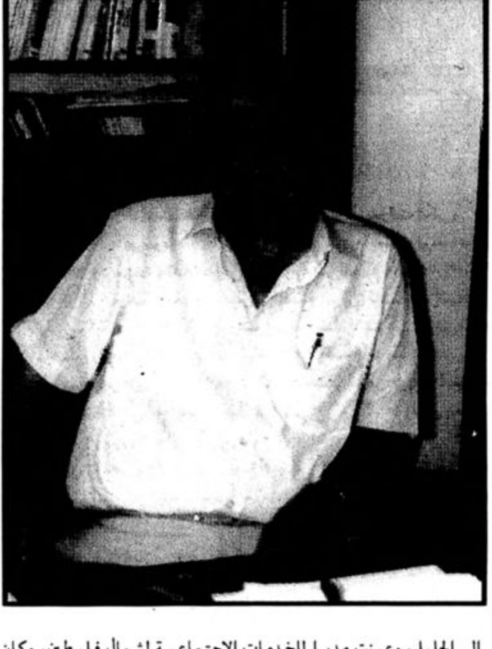
انضمامك مكابي خدمات صحيه منعطف في حياتك ويعني الشعور بمنتهى الاطمئنان والراحة نظراً للمعاملة الشخصية وعمل كل ما من شأنه التسهيل على الاعضاء، مثل التسريع بالمعاملات وعدم الحاجة الى الانتظار بالدور وتبذير الوقت.

صحتك بالدنيا.



البستاني

د. سامي جرايسي.. (٧٥) عاماً زاخرة بالعلم، وايضا.. بالنضال!



من النضال على مقاعد الدراسة ضد الجيش البريطاني.. والاعتقال، الى النشاط الوطني لابقاء الناس في بيوتهم ووطنهم عام ١٩٤٨، مهما كلف الثمن وبلغت التضحيات.. الى المساهمة في النشاط لمواجهة مرض السّل..

خلال عشرات السنين نشط في العديد من المؤسسات والجمعيات. ونال شهادة الدكتوراة في امريكا عام ١٩٦٨ عن موضوع «الشباب العربي الريفي في المدن اليهودية الاسرائيلية»، وعكست هذه الدراسة، لأول مرة، خارج البلاد.. سياسة الحكومة الاسرائيلية العنصرية ضد الجماهير العربية.

※ تقرير: آمال شحادة ※

.. عندما نهض الشباب الفلسطيني، لمواجهة جيش الاستعمار البريطاني، والدفاع عن الأرض والوطن وكرامة واحترام الانسان، اعتقل د. سامي جرايسي، ابو فرح، وابناء صفه الثانويون، وتعرضوا للضرب المبرح.

وفي اللحظات التي كان فيها ابو فرح، وزملاؤه، يقدمون المساعدات الاجتماعية للمسنين والنساء والأطفال الفلسطينيين، في مكاتب الخدمات الاجتماعية، قرر جيش الاحتلال تصفيتهم جسديا، فنسف الموقع، وراح ابو فرح وغيره من المصابين، والدم ينزف من أجسادهم، يحاولون مساعدة الأطفال والنساء، واسعاف القتلى والضحايا.

.. وعندما بدأت الجماهير العربية وسلطاتها المحلية، معركتها الشعبية لاحقاق حقوقها ومساواتها، اجتهد ابو فرح واعضاء اللجنة التي ترأسها لاجراء الدراسات والأبحاث وقدم التقارير الفاضحة عن سياسة التمييز والاضطهاد التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية.

د. سامي جرايسي، الذي نعرفه اليوم بانسانيته وتواضعه وحبه للناس وخدمة الجميع، طوى ٧٥ عاما من عمره، أمضى معظمها، منذ دخوله الصف السادس في المدرسة الثانوية في الناصرة، بالعمل النضالي والاجتماعي. وكانت سنوات حياته الشبابية، ورغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية الهادئة والمريحة التي وفرها والده في البيت، مقلقة ومتعبة ومعرضة كل ساعة ولحظة للخطر.

وفي هذه الأيام، اذ يحتفل هذا الانسان المعطاء باليوبيل الماسي لحياته، رأينا ان نفتح معه ملف حياته الزاخر.

ولد ابو فرح يوم ١٩٢٨/٦/٢٢، في قرية كفركنا لعائلة وضعها الاقتصادي جيد، تملك الأراضي المزروعة بمعظمها بالزيتون، وكما يقول: «بيت قروي يملك الغنم والبقر وعنده العسل والنحل وحديقة مليئة بالفواكه والخضراوات، فقد عشنا اجواء القرية المنتجة». كان ابو فرح أصغر الأشقاء، يكبره أربعة، وكأي عائلة فلسطينية أخرى، واجه ابناؤها مأساة الحرب والتشتت والزم ابناؤها بالالتحاق بالجيش التركي، وخوفا على حياتهم هاجر الكثيرون، وكان شقيق ابو فرح بين من هاجروا في العام ١٩١٠، وبعد اربع سنوات لحقت به شقيقته الصغرى، ولما قررا العودة بدأت الحرب، التي حالت دون عودتهما، وبقيا بعيدين عن العائلة حتى العام ١٩٦٠، عندما حضر الشقيق الياس الى البلاد، ثم توجه ابو فرح الى امريكا، والتقى شقيقته، وكان ذلك اول لقاء بعد فراق طويل.

حتى جيل عشر سنوات، عاش ابو فرح طفولته بهدوء بعيدا عن الحياة السياسية ومعمعانها، ولكن عندما انتقل الى مدينة الناصرة، لاستكمال دراسته في المدرسة الثانوية الوحيدة التي تعلم فيها طلاب من الصف السادس حتى العاشر، بدأت حياة ابو فرح تختلف، وراح ذلك الطفل يكبر على اجواء اخرى غير التي عاشها في طفولته في بيت والده.

منذ السنة الأولى لوجوده في الناصرة، بدأت الاضرابات والثورة والمظاهرات، وشارك كبقية ابناء صفه وراح يهتف: «هذا الوطن حق له يفتدى بالدما والمهج» و«فليسقط وعد بلفور، ولتحيَ الأمة العربية».

ويحدثنا ابو فرح: «كانت الاجواء متوترة جدا، وفي السنة الثانية من تعليمي، احتل الجيش المدرسة، فانتقلنا الى بيت واسع لعائلة عون الله، وماهي الا أشهر حتى نسف الجيش البيت بحجة ان الشبان اطلقوا الرصاص عليهم، عندها اضطر الجيش الى اخلاء المدرسة وعدنا اليها. وكان الطلاب يثورون غضبا، ففي صباح اليوم التالي، وصلنا الى المدرسة، وكانت خيام الجيش وما تبقى من شوادر قد أحرقت، فاعتقلوا طلاب لجنة المدرسة وكنت واحدا منهم، ثم اعتقلوا كل ابناء صفنا.. واستعملوا ضدنا اساليب العنف وضربونا بقسوة.. لكن احدا منا لم يعترف، ولم يطلقوا سراحنا الا بعد ضغط سكان المدينة الذين تظاهروا حال سماع خبر اعتقالنا.. وبقوا امام المعتقل يرمون لنا الرسائل عن طريق الشباك: «نحن معكم» و«لا تعترفوا» و«لن نغادر المكان الا باطلاق سراحكم» وبالفعل في ساعات المساء، اضطروا الى اطلاق سراحنا».

وقد دفع ابو فرح وزملاؤه ثمنا غاليا، بفصلهم من المدرسة، التي كانت الوحيدة في المنطقة مما اضطر البعض الى الانتقال الى مدينة حيفا لتكملة التعليم. واختار مدرسة «مار لوقا»، وفيها أنهى تعليمه الثانوي في العام ١٩٤١. في هذه السنوات انصقلت شخصيته ونما شبابه في اجواء الوطنية وتبلورت افكاره التقدمية بين زملائه مثل المرحوم فؤاد خوري، الذي كان يعمل معه في التعليم، في ساعات الصباح كان يعلم وفي ساعات المساء كان يقضي وقته بين زملائه الوطنيين، يتباحثون بحال الوطن وشعبهم ويخططون للمستقبل، وساهم ضيفنا في كتابة مادة في اول عدد من صحيفة «الاتحاد»، دعا فيها ابناء قريته، البعيدين عنه، للعمل من أجل بناء مدرسة، هكذا كان يفكر ابو فرح منذ طلعته.. وما زال.



● البابا شنودة يتوسط د.جرايسي وزوجته ام فرح ●

في العام ١٩٤٥ حصل ابو فرح على منحة تعليم من الحكومة الفلسطينية للدراسة في انجلترا، وهناك درس موضوع الاقتصاد والعلوم السياسية. وبعد عامين عاد الى البلاد وشغل منصب قائمقام في القدس: «ولكن بعد ثلاثة اسابيع وبسبب الاوضاع المضطربة، تركت العمل وعدت الى الجليل، وعينت مديرا للخدمات الاجتماعية لشمال فلسطين، وكان المكتب في حيفا، وكانت تلك من أصعب الفترات، فالمواطنون تعرضوا بشكل مستمر للضرب والاعتداءات والتهديد، وبرز بشكل واضح الصراع اليهودي العربي المسلح، ولعدم استقرار الوضع وبسبب الخوف والاضطرابات قرر المواطنون الرحيل، ومعظمهم تركوا بيوتهم واحتاجوا الى مساعدات، وكل من وصل الينا الى المكتب كان معرضا للخطر، وفي ربيع ٤٨، تعرض المكان للتفجير والنسف وكان مليئا بالموظفين والمسنين والاطفال والنساء، وفي ذلك اليوم قتل ١٨ شخصا واصيب العديد».

وكان ابو فرح بين من اصيبوا، ولم يكن امامه وزملائه المصابين الا مساعدة الآخرين، والدماء تنزف منهم: «لقد استمر اطلاق الرصاص بدون توقف ولم نتمكن من مغادرة المكان وتقديم الاسعاف الا بعد فترة طويلة وكانت الدماء قد نزفت بغزارة من الكثيرين».

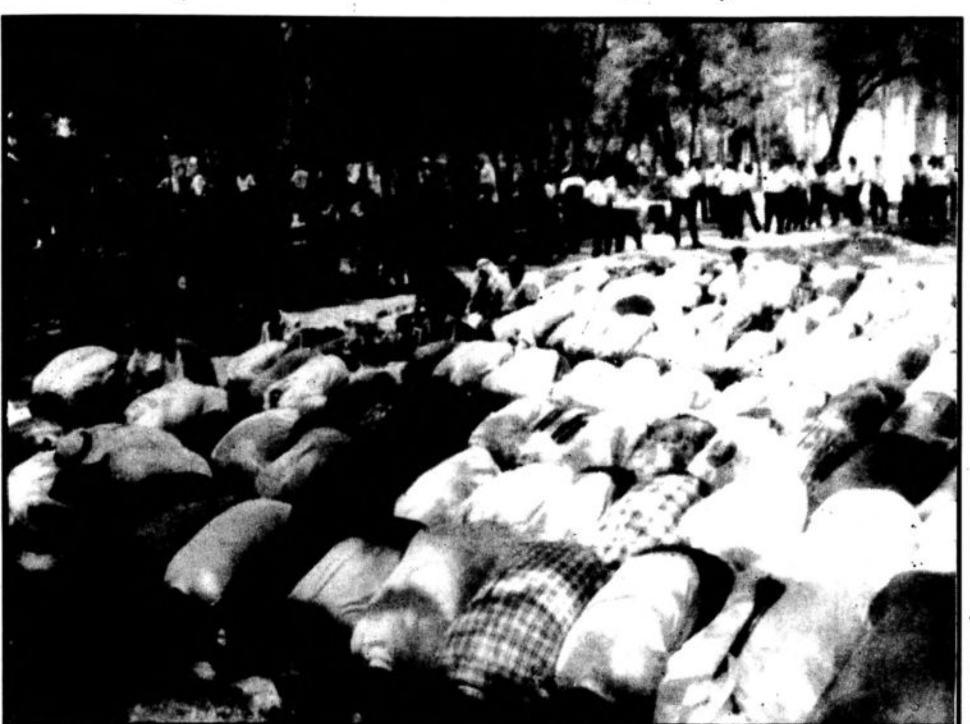
وبعد هذه الحادثة، انتقل طاقم العاملين الى مكتب آخر في المدينة، وبدأت موجة الرحيل تزداد: «عندها لم يكن امامنا الا تشكيل لجنة، من الشباب والشخصيات الوطنية لاقناع المواطنين، بعدم الرحيل وانتقلنا من بيت الى آخر ومن حي الى حي، ورغم الخوف الكبير وعدم الحماية واصلنا تقديم واجبنا الوطني. وكان الوضع الاجتماعي للفلسطينيين آخذا بالتدهور، فاضطررنا الى تشكيل لجنة تغذية، تعمل على جمع الطعام والغذاء للمحتاجين، وكان من اعضاء هذه اللجنة، سعيد الدجاني الذي اصبح فيما بعد وزيرا في الاردن».

وامام هذه الظروف القاسية والخطيرة، واجه ابو فرح معارضة شديدة من والده الذي عاش في كفركنا قلقا على ابنه، ولكن ضغط الوالد ورجاءه لابنه بالابتعاد عن الأعمال الوطنية التي تعرض حياته للخطر، لم تغير شيئا من الموقف، واستمر ابو فرح في خدمة ابناء شعبه ونضاله الى ان احتلت مدينة حيفا، عندها لم يكن امامه الا العودة الى قريته كفركنا... هناك، يحدثنا ابو فرح: «بدأت ايضا موجة الرحيل من شفاعمرو وصفورية وايضا كفركنا، في كفركنا واصلنا عمل اللجنة باقناع المواطنين بالتشبث باراضيهم ولاقينا تجاوبا، واعتقد اننا نجحنا بذلك.. وفي هذه الفترة، وصل الألوف من الفلسطينيين الى مدينة الناصرة، وبالتشاور مع الزملاء وبينهم المرحوم فؤاد خوري تقرر تشكيل لجنة خاصة لمساعدة السكان، وفي هذا الوقت اهتمت بالموضوع ايضا المؤسسات العالمية مثل الصليب الأحمر والكويكرز ودونيسف، وبالتعاون معهم بدأنا نعمل بين اللاجئين، وأذكر في حينه ان عدد السكان الأصليين في الناصرة كان ٨ آلاف مواطن، هم الذين رجعوا اليها، ووصل ٤ آلاف غيرهم كانوا يعملون في مناطق بعيدة و٦ آلاف من القرى المجاورة. ومهمتنا كانت توفير المأوى والغذاء والشرب لهؤلاء».

الحياة القاسية التي عانى منها الفلسطينيون آنذاك انعكست في مختلف مجالات الحياة، اقتصاديا واجتماعيا وصحيا، وفي حينه انتشر مرض السل بين المواطنين، وكان ضيفنا مع زملائه الوطنيين حريصين على حياة ابناء شعبهم، وعلى الفور تم تشكيل لجنة من اخصائيين تعمل على الحد من انتشار هذا المرض، وكان اعضاؤها، د. الياس سروجي ود. جبران عطاالله والمرحومون الاستاذ سعيد بشناق وصلاح صفدي وفؤاد خوري ونجلاء شحادة وفرچاني والصيدلي موسى خازن، ويقول ابو فرح الذي كان سكرتيرا لهذه اللجنة: «عملنا بالأساس على توعية المواطنين على هذا المرض وخطورته والاهتمام بالنظافة، واهتممنا بالأساس بتشخيص المرض، ثم انضممنا الى جمعية مكافحة السل، وبالتعاون مع ٨٠٠ متبرع من الناصرة قدموا الدعم لنا، افتتحنا عيادات لعلاج هذا

(البقية على ص ١٦)

مسجد بئر السبع لأصحابه..!


●جانب من الصلاة الجماعية في المسجد●

(تتمة من ص ٥)

هب ودب. والمسجد بحاجة لعملية ترميم في اسرع وقت ممكن».

واضاف ابو سريحان: «ان لجنة الدفاع عن المقدسات تريد اعادة المسجد وترميمه وفتح ابوابه امام عرب بئر السبع والمنطقة لاقامة شعائرهم الدينية فيه، فمدينة بئر السبع مركز اقتصادي للمنطقة ولعرب الجنوب، وهؤلاء يقومون باداء صلواتهم في المتنزهات والحدائق العامة بدلا من ان يقيموها في المسجد».

وقال ابو سريحان ان اللجنة حققت تقدما ملموسا بعد الضجة الاعلامية التي اثارتها، وبالذات في الرأي العام ولدى بعض المسؤولين في بلدية بئر السبع وانه تجري الآن مفاوضات.

وحول تصريحات بعض المسؤولين في البلدية قال: «نأسف لهذه المواقف التي لم تبد تفهما لمشاعر العرب المسلمين، فالموقف المتطرف الذي اتخذه ايلي بوكير يشبه مواقف المستوطنين المتطرفين ونحن لا نبدي اي اهتمام به، وعازمون على السير في طريقنا».

اما المحامي شحدة ابن بري عضو لجنة الدفاع عن المقدسات وعضو قيادة الجبهة في المنطقة وابن مدينة بئر السبع، فقال: «هنالك من يعتقد بأن النضال من اجل اعادة فتح المسجد هو نضال ديني فقط، وهذا خطأ. والحقيقة ان النضال هو من اجل المسجد كجزء من المعركة ضد العنصرية بمعناها الشامل».

وحول تعامل بلدية بئر السبع قال: «ان تعاملها مع قضية المسجد عنصري بشع، والهدف منه تدنيس المسجد وتحويله الى متحف، مرة اخرى، والاساءة الى رمز ديني وتاريخي لوجود العرب في المدينة».

وحول صلاة الجمعة التي اقيمت في المسجد قال المحامي ابن بري «لا بد هنا من الاعتزاز بالوحدة والانضباط لدى الاخوة في النقب، وانا ادعوهم الى الاستمرار بالتوجه العقلاني على الرغم من الجو المشحون والاستفزازات التي يمارسها اليمين المتطرف في الايام الاخيرة».

ووجه ابن بري نداء الى عرب مدينة بئر السبع والمنطقة للالتفاف حول لجنة الدفاع عن المقدسات الاسلامية. مؤكدا انه يجب فتح ابواب المسجد امام اهالي المدينة العرب الذين يسكنون المدينة منذ عشرات السنين. ويبلغ عددهم المئات ما عدا المعلمين والاطباء والمقاولين.

هذا وقد قررت اللجنة العديد من القرارات، منها دعوة سفراء الدول العربية والاسلامية في اسرائيل لاداء الصلاة في المسجد وعقد مؤتمر صحفي لمراسلي الدول العربية في اسرائيل، ودعوة اعضاء الكنيست العرب الى الصلاة فيه، ثم الدعوة لاقامة صلاة جماعية سيدعى اليها عرب الجليل والمثلث بالاضافة الى النقب.

.. وبعد، ان المسجد لأصحابه وستُبذل كل الجهود الممكنة بجميع الطرق المتاحة لاستعادته والحفاظ على حرمته.

المستوطنات في منطقة القدس المحتلة

(تتمة من ص ٤)

السلط). وقد بلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة.

* «ريخس شعفاط» (جبعات هاشعفاط):

تقع هذه المستعمرة على اراض صودرت عام ١٩٧٠، بموجب قانون (الاستملاك للمصلحة العامة) وقد بلغت مساحة المستعمرة حسب المخطط الهيكلي ١٩٧٣ (١١٩٨) دونما، وزرعت المنطقة في البداية حيث تحولت الى محمية طبيعية، وفي عام ١٩٩٠، اعلن عن اقامة هذه المستعمرة واقتلعت الاشجار وانشئت البنية التحتية لاقامة (٢١٦٥) وحدة سكنية لليهود المتدينين الكنديين. ويجري الآن وصل هذه المستعمرة بالمستعمرات الواقعة الى الشمال الشرقي («نفي يعقوب»، «بسجات زئيف»، «بسجات عومر») بشارع يحمل رقم (٢١) ليصل الشارع رقم (٩) داخل اسرائيل ليوصل بين المستعمرات الشرقية والغربية، وفصل القرى العربية عن بعضها البعض (بيت حنينا، شعفاط).

* «رامات اشكول» و(جبعات همفتار):

تعتبر هذه المستعمرة من اول المستعمرات التي اسست حول المدينة، وحلقة ربط بين الاحياء في القدس الغربية والقدس الشرقية، ففي ١٩٦٨/٩/١ صودر ٣٣٤٥ دونما بموجب القرار (١٤٢٥). وعلى ضوء ذلك اقيم هذا الحي الاستيطاني حيث تشير الخارطة الهيكلية لهذه المستعمرة الى ان مساحتها ٣٩٧ دونما وتضم حوالي ٢٢٠٠ وحدة سكنية تستوعب ٦٦٠٠ نسمة، وتعتبر مع «جبعات همفتار»، الجزء الغربي من الاحياء الاستيطانية التي تم انشاؤها لمراقبة الشارع العام الواصل بين القدس ورام الله، بالاضافة الى تطويق مدينة القدس.

* مستعمرتا «بسجات زئيف» و«بسجات عومر»:

اقيمتا على اراضي قرى (بيت حنينا، شعفاط، حزما وعناتا). وتمت مصادرة ٣٨٠٠ دونم لاقامة (١٢) الف وحدة سكنية لاسكان (١٠٠) الف مستوطن. وحسب المخططات الهيكلية المعنية ستكون هذه المستعمرة اكبر المستعمرات في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة القدس، وتكوّن الحزام الاستيطاني الثاني بعد الحزام الاول المحيط بالمدينة. ويبلغ عدد سكانها (١٩٩٥) ٣٠ الف نسمة. وهكذا فانه باكتمال هاتين المستعمرتين بالاضافة الى مستعمرة «نفي يعقوب» يكون قد تم بناء الحائط الشمالي الشرقي من المستعمرة الواقعة ضمن حدود بلدية القدس الموسعة، ولم يبق سوى منطقة فراغ واحدة «يجب» ملؤها ليتم وصل جميع مستعمرات الطوق الثاني مع الطوق الاول.

ولهذا السبب تمت مصادرة ٨٢٧ دونما ضمن مشروع ما يعرف بـ (البوابة الشرقية)، واغلق الجزء الشمالي الشرقي بالحائط الثاني وتطويق الاحياء العربية في هذه المنطقة بالاضافة الى الموضوع السياسي وهو مصادرة المزيد من الاراضي العربية، وتهجير السكان العرب بطريقة غير مباشرة لعدم امكانية البناء، واقامة المراكز الصناعية لايجاد العمل للمستوطنين.

* «عطروت» (منطقة صناعية):

اقيمت على اراض صودرت عام ١٩٧٠ (١٢٠٠ دونم) واقيمت فيها صناعات الاثاث والصناعات المعدنية، وتم نقل كثير من المصانع من القدس الغربية الى هذه المنطقة. ونتيجة لقربها من المطار فقد تم الاعداد لمشروع جديد يهدف الى توسيع مدرج المطار والمنشآت الخاصة به، لاستخدامه في نقل البضائع للعالم الخارجي في حالة فتحه امام الطائرات العالمية وتبلغ مساحة مخططها الهيكلي ١٣٦٠ دونما.

* «جبعات هماتوس»:

اقيمت على اراض تعود ملكيتها الى قرية بيت صفافا ومدينة بيت جالا، وتبلغ مساحتها (١٧٠) دونما. بدئ بتأسيسها عام ١٩٩١ بنصب بضع مئات من الكرافانات.

وتشير الخارطة الهيكلية الى ان مساحتها الاجمالية ٩٨٠ دونما وان ابنيتها المؤقتة سوف تستبدل بأبنية دائمة واقامة ٣٦٠٠ وحدة سكنية. وتعتبر هذه المستعمرة مع مستعمرة «جيلو» الحزام الجنوبي الغربي الذي يبنى حول القدس من اجل منع الامتداد العربي ومحاصرة القرى العربية التي تقع داخل حدود بلدية القدس وفصلها عن مدن الضفة الغربية.

* مستعمرة (جبل ابو غنيم):

في عام ١٩٩٠ تم استملاك ١٨٥٠ دونما من اراضي القرى العربية (صور باهر، ام طوبا، بيت ساحور) وهي الآن عبارة عن محمية طبيعية، ويشير المخطط الهيكلي الذي يحمل رقم (٥٠٥٣) والبالغ مساحته (٢٠٥٨) لهذه المستعمرة الى اقامة ٦٥٠٠ وحدة سكنية. وهكذا فانشاء هذه المستعمرة في المنطقة الجنوبية الشرقية، وبعد ان يتم وصلها بالمستعمرات الجنوبية الغربية، تكون قد اغلقت جنوب القدس، ووضعت الشارع الواصل بين مدينة القدس وبيت لحم تحت السيطرة الاسرائيلية، تغلقه متى شاءت.

* التلة الفرنسية:

تعتبر من اول المستعمرات التي انشئت في القدس لاستكمال حلقة الطوق حول المدينة، وتعتبر هذه المستعمرة التي اقيمت على اراضي قريتي لفتا وشعفاط من اكبر الاحياء السكنية في الحزام الاستيطاني الاول. وبموجب المخطط الهيكلي، بلغت مساحتها ٨٢٢ دونما، وتمت اقامة ٥٠٠٠ وحدة سكنية فيها ويبلغ عدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة.

* مشروع «ماميلا» (قرية داود):

تقع غربي باب الخليل في منطقة حي الشماعة. وفي عام ١٩٧٠ اعلن عن استملاك ما مساحته (١٣٠) دونما. وتعتبر هذه المنطقة التي كانت منطقة حراما جزءا من مخطط عام يهدف الى دمج القدس الشرقية بالغربية، واعادة تشكيل هاتين المنطقتين. وتعتبر الاجزاء المصادرة جزء من الاملاك العربية، ويتم البناء في القرية الجديدة بطراز ونمط معين، بهدف تجاري وسياحي.

حملة آب ٩٧



حملة مدهشة من تيڤيل

3 أشهر بسعر شهرين

والتركيب مجاني!

واحصلوا أيضاً على:

* المميز الاول (جهاز الإستقبال) بـ 265 ش.ج وديعة على 10 دفعات
* المميز الثاني فقط بـ 135 ش.ج وديعة على 10 دفعات
* 50 ش.ج ثمن التوصيل لمن يدفع بواسطة قسائم دفع شهرية
* جهاز إلكتروني لطلب الافلام من هوم سينما مجاناً (عن طريق جهاز التحكم من بعد - شلاط).
* حملة خاصة للجيل الذهبي مميز أول فقط بـ 135 ش.ج

ملاحظة: جهاز طلب الافلام يوزع في المناطق التي يتم فيها طلب افلام عن طريق شلاط

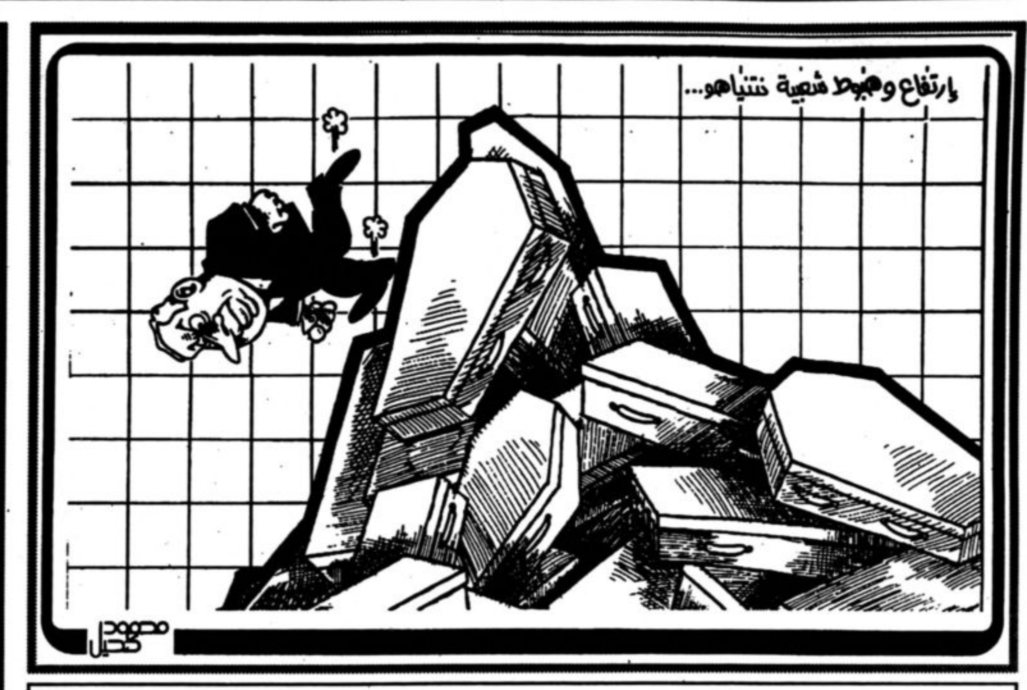
art 9 8 5 4 هوم سينما

١٦ قنال باللغة العربية

TEVEL תבל

* خاضع لشروط الحملة: مدة الإرتباط ٣ أشهر على الاقل تدفع كل شهر ٢/٣ المبلغ العادي * الحملة لغاية ٣٠/٨/٩٧

تيـڤـيل.. وسمير الليل | للارتباط الآن الاتصال : ٠٦-٦٤٥٨٢٢٨



فل وفلفل ❑ يوسف فرح

بين الأصالة و«اللغوصة»!

● تحبون اللعب ولا شك!

فهيا نلعب لعبة «الشائعة»، وهي لعبة معروفة لدى معظم المعلمين والطلاب، لعبة جماعية تجري داخل الصف، او في «ديوان» من دواويننا التراثية الدائمة.

وتقوم اللعبة على ان يهمس اللاعب الاول في المجموعة، خبرا ما، في اذن الجالس بجانبه، وهذا ينقل ما سمعه (وفهمه) لمن يليه، وهكذا الى آخر اللاعبين، شريطة الا يعيد الناقل كلامه مرتين. واسمعوا صيغة الخبر في النهاية، حسبما يحكيه اللاعب الاخير! ان قدرة سماوية ليس بامكانها ايجاد تشابه، لا في الملامح ولا في المضمون، بين فحوى الخبر في الهمسة الاولى، وما وصل اليه في آخر مشواره، الممتد امتارا قليلة فقط!

هذه حال الدعوة التي وجهتها سوريا الى القوى الوطنية في اسرائيل، وفي مركزها الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية. وهذا معناه ان للحزب والجبهة حق رئاسة الوفد، وحق تشكيله بالشكل الذي يريانه، فماذا حدث؟

راحت الدعوة تتدحرج مثل كبكوبة خيطان مفروطة، تجذب ما تصادفه في طريقها او من يترصد بها، فتكبر وتكبر، تتغير وتتبدل، الى ان صارت «الف رب» لا يمكنهم التعرف على هويتها الاولى، وربما لم يعد يعرفها من دحرجها في البداية.

تحول وفد «الحزب الشيوعي والجبهة والقوى الوطنية»، ومن ضمنهم اصدقاء ورفاق يهود طبعا، الى وفد «الجماهير العربية»، والجماهير العربية تعرفونها، وتعرفون ان نصفها يضع ثقته في الاحزاب الصهيونية التي تخطط له نكبة اخرى. وصارت للوفد رئاسة اخرى، وتلاقت في عضويته مختلف العناصر من هذه الجماهير، فمنهم من تخرج من دوائر الشين بيت والموساد، جنبا الى جنب مع من تخرجوا من السجون والمعتقلات! هكذا ايضا حدث يوم تنادت وفود التهنئة الى مراسيم العناق مع «الاخ القائد» وكلهم بالاحضان! حتى فقدت الفكرة اصلها، ولم تعد تعرف نفسها في المرآة! وبين الاصالة و«اللغوصة» كما تعلمون، مثل ما بين اول همسة (لا اقصد اغنية فريد الاطرش بل همسة اللعبة) وآخر همسة!

الدعوة كانت حزبية، والمدعو حزب شيوعي وجبهة دمقراطية، والسوريون يعرفون جيدا لمن وجهوا الدعوة ولماذا. وهم عن قصد – وهذا حقهم طبعا – استثنوا الاحزاب الصهيونية، فما يميز السوريين عن غيرهم – حتى الآن على الاقل – انهم لا يرضون بسلام «الحسحسة» و«الهيلمة» الكلامية التي لا تعيد ارضا ولا ترجع حقا وطنيا!

والسوريون يعرفون التاريخ ايضا، لانهم عاصروه وعاشوه، يعرفون من احتل جزءا من بلادهم في حرب عدوانية حظيت بتشجيع «يساري» "עליהם לדמשק" (عليهم حتى دمشق)!

ويعرفون جيدا ايضا من زرع اول المستوطنات في ارضهم المحتلة، حتى كبر بعضها وصار مدنا ذات صبغة «عمالية» مثل كتسرين!



والسوريون يعرفون من صادر اراضي الجماهير العربية ومن دافع عنها «بالروح بالدم» (نفديك يا جليل)، عملا لا شعارات، فسقط من سقط وجرح من جرح.

ويعرفون من حافظ على ذلك اليوم الخالد – يوم الارض – الذي لم تخلُ سنة واحدة من محاولات تمييعه والقضاء عليه.

مسكينة هذه الجماهير العربية! فكم يتشدقون بخدمتها! حتى اولئك الذين يجدون مقاعد وثيرة لاكفيتهم السمينة في تسومت والمفدال وموليدت وشاس والليكود، لا يجدون حرجا في الدفاع عن احزابهم، وتظل «خدمة الجماهير العربية» رائدهم وغرضهم! فالى متى تظل هذه الجماهير تقبل «نظرية» «الا تعارض بين انتمائي الوطني والقومي» وبين «انتمائي الحزبي»! هل سمعتم عن واحد ترك تلك الاحزاب احتجاجا على سياستها تجاه الجماهير العربية!! ابدا! بل نشهد تمسكا وتشبثا بحجة «انني من موقعي في حزب العمل او ميرتس قد انجح في تغيير الامور من الداخل»!! اعطوني بندا واحدا غيرته هذه الاحزاب في برامجها «على شرف» انضمام الدكاترة والمثقفين الجدد (مخاتير اليوم)!

لقد جمع حزب العمل قبيل آخر انتخابات عشرات آلاف المنتسبين العرب، فهل قدم تنازلا واحدا «كرمال» عيون اعضائه الجدد! (لقد جعلوهم يدفعون رسوم انتسابهم كذلك!!).

ان التغيير الشكلي الذي لحق ببرنامج حزب العمل، كان نتيجة قناعات سياسية لدى قادته، ناجمة عن تغير الظروف الموضوعية في المنطقة وفي العالم. فلماذا يطعم اعضاؤه القياديون العرب انفسهم «جوزا فارغا»!!

حتى وهم يجرون تلك اللمسات الجمالية على برنامجهم، ظلوا يراوغون، ويرون كبر البطن «نصف «حبَل»، واتفقوا على «اقل من دولة واكبر من حكم ذاتي»! فأين هم من الدولة المستقلة ذات السيادة! واين هم من القدس الشرقية عاصمة فلسطينية! واين هم من عودة اللاجئين الى الضفة والقطاع، لا الى قراهم في اسرائيل!!

انا متأكد من ان نواف مصالحة ووليد صادق يرغبان بصدق في سلام حقيقي يعيد للدول العربية، ولشعبنا الفلسطيني اراضيهم

(البقية على ص ١٦)

■ د. احمد سعد ■

حتى لا يكون دم الابرياء بضاعة للسمسرة والمغامرة!



❑ الجريمة النكراء التي ارتكبت في سوق «محنيه يهودا» في القدس، وذهب ضحيتها العشرات من الناس الابرياء، هي جريمة همجية بحق الانسانية، وخنجر سام في ظهر وقلب الكفاح الفلسطيني العادل من اجل التحرر الوطني وضمان الامن والسلام والاستقرار في اطار دولة مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل.

جريمة بحق الانسانية، لاننا نرفض مبدئيا وندين اللجوء الى قتل الابرياء، يهودا كانوا او عربا، وممارسة العنف الدموي ضد العزّل من الابرياء، كوسيلة لاحراز مكسب سياسي او التعبير عن موقف احتجاجي او دفع عجلة موقف سياسي. فشتان ما بين الانتفاضة الفلسطينية التي كانت بمثابة هبة شعبية ضد الوجود الاحتلالي ومن اجل التحرر والسلام العادل وبين العمليات الانتحارية الدموية ضد ناس ابرياء بعيدين عن الارض المحتلة. فالانتفاضة الفلسطينية اكتسبت التأييد والتضامن العالمي وكانت عاملا رئيسيا في فتح وتخطي بوابة العملية السياسية من اجل السلام العادل واقامة الدولة المستقلة وارساء قدم السيادة الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية على جزء من اراضي دولة على الطريق. هذا في حين ان الاعمال الانتحارية المغامرة والمخضبة بدماء الابرياء كانت ولا تزال نتائجها تصب في مصلحة اعداء الحق الفلسطيني المشروع وتغذيتهم بذخيرة ناجحة لتشويه وطمس حقيقة الكفاح الفلسطيني العادل امام الرأي العام العالمي واظهار المجرم بحق الشعب الفلسطيني وبحق السلام العادل وكأنه الضحية والحمل الوديع. حقيقة هي ان القوى المغامرة الفلسطينية داخل «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تمتص غذائها من سياسة الرفض الاسرائيلية، ومن ممارسات الاحتلال الاجرامية من مخططات وممارسات عمليات الاستيطان في جبل ابو غنيم ومختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة، الى نهب هويات حق البناء لابناء وبنات القدس الشرقية، الى هدم البيوت، الى الممارسات الاجرامية لاوباش الاستيطان والعصابات الفاشية. هذه السياسة التي ادت ممارستها الى انتشار اليأس بين صفوف الشعب الفلسطيني والى وقف العملية السياسية في دائرة جمود ينذر بانفجار كبير بدت معالمه في ايلول ١٩٩٦ بعد ان فتح الاحتلال النفق تحت المسجد الاقصى المبارك. ورغم ذلك فانه لا يوجد اي مبرر سياسي او منطقي او انساني او اخلاقي بارتكاب جريمة دموية بحق الناس الابرياء. فمثل هذه الممارسات تلتقي في رأس الزاوية مع المدى اعداء الشعب الفلسطيني في الموقف الممارس لافشال العملية السلمية في المنطقة، ولا يستفيد منها سوى حكومة اليمين وسياستها الرامية الى دفن العملية السياسية ومعها دفن الحق الفلسطيني المشروع.

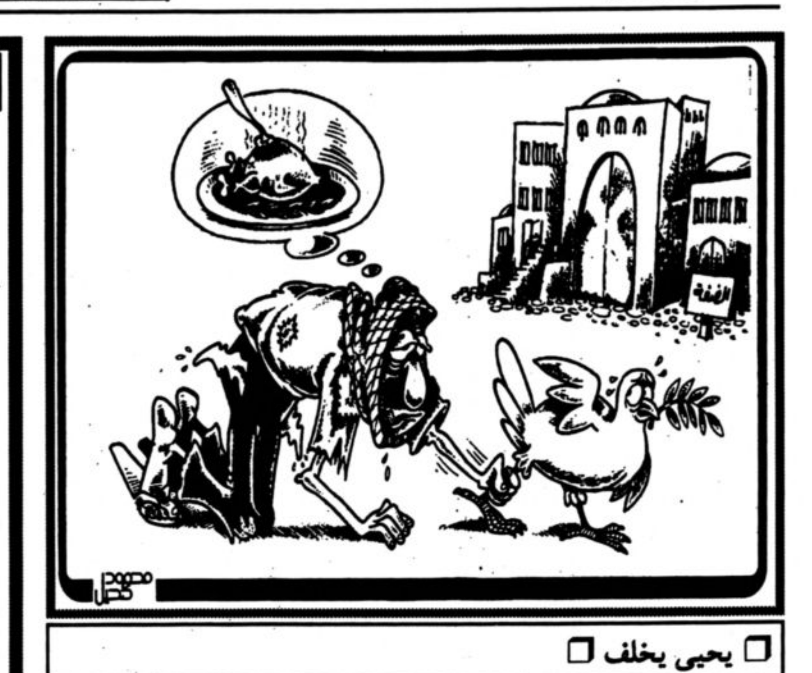
فتوقيت تنفيذ الجريمة جاء في وقت تمارس من خلاله ضغوط دولية على حكومة نتنياهو لردعه عن مواصلة الطريق المغامر الذي قد يؤدي الى اشتعال حرب في المنطقة، ومن اجل وقف ممارسات الاستيطان وتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين ومواصلة العملية السياسية بهدف التوصل الى الحل الثابت، الشامل والعادل. جاءت الجريمة في وقت تعاني فيه حكومة اسرائيل اعمق ازمة وعزلة دولية لا يستطيع الضغط الامريكي اخراجها من دوامتها.

فالعملية الانتحارية في «محنيه يهودا» كانت جريمة بشعة بحق الناس الابرياء ولكنها في نفس الوقت فرجا لسياسة المغامرة الاسرائيلية ولغلاة التطرف اليميني وللعصابات العنصرية الفاشية الاسرائيلية.

اننا نحذر من استغلال دماء الابرياء، ضحايا الجريمة، بضاعة للسمسرة السياسية في ايدي غلاة التطرف اعداء السلام وحق الشعب الفلسطيني، سمعنا تصريحات العنصريين من زعماء «حزب موليدت» اليميني المتطرف، ورئيس حكومة اسرائيل السابقة، احد زعماء الليكود، شمير، واوباش عصابة كهانا الفاشية وغيرهم التي تدعو الى دفن اتفاقات اوسلو واحتلال مناطق السلطة الوطنية من جديد وممارسة عقوبات جماعية ضد الشعب الفلسطيني وحشره من جديد في معتقل الاحتلال البغيض. كما سمعنا تصريحات بنيامين نتنياهو التي لا تتسم ابدا بالحكمة وتشير الى الجنوح لاستثمار دم ضحايا الجريمة كسلاح وكمبرر للتهرب والتخلص من تنفيذ الاتفاق المرحلي ولمواصلة نهج فرض سياسة الامر الواقع الكولونيالية على الارض الفلسطينية.

ان هذا التوجه الهستيري اليميني المغامر لن يقضي على مآسي العنف ولن يوقف نزيف الدم، والعكس هو الصحيح، فنتائجه ستكون

(البقية على ص ١٦)



يحيى يخلف

من الذي يفتح الأبواب أمام العنف؟

● سلطات الاحتلال تفرض طوقها الأمني، وتشدد الحراسة في المستوطنات، وتعتبر جميع المدن الفلسطينية مناطق عسكرية مغلقة.

اجراءات تكرر بعد كل حادث، وبعد عملية (محني يهودا) توجه حكومة نتنياهو اللوم الى الآخرين، ولا توجه اللوم على سياستها.

بالأمس قال الرئيس حسني مبارك محذرا أن البديل للوضع الراهن هو العنف الذي لا يستطيع ان يتنبأ بمداه احد، ولكن حكومة نتنياهو لم تصغ، ولم تستخلص العبر.

تقارير أجهزة الأمن الاسرائيلية ظلت طوال الشهور الماضية، تحذر رئيس الحكومة الاسرائيلية من مغبة الاستمرار في تجميد المفاوضات ومصادرة الأراضي، والبناء فوق جبل ابو غنيم، ولكن رئيس الحكومة لم يستمع الى تلك التقارير، ولم يعرها أي انتباه.

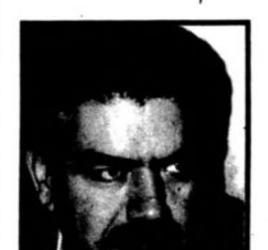
حكومات العالم، وأوساط الرأي العام العالمي أبلغت الحكومة الاسرائيلية بكل الوسائل المكنة رفضها لسياسات نتنياهو، وخاصة مواصلة الاستيطان، وحذرته من نتائج تلك السياسات، ولكنه أغمض عينيه.. أغمض عينيه، واستمر في بناء جدران الكراهية، واستمر في سياساته التي تدفع ابناء الشعب الفلسطيني الى فقدان الأمل.

حكومة نتنياهو التي لا تعوزها الوقاحة، توجه اللوم الى السلطة الفلسطينية وتطالبها باتخاذ اجراءات لحماية أمن الاسرائيليين، في الوقت الذي تستبيح به أمن الشعب الفلسطيني، وكأن السلام هو حكر لجهة واحدة..

تطلق حكومة نتنياهو يد المستوطنين وجرافاتهم، وتطلق يد القوات الخاصة (قوات المستعربين)، ويتصرف الجيش على الحواجز والطرق كقوة احتلال ابدي، وتفعل كل ما من شأنه تأجيج الحقد والكراهية، وتطالب بعد ذلك كله بأمن احادي، ويفاخر رئيس الحكومة الاسرائيلية بان سياساته هذه ستجلب الأمن لاسرائيل، وعندما لا تتحقق نظرياته، يوجه اللوم الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

تستطيع حكومة نتنياهو ان توجه خطابها الاعلامي الى الجنرال لحد في الشريط الحدودي فهو واحد من أخلص عملائها، ولكن لا يحق لها ان توجه تصريحاتها الى السلطة الوطنية الفلسطينية والى زعيمها ياسر عرفات الذي أقدم على مخاطرة كبيرة من أجل السلام العادل، اذ لم يكن باستطاعة اي زعيم فلسطيني غير ياسر عرفات ان يقنع غالبية عظمى من شعبه باتفاقيات اوسلو او ان يفرضها كسياسة رسمية في الساحة الفلسطينية، وياسر عرفات هو رمز للشعب الفلسطيني الذي يناضل منذ عقود طويلة من أجل الحصول على حقوقه الوطنية.

على حكومة نتنياهو ان



توجه اللوم الى سياساتها، وان تعلم ان الشعب الفلسطيني هو شعب له حقوق اعتدت عليها اسرائيل وأنكرتها منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم، وعليها ان تعلم ان الشعب الفلسطيني ليس حالة أمنية، وان السلطة الفلسطينية ليست مكلفة بحراسة المدن والمنشآت وأسواق الخضار الاسرائيلية، وان طريق الاسرائيليين للحصول على الأمن هو قبولهم بشروط السلام العادل، فالسلام العادل هو الذي يغلق المنافذ التي يتسرب من خلالها العنف والفوضى.

حادث (محني يهودا) يدق ناقوس خطر، ويذكرنا من جديد بأن السياسة الاسرائيلية قد عبدت بنفسها الطريق امام عودة العنف، ولن تجدي كل التصريحات التي تحمل السلطة الوطنية الفلسطينية المسؤولية، وهناك مثل روسي يقول «من يطلق الرصاص على الحاضر، فان المستقبل سوف يقصفه بالمدافع»، وحكومة نتنياهو تطلق الرصاص كل يوم على جثة العملية السلمية، فكيف يمكن اذن ان يتحقق السلام؟

محمود ابو شنب

لعيّب الجلا!

● عندما أشرق الصباح ذات صباح، حملوا أغصان الزيتون وعلقوا بعضها على سيارات المعتدي العسكرية... وانقضى صباح وأعقبه ليل.. ليل طويل دامس، لم يروا من خلال سجفه الكثيفة اية بارقة أمل، فالليل لم يعقبه صباح.. بل أعقبه ليل جديد، وظل الليل يعقب الليل ولا صباح..

حوصروا، جُوِّعوا، عُطِّشوا، اهينوا، اذلوا، سحبت هوياتهم، هدمت منازلهم، صودرت ارضهم، وبقي الليل ليلا، واي أمل في تحقيق اي اتفاق لم يتحقق، ولم يروا في الأفق، لا القريب ولا البعيد احتمال انبلاج صبح جديد، وكل ما يرونه، هو ازدياد الظلام كثافة واسودادا..

فماذا يريد منهم «لعيب الجلا»؟ وقد دفعهم الى وضع، المخرج الوحيد منه، هو اليأس.. واليائس يمكن أن يفعل اي شيء، وها قد فعل.. وما كان لأي مسؤول ان يفاجأ، ان يفغر فاه دهشة ويصرخ.. مع مثل هؤلاء نعقد السلام؟! بعد ان حذر أكثر من مسؤول في الجيش وأكثر من مسؤول في الشرطة وأكثر من مسؤول في الشاباك بأن الوضع في المناطق على وشك الانفجار ما لم يجر تدارك الأمر عن طريق تحريك العملية السياسية.

ولكن «لعيب الجلا» لم يفهم، لم يسمع، لم يع، وبدل الاصغاء للتحذيرات اخترع استفزازات جديدة ليرضي غروره وليرضي المسعورين حوله، واعلن عن البناء في جبل ابو غنيم ثم اتبعها باستفزاز رأس العمود، وبين هذا وذاك باغلاق وحصار المناطق الفلسطينية وتضييق سبل العيش على ناسها.

وهل عملية سوق محنيه - يهودا التي نشجبها بكل عنف وشدة، غير رد فعل على هذه الممارسات؟ وهل ما جرى غير رد فعل يائس ضد ممارسات رعناء متهورة متغطرسة؟ وهل هذا كان غير نتيجة لوهم نتنياهو بأن الفلسطينيين لن يتجرأوا على ارتكاب عملية ما لأنهم يعرفون ان هذه لحكومة مختلفة واننا سنضرب بقسوة وبيد من حديد... ولذا قام في وهمه ان العقدة انحلت وان تطويع الفلسطينيين قد تم، وانه يستطيع ان يفعل ما يشاء متى يشاء واين يشاء.

ولكن الولايات المتحدة، التي تنظر الى الأمور من فوهة مصالحها مع مراعاة مصالح اسرائيل حتى التوسعية منها، الى حد كبير، وبعد ما كانت أضربت عن مواصلة «الوساطة» وحيدة الجانب، الا انه اقلقتها ولا شك، تدهور الوضع بشكل خطير جراء سياسة صديقها نتنياهو، فعزمت على تجديد الوساطة وعينت روس اياها ليقوم بها محملة اياه افكارا جديدة لطرحها على الطرفين..

وحزم روس حقائبه وأوشك على صعود سلم الطائرة المتجهة الى المنطقة.. ويحدث الانفجار في محنيه يهودا فيؤجل روس زيارته دون تحديد موعد جديد في مثل هذا المناخ.

نتنياهو غير مسرور لزيارة روس، لأنه لا يريد اية وساطة، خصوصا وقد رشح ان هذا المبعوث الامريكي سيطرح تأجيل الاستيطان (ليس وقفه) وتنفيذ الانسحاب الثاني جنبا الى جنب مع المفاوضات على الحل الدائم. ومثل هذه الأفكار كان سيحملها المبعوث الامريكي سواء كان روس أو غيره، وكلها أمور لا يريدها نتنياهو، ولذلك اعلن بشجاعة المار في غابة، وأمسك به مجرم قاطع طريق «وشلحه كل شيء»!! وليس النقود فقط، ومع ذلك ظل يردد طوال «العملية».. انا لست خائفا.. انا لا أهاب شيئا.

وهذا نتنياهو كبطل صنديد لا يهاب الموت يعلن: «لن أقبل اية املاءات امريكية... نحن لسنا دولة حماية، وانا أرفض برنامج تأجيل الاستيطان». بهذا فنتنياهو ليس شديد الشرق لسماع خلاف ذلك من اي مبعوث امريكي.

الطرف الفلسطيني يعرف ان روس ليس وسيطا، بل هو طرف الى جانب اسرائيل، يردد كالببغاء ما يقوله نتنياهو، وكان طالب بتغييره، بوسيط امريكي آخر، ولكن كلينتون وصاحبة العصمة اولبرايت، رفضا ذلك. وأصرا بحق، على انهما لو غيراه بغيره، فان «كل سمور يبقى اخو حمور».

ليس صدفة اتفاق شحث - ليفي على اعادة عمل اللجان المشتركة بخصوص الميناء والمطار والمعبر (والأمور الثلاثة مثل قصة ابريق الزيت)، وكان سبق ذلك اتفاق مع الأردن تم في اثناء زيارة ليفي الى عمان واجتماعه بالملك والوزراء، حول فتح قنصلية في كل من ايلات والعقبة، وأطنان المديح والثناء انهالت، من الملك ونازل، على نتنياهو لقراره تأجيل(!!) البناء في رأس العامود، وهذا بالذات ما حرصت وسائل الاعلام الاسرائيلية على ابرازه.

لقد اراد نتنياهو ان يقول للادارة الامريكية بهذا، ان الأمور تسير سيرا حسنا، فمالكم وللوساطة، ولا حاجة لتدخلكم ولا لبرامجكم.

زيارة ليفي للاردن وما ارتبط بها من اتفاقات وبعدها، اللقاء مع شحث وما نجم عنه من اعادة تفعيل اللجان المشتركة، كلها مناورة من «لعيب الجلا»، مثلها مثل مناورة رأس العمود، التي أوجدها لتنتقل المعركة الى رأس العمود فتخمد نار معركة جبل ابو غنيم، ولا نستبعد ابدا ان يختلق موقد نار ثالث نيعرك الناس الحديث عن الموقد الثاني (رأس العمود) ويسكتوا كليا عن الأول، (جبل ابو غنيم).

يدعي نتنياهو انه عرف بحكاية رأس العمود من الصحف، ولكن وزير الداخلية، الأشد تطرفا من نتنياهو، يكذب هذا الادعاء ويعلن انه اطلع رئيس الحكومة على الأمر قبل بضعة ايام من الاعلان عنه، ومثله فعل رئيس بلدية القدس الغربية، اولمرت.

فالرجل اذن «لعيِّب جلا».

هذا الوضع الراهن مريح جدا لنتنياهو وحكومته، وهو لا يخشى الادارة الأمريكية لأنه يحتمي منها بالكونغرس اذا اقتضى الأمر. ولكن ما يزعجنا هو عودة اللجان الاسرائيلية الفلسطينية الى العمل وكأن، أو، ان المفاوضات التي انقطعت عادت واستؤنفت فعلا. فهل صحيح ما تعلنه وسائل الاعلام الاسرائيلية ان ذلك كان نتيجة لتهديد امريكي للسلطة الفلسطينية بوقف المساعدات الأمريكية اذا لم يستأنف الفلسطينيون المفاوضات.. ولهذا استؤنفت.

فاين ترانا نقف؟ وكيف نفسر تصريحات أكثر من مسؤول فلسطيني عن رفض استئناف المفاوضات قبل وقف الاستيطان بما فيه في جبل ابو غنيم؟

التراخي في حكاية الاستيطان لن تفعل أكثر من شحذ شهية حكومة اسرائيل ورئيسها الى المزيد من الاستيطان ونهب الأراضي الفلسطينية، ونتنياهو على استعداد لعمل اي شيء لتحقيق اغراضه، والحكومة تقف الى يمينه في كل ما يتعلق بالاستيطان والمستوطنات.

ولكي يثبت نتنياهو ان «لعيب جلا» لا يشق له غبار، قرر ان يعارض تكبيل قانون الجولان، ولكنه في الكنيست صوت لصالح هذا القانون خلافا لقراره نفسه.

فاي رئيس حكومة هذا؟ واية حكومة هذه التي لا يجد فيها وزير ما يكفي من الشجاعة ليعلن انها حكومة اضحوكة وارفض ان أكون اضحوكة. حتى الوزير ليفي اكتفى بابداء الأسف لموقف الحكومة من قانون الجولان، ومن حكاية رأس العامود..

اذن اطمئنوا، ما دامت «هالحكومة حكومتنا» فان السلام سيجلس مستريحا على رأس العمود.



كادوش شمعون – مدير عمل
ياعيل فرتهايم – مضيفة
عمراموف داني – ميكانيكي داخل الطائرة
موشيه بسون – ميكانيكي المباني المكتبية
يوئيل دان – قبطان
أسا. جـ – ضابط اول
جدعون شوهم – قبطان
دفاش بنحاس – مدير قسم
دوبي شيلوح – مضيف كبير
داني بهلومي – قبطان
نوريت جرشون – مضيفة
دانيئيل بات – ضابط اول
كيشت نسيم – ميكانيكي المباني المكتبية
مع ال عال انا ماضون
EL AL אל על عال ال عال
يهودا بريكمن – مفتش طاقم مباني
فرحي دافيد – مهندس طيران
شموئيل سبان – مساعد مفتش طاقم
أوفير يعقوب – مسؤول عن طاقم المضيفين
حلميش هارئيل – ضابط اول
شوف روني – قبطان
ليفي ميخائيل – مفتش طاقم
تسفيكا شور – مسؤول عن طاقم المضيفين
يهودا حاييم – قبطان
ليئور ببور – قبطان
منتش أهارون – مضيف كبير
عينات شپيرا – مضيفة
كوهين شلومو – مدير ارشاد طاقم جوي
دانا جيلمان – مضيفة
عيديت سيناي – مضيفة
بيلو موشيه – مسؤول عن طاقم المضيفين
حيزي قمر – مساعد مفتش طاقم داخل الطائرة
جيل فرتشيك – ضابط اول
أرفيو ماكس – مضيف كبير
حزان يتسحاق – ميكانيكي داخل الطائرة
ايلي شبفح – مسؤول عن طاقم المضيفين
اليعيزر مجيد – قبطان
ايلان أورياخ – قبطان
ايلان هيات – قبطان
شوش كاوفمان – مسؤولة عن طاقم المضيفين
أمنون بلوخ – قبطان
جيلات امون – مضيفة
شاؤول نيتسر – قبطان
يونس رامند – مفتش طاقم
يوئيل فلدشو – مدير عام
دفاش فيتوريو – مفتش طاقم مباني
عيران لام – مضيف
دافيد بورات – قبطان ومدير الطاقم الجوي
حاييم كينار – مسؤول عن طاقم المضيفين
ليئات سديه – مضيفة
فيشل فينتاروف – ميكانيكي داخل الطائرة
جلعاد بيخوفسكي – ضابط رئيسي
جولان مردخاي – مساعد مفتش طاقم مباني
حاييم بروحم – ميكانيكي داخل الطائرة
امنون شمير – قبطان
افرات بن ناحوم – مضيفة
أنيف متير – ضابط رئيسي
فيسبرد متير – مساعد مفتش طاقم مباني
شيلي حاييم – ميكانيكي مباني
ايهود ميبرج – مسؤول عن طاقم المضيفين
هذا التزام من طرفنا نحن مستخدمي
ال عال تجاهك ايها المسافر
التزام بتقديم خدمة أفضل واكثر
مهنية واكثر دلالا على الارض وفي
الجو التزام يتجدد كل يوم ومع كل
رحلة في ان تكون عنوان اهتمامنا
وان نستمع اليك ونعمل طبقا
لاحتياجاتك
التزام يدل اسمى الجهد"
مع ال عال انا ماضون

(٣٠) سؤالا واجاباتها.. عن العادة الشهرية

● «دليل الفتاة»، الذي أصدرته جمعية الجليل من اعداد المختصين في هذا المجال سهام بدارنة ود. وليد زعبي، يلاقي اقبالا عليه من الأمهات والفتيات.. لما فيه من مواضيع تهم كل واحدة منهن ●

● يلاقي دليل الفتاة، الذي اصدرته جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية في شفاعمرو وأعدته مختصة الصحة الجماهيرية، سهام بدارنة، ومختص الصحة النفسية د. وليد زعبي، اقبالا واسعا وخصوصا بين الفتيات والأمهات، ولضرورة وأهمية المواضيع التي شملها الدليل والتي تركزت في مواضيع: الجهاز الجنسي عند المرأة والعادة الشهرية والعادة السرية وغشاء البكارة وحب الشباب والتهاب المسالك البولية، وجدنا من المناسب التطرق بتوسع في هذا العدد الى موضوع العادة الشهرية عند المرأة، على ان نتطرق للمواضيع المتبقية، كما نشرت في الكتيب، في الأعداد القادمة.

وما جاء في مقدمة الكتيب على لسان معديه، يؤكد على ضرورة الاطلاع على محتوياته. فكما قال زعبي وبدارنة:

«في زمننا هذا، يواجه الانسان تحديات لا حصر لها في كل المجالات، وتواجه المرأة كل هذه التحديات، زيادة على الضرورة الملحة في ان تقاوم كل القوى التي تحاول ان تبقيها في هامش الحياة. لكي تستطيع المرأة السير في موكب التقدم السريع، عليها ان تكون مزودة ليس فقط بقوة الارادة، بل ايضا بالحقائق المتعلقة بالنمو الجنسي وطبيعة التجارب الجسدية والنفسية التي تكوّن هذا الجزء من حياتها.

نحن نرى التوعية المناسبة وفي الوقت المناسب، شيئا ضروريا، خاصة تحضيرا لجيل المراهقة وخلاله. ان الارشاد والتحضير الضروري لفتياتنا خلال هذه الفترة وحتى بعدها يكفل لها الفرصة في بناء مواقف ايجابية، خاصة اذا كانت مبنية على معلومات صحيحة وواقعية، هذا من أجل ضمان حياة متكاملة خالية قدر الامكان من التناقضات».

■ العادة الشهرية ■

١ - ماهي العادة الشهرية؟

□ العادة الشهرية او الحيض هما تعبيران مرادفان ويقصد بهما الفترة التي تمر بها غالبية النساء والفتيات مرة في الشهر تقريبا. وهي عبارة عن نزول كمية من الدم من الرحم إثر تمزق في الأوعية الرحمية الرفيعة، وعادة ما ينزل الدم مع الأنسجة السطحية لغشاء الرحم المخاطي.

يحدث الحيض نتيجة علاقة متبادلة بين المخ (الغدة النخامية) والمبيض والرحم، وتربط هذه العلاقة وتنظمها هورمونات تُفرز من الغدة النخامية والمبيض.

٢ - ما هو عدد ايام الدورة الشهرية؟

□ تحسب فترة الدورة من اول يوم للحيض (نزول الدم) حتى أول يوم للحيض التالي، ومن الطبيعي ان تكون هذه المدة من ٢١ يوما حتى ٤٢ يوما. واذا كانت كذلك وعدد ايامها ثابت تقريبا نقول ان الدورة الشهرية منتظمة ولكن المعروف ان الدورة الشهرية في سن ١٢ - ١٧ سنة قد تكون غير منتظمة وهذا يعتبر طبيعيا ايضا.

(ايام الحيض هي جزء من الدورة الشهرية).

٣ - ما هو عدد ايام الحيض (العادة الشهرية)؟

□ الطبيعي ان يكون عدد ايام الحيض من ثلاثة الى سبعة ايام، واذا كان غير ذلك فيُنصح بمراجعة الطبيب.

٤ - في اي سن يحدث الحيض لأول مرة؟

□ المرة الأولى للحيض تكون عادة في سن ١٢ - ١٥ سنة، هذا يتعلق بعدة متغيرات منها العامل الوراثي وحجم جسم الفتاة، والاقليم وعوامل أخرى.

٥ - ماهي كمية الدم التي يفقدها الجسم خلال فترة الحيض؟

□ يفقد الجسم حوالي ٥٠ سم³ من الدم خلال ايام الحيض. فقدان هذه الكمية لا يؤثر على سلامة الفتاة، ولا يضر بصحتها.

٦ - لماذا تعاني بعض الفتيات من آلام العادة الشهرية؟

□ ان آلام العادة الشهرية مرتبطة بافرازات يفرزها الرحم قبل العادة الشهرية، وخلالها، وهذه الافرازات تثير خلايا في البطن والظهر، واحيانا تصل الى الرأس والأرجل او حتى تنتشر في جزء كبير من الجسم وتسبب الألم.

٧ - هل تعاني جميع الفتيات من هذه الآلام؟

□ الأبحاث تقول ان أغلب الفتيات قد عانين حتى ولو لمرة واحدة، من ألم بسيط على الأقل، خلال العادة الشهرية. حدة الألم تتفاوت من فتاة الى أخرى. كذلك، رد فعل الفتيات يختلف من واحدة الى أخرى. الكثيرات تتعاملن مع الألم كأمر طبيعي يرافق وظيفة طبيعية للجسم ويواصلن مزاولة حياتهن الطبيعية.

٨ - ما هو سبب وجع الظهر والبطن؟

□ ان الآلام والأحاسيس التي تشعر بها أكثر الفتيات قبيل وخلال العادة الشهرية، تعود لافرازات خلايا واعضاء مسؤولة عن الألم خاصة البطن والظهر. احيانا يصل تأثير هذه الافرازات الى اعضاء اخرى من الجسم كالأرجل والصدر والرأس، او حتى تنتشر في جزء كبير من الجسم.

في بعض الحالات تكون الآلام ناتجة عن مشكلة عضوية في الرحم والتي تتطلب علاجا من قبل طبيب مختص.

٩ - كيف تستطيع الفتاة تمييز الآلام الطبيعية التي ترافق العادة الشهرية من الآلام التي تنتج عن خلل عضوي في الرحم؟

□ عادة آلام العادة الشهرية تظهر قبل وخلال العادة الشهرية وتختفي مع اختفائها، ولكن الآلام الناتجة عن خلل في الرحم والتي تحتاج للعلاج الطبي تظهر في أوقات العادة الشهرية وفي أوقات أخرى من الدورة الشهرية.

١٠ - هل تبقى الآلام طول العمر؟

□ على الأغلب لا، وهي تتغير من مرة الى أخرى عند نفس الفتاة.

١١ - هل يظهر الألم مع اول عادة شهرية تمر بها الفتاة؟

□ بشكل عام لا. عادة، تكون العادة الشهرية في المرات الأولى بدون افرازات بويضية، ولذلك لا ترافقها الافرازات التي تؤدي الى الألم.

١٢ - هل يمكن اعتبار هذا الألم وهميا او نفسيا كما يقول البعض؟

□ الألم هو حقيقي عند كل فتاة تشعر به، ولكن الوضع النفسي يؤثر على حدة الألم. تستطيع الفتاة التخفيف من هذا الألم بواسطة تناسيه عن طريق القيام بالنشاطات الاجتماعية وممارسة الرياضة، والتعايش مع هذا الألم دون الاستسلام له، ومحاولة القيام بجميع الفعاليات التي تمارسها عادة في حياتها اليومية.

١٣ - هل تزول هذه الأوجاع عندما تتزوج الفتاة؟

□ الزواج بمفهومه العام والعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة لا تعتبر ضمانا لزوال آلام العادة الشهرية. ان الحمل والولادة هما اللذان يؤثران على هذه الآلام ويؤديان الى زوالها.

١٤ - كيف يؤثر الحمل والولادة على هذه الآلام؟

□ ان الحمل والولادة يلعبان دورا هاما في جعل عضلات الرحم أكثر مرونة وأقل عُرضة للتشنجات، وبذلك اقل عرضة للألم.

١٥ - هل يوجد

(البقية ص١٦)

□ سريعة وطعمها لذيذ □

التوت بالشوكولاطة

●● المقادير:

* كيلوغرام من ثمار التوت الطازجة.
* لوحان من الشوكولاطة السادة قليلة السكر.
* نصف ملعقة فانيليا.
* اطباق ورقية.

●● الطريقة:

تغسل ثمار التوت جيدا ثم تترك لتجف طبيعيا. توضع ألواح الشوكولاطة في حمام مائي حتى تذوب تماما مكونة سائلا ثقيلا، يترك ليبرد ثم يغمس فيه التوت من جانب واحد فقط ويبقى على العنق الأخضر كنوع من جماليات التقديم الطبيعية.

ترص الثمار في الأطباق الورقية وتزج في البراد وتقدم باردة مع العصائر الطازجة.

❑ جديد في الطب ❑ ● اعداد: د. يوسف حنا ●

طيور الزينة تزيد خطر الاصابة بسرطان الرئة؟!

● لوحظ ان نسبة ظهور سرطان الرئة غير المتعلقة بالتدخين آخذة بالارتفاع كما أظهرتها الاحصائيات الأخيرة في الدول الصناعية ونشرتها اكاديمية العلوم في نيويورك (١٩٩٠ - ١٩٩٥).

ان الفرضيات والتخمينات المقبولة اليوم بان التعرض للاشعاعات الطبيعية وللراديوم وعوامل مهنية مختلفة، وتلوث الهواء والبيئة، وتعاطي الكحول، والاستهلاك القليل لفيتاميني (A) و (C).. كلها تشكل عوامل مساعدة وخطرة للاصابة بسرطان الرئة، وكانت موضوع نقاش وبحث في العديد من الأدبيات الطبية والعلمية.

اما في الآونة الأخيرة فقد نشر Holst وزملاؤه في مجلة (British Journal of Med.) بحثا ميدانيا، يثير فيه الفرضية بان التعرض البيئي لطيور الزينة يشكل عاملا لا يستهان به لظهور سرطان الرئة، وذلك حسب نتائج الاحصاء الذي قاموا به في صفوف مرضى سرطان الرئة الذين شُخصوا في مدينة هاغ - هولندا (١٩٧٢ - ١٩٩١) وبيّنوا ان نسبة كبيرة منهم كانت لهم علاقة مباشرة مع طيور الزينة. اما في بحث أوسع، أجراه نفس المؤلف فيما بعد، على ضحايا سرطان الرئة في اربع مستشفيات كبيرة في هولندا، فقد ظهر ان نسبة الاصابة بسرطان الرئة عند مربي طيور الزينة في بيوتهم تزيد بـ (٦.٧) اضعاف مقارنة مع اولئك الذين لم يمارسوا هذه الهواية. وكانت هذه النتائج ملحوظة أكثر عند الذين ربّوا هذه الطيور في أقفاص بيتية لمدة (٦) أشهر على الأقل، ومن ٥ - ١٤ سنة قبل اكتشاف المرض؛ كما ظهر ان نسبة المرض كانت أعلى في المناطق التي تركزت فيها نواد ومنظمات [illegible] طيور الزينة.

ان انواع الطيور التي تم بحث علاقتها بسرطان الرئة كانت: الحمام على انواعه، الكناري، فصائل مختلفة من الببغاوات وطيور التركي.

وظهرت فيما بعد، نتائج بحث آخر قام به Kohlmeier وزملاؤه، ونشرت في نفس المجلة الطبية، حيث قاموا باستفتاء واسع عند مرضى سرطان الرئة في ثلاثة مستشفيات كبيرة في برلين (الغربية سابقا) تطرقوا فيه لنوع الطيور ولمدة التعرض المباشر لها. ووجدوا ان ١٧٪ من الرجال و٢٠٪ من النساء، المصابين بسرطان الرئة كانت لهم علاقة مباشرة مع طيور الزينة. وجاء استنتاجهم بان احتمال الاصابة بسرطان الرئة أكبر بـ (٢.١٤) مرات عند الأشخاص من مربي هذه الطيور لمدة ٥ سنوات على الأقل وأكبر بـ (٣.١) مرات، اذا زادت مدة التعرض عن ١٠ سنوات. فاذا كان ٢٠٪ من سكان برلين يربون طيور الزينة في بيوتهم فتصبح الفرضية ان ١٥ من أصل ٨٨ حالة موت نتيجة الاصابة بسرطان الرئة منسوبة لـ ١٠٠,٠٠٠ رجل و[illegible] من ١٥ حالة مشابهة منسوبة لـ ١٠٠,٠٠٠ امرأة.. يمكن ايعازها للعلاقة المباشرة مع طيور الزينة.

في اسكتلندا قام Gardiner وزملاؤه باستفتاء واسع في مراكز طبية مختلفة، وحصل على نتائج يمكنها اثبات وجود علاقة جدية بين الاصابة بسرطان الرئة وتربية طيور الزينة في البيوت.

هناك ابحاث ميدانية اخرى جاءت لتعيّن هذه العلاقة وتتطابق نتائجها مع الأبحاث المذكورة اعلاه. لكن العلاقة السببية فيما بين تطور سرطان الرئة وتربية طيور الزينة ما زالت غير واضحة. ففي هذا السياق ظهرت نتائج بحثين في كل من مجلة JAMA و Annals of Internal Med. والتي تطرح امكانيتين لتفسير هذه الظاهرة:

اما عن طريق استنشاق فتات وجزيئات من ريش هذه الطيور او استنشاق لبعض انواع الفطر التي تربى في غذاء الطيور او الموجودة في براز هذه الطيور.

وهنا يفرض ان استنشاق هذه الجزيئات الى عمق الرئتين يسبب اثارة لفعالية خلايا الدم من نوع «ماكروفاج» في جدار الفجوات الهوائية الرئوية، وهذا ما يؤدي في المحصلة لالتهاب هذه الفجوات. كما تقوم هذه الخلايا بتنشيط خلايا من نوع «فيبروبلاست» في هذه المواقع، تأخذ بالتكاثر وبالتالي افراز مادة تليفية تدعى «كولاجين» تترسب في جدران الفجوات الهوائية الرئوية وتكون أرضية مناسبة لتطور سرطان الرئة.

كما تم اكتشاف انواع مختلفة من الفطر في براز هذه الطيور مثل (Cryptococcus)، اذا استنشق يسبب التهابات من نوع خاص وخطر في الرئتين، يمكنها بالتالي التسبب في تطور سرطان الرئة خاصة عند المرضى ذوي المناعة الضعيفة. وكذلك الأمر بالنسبة لانواع اخرى من الفطر من نوع (Aspirgillus) و (Mucoraceae) والتي تربى في غذاء هذه الطيور.

■ كلمة أخيرة:

بالرغم من ان هواية تربية طيور الزينة ليست منتشرة في بلادنا بالمقارنة مع دول غربية اخرى (٢٣٠ مليون مواطن في الولايات المتحدة يملكون ٢٥.٦ مليون طير في بيوتهم و١٣.٦ مليون هولندي يملكون ٧.٦ مليون طير) توجد هناك حاجة للتحذير من هذه الظاهرة وذلك لوجود احتمال كبير يصل الى ٦.٧ اضعاف للاصابة بسرطان الرئة بالمقارنة مع الذين لا يملكون هذه الهواية. كما يجب اتخاذ الخطوات والاحتياطات الصحية اللازمة والامتناع عن التعرض المباشر والقريب والمستمر لطيور الزينة خاصة تلك المرتبطة بمخاطر التسبب بسرطان الرئة.

قريباً.. يمكن التخلّص من الشخير المزعج!

● من المتوقع ان يتوفر، بعد سنتين في بريطانيا، دواء جديد لمعالجة ظاهرة الشخير التي يعاني منها ما يقارب الـ (٢٠٪) من الشباب وأكثر من ٥٠٪ ممن تجاوزوا الـ (٥٥) سنة (غالبيتهم من النساء في هذا الجيل). وذلك بعد ان أعلن علماء جامعة بنسلفانيا الأمريكية عن نجاح تجاربهم في السيطرة على الشخير، والتي اجريت على كلاب «البولدوغ» البريطانية. وفي حال نجاح التجارب الميدانية على المتطوعين الآدميين ستنزل الأدوية الى الأسواق.

البروفيسورة سيجاريد فيسي التي ترأست البحث المذكور تقول: ولقد تم اختيار ذلك النوع من الكلاب لكونها تتصرف كالانسان اثناء النوم، خاصة في ظاهرة الشخير.. ووجدنا ان لديها تضيّقا في الطرق التنفسية العلوية، حيث تحدث لديها ظاهرة الشخير بشكل شائع، بسبب ارتخاء عضلات البلعوم والأغشية المخاطية اثناء النوم».

وبناء على تلك النتائج العلمية تقوم البروفيسورة فيسي وفريق العاملين العلمي بتجربة نوعين من الأدوية. الاول يدعى «أل - تريتوفان» والثاني، «ترازودون». وهذان العقاران يحرضان على افراز احد الوسائط الكيماوية العصبية للمادة المعروفة باسم «السيراتونين» التي تحافظ على توتر العضلات اثناء النوم وتمنع ارتخاءها، وذلك اعتمادا على بعض الأبحاث التي بينت اهمية تلك المادة في منع ارتخاء عضلات الطرق التنفسية العلوية وانسدادها اثناء النوم، وبالتالي تمنع تضيق المجرى التنفسي وحدوث الشخير.

وبعد ان قام الفريق بتركيب الدواء الجديد من العقارين المذكورين واثبت فعاليته بعد زيادة السيراتونين، يتوقع الأطباء تحقيق نتائج جيدة في التجارب السريرية التي سيباشر بها قريبا.

وارتباطا مع هذه الظاهرة، أصدرت جمعية اضطرابات النوم والشخير البريطانية، دليلا للتخفيف من حدة الشخير، تناول مجموعة من النقاط التي من شأنها المساعدة في ذلك، مثل عدم النوم على الظهر بوضعية الاستلقاء، التوقف عن التدخين، تخفيف الوزن، الامتناع عن تناول الكحول، استخدام بعض «البخاخات» الأنفية او الاجهزة المعدة لمنع عودة الفك السفلي واللسان الى الخلف اثناء النوم وتمنع ارتخاء عضلات مجرى التنفس.

تطوير عقار لعلاج الانفلونزا

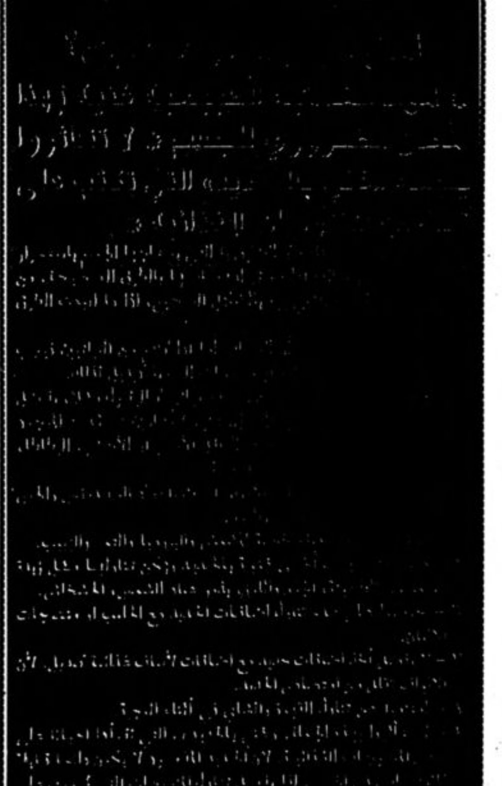


● استطاع علماء ألمان تطوير «بخاخ» أنفي يستطيع ايقاف أعراض الانفلونزا في حالة المرض، بشكل سريع، مثل السيلان الأنفي وآلام الجيوب الأنفية والعطاس والحرارة المرتفعة والاضطرابات التي تحدث لحاسة الشم، ويمنع حدوث التهاباته.

احدى شركات الأدوية الألمانية قامت بتطوير العقار الجديد الذي بيّن انه بالامكان ايقاف فعالية فيروس الانفلونزا بنسبة ٧٠ - ٨٠٪ من الحالات وذلك لأول مرة.

لكن «البخاخ» الجديد، الذي نحن بصدد الحديث عنه يُستخدم لمقاومة فيروس «رينو - فيروس» او ما يسمى «بالجريب»، وهو واحد من أهم خمسة فيروسات تسبب الانفلونزا للانسان. ولن يعطى الآ من خلال وصفة طبية وسيقتصر استخدامه حاليا على المرضى الذين لديهم خطورة كبيرة للاصابة بالانفلونزا مثل المسنين ومرضى القلب والربو، أو من يعانون ضعفا بجهاز المناعة. ولن يسمح باستخدامه قبل اتمام كافة الدراسات السريرية المطلوبة للتأكد من نجاعته التامة.

بقي أن نذكر ان هذا التطوير الجديد يعمل بآلية دفاعية خاصة، حيث يمنع ارتباط فيروسات «الرينو - فيروس» مع مستقبلات خلايا الجدار الأنفي الداخلي. خاصة وان هذا الفيروس يعتبر مسؤولا عن ما يقارب الـ ٥٠٪ من حالات الاصابة بالانفلونزا العامة.



□ وراء الكواليس □

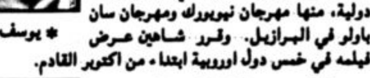
شاهين يبحث عن وجوه جديدة في تونس

● بدأ المخرج المصري - العالمي، يوسف شاهين، حملة بحث عن وجوه فنية جديدة في تونس، لاشراكها في فيلمه الجديد، المحاط بسرية تامة.

وكان شاهين طار الى تونس للمشاركة في مهرجان البحر الأبيض المتوسط.

يوسف شاهين تلقى عدة عروض لاشراك فيلمه الأخير «المصير» في مهرجانات دولية، منها مهرجان نيويورك ومهرجان سان باولو في البرازيل. وقرر شاهين عرض فيلمه في خمس دول اوروبية ابتداء من اكتوبر القادم.

* يوسف شاهين *



ظلامية الرقابة الفنية

●حررت هيئة الرقابة على المصنفات الفنية المصرية، ثلاث مخالفات ضد المخرج المسرحي جلال الشرقاوي، اثر تعليق ملصقات مسرحيته الجديدة «عسل وقشطة» من بطولة فيفي عبده ومدحت صالح.

وجاء تحرير المخالفات بحجة تضمن الملصقات لصور فاضحة!

وكانت الرقابة حررت مخالفات مشابهة للراقصتين فيفي عبده وهياتم والممثلة عايدة رياض بحجة ارتدائهن ملابس مثيرة وضيقة في ثلاث مسرحيات تشاركن بادائها حاليا.

* جلال الشرقاوي *

هل اعتزل محمد نجم؟

● آخر الاشاعات الفنية التي تتردد في القاهرة اليوم، هي اعتزال النجم الكوميدي محمد نجم، في نهاية الموسم الصيفي.

الفنان محمد نجم لم يعلق على هذا الخبر، علما بانه ينوي حاليا اعادة عرض مسرحيته الأخيرة «واحد لمون والثاني مجنون»، التي يشاركه فيها سيد زيان وعايدة رياض.

* محمد نجم *

احمد زكي مطرباً

● يشارك الفنان احمد زكي حاليا بتصوير فيلم جديد بعنوان «هستيريا»، وهو أول تجربة اخراجية لعادل اديب. ويؤدي زكي في الفيلم ثلاث أغان جديدة.

وعلى ذمة الشائعات، فان احمد زكي يعمل حاليا على جمع كل الأغاني التي أداها في أفلامه، لاصدارها في البوم، قد يكون بداية الطريق الى احتراف الغناء!

* احمد زكي *

[redacted]

● يافا - لمراسل خاص - يفتتح في حي كرم الدلق في مدينة يافا، مساء اليوم الجمعة ٨/١، «متحف كرم الدلق»، وذلك في اطار المهرجان الثقافي الذي بادرت اليه لجنة الحي في اطار نشاطاتها لمواجهة اوامر اخلاء سكان الحي العرب. وستعرض في «متحف كرم الدلق» مجموعة من الأعمال الفنية لفنانين عرب ويهود، اضافة الى أفلام وثائقية حول الحي وسياسة اخلاء عرب يافا.

وسيقام مساء اليوم مهرجان فني يشارك فيه وهبة بدارنة وعاطف شحادة وايمن حجازي ورانيا طحان والفرقة اليافية بقيادة طوني نجار ومثير ارئيل وامنون ابو طبول وفرقة «قناة القدس».

كما ستقدم فرقة شباب الرابطة مسرحية من اخراج جابي عابد ومونولوج سليم مرعي.

اما الفنانون التشكيليون الذين ستعرض اعمالهم الفنية في المتحف فهم: فاديا غوطي، سامي بخاري، حسين الشيخ يحيى، محمد دسوقي، سهير ريفي، داود حايك، بسام حجاب، عبد التمام، رانيا طحان، محمد شرفي، نهى سوري، داليا الجمل، منال ابو شحادة، دافيد ريب، ابريز حارودي ونير نادر، ايلان كيرن تسور، جاليا ياهب، طال متسلياح، داني بن سمحون، آفي بيتشون، ماكس فريدمان.

ويشمل البرنامج ايضا فقرات شعرية يقدمها داوود تركي ونسرين ابو رياض ومحمد شلغم.

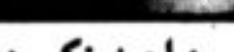
□ لأول مرة

ملحن مصري يبحث عن حقوقه في اسرائيل



● تقدم الملحن المصري محمد علي سليمان، بشكوى الى المدير العام لجمعية المؤلفين والملحنين، محمود لطفي، ضد أحد المغنين الاسرائيليين، يتهمه فيها بسرقة لحن أغنيته «لا ليلي لالي»، التي تؤديها ابنته انغام.

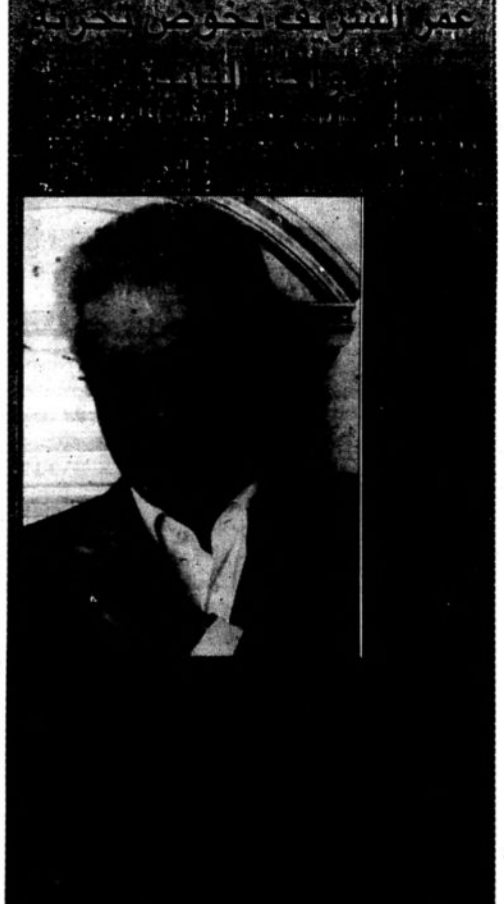
* انغام *



ورفعت جمعية المؤلفين والملحنين المصرية الشكوى الى نظيرتها الاسرائيلية، وطالبتها بحق الاداء العلني.

وتلقت الجمعية المصرية ردا بالفاكس، من الجمعية الاسرائيلية تبلغها فيه، بأنها شرعت بالتحقيق في شكوى محمد سليمان.

وهذه هي المرة الأولى التي يطالب فيها موسيقار عربي بحق الاداء العلني من جهة اسرائيلية، علما بأن مجموعة كبيرة من المغنين الاسرائيليين، وخاصة الشرقيين منهم، قاموا بسرقة الحان عشرات الأغاني العربية وتقديمها على انها اسرائيلية.



بيكاسو في مزاد القرن



● اعلنت صالة كريستيز للمزادات في لندن عن مزاد القرن الفني الذي سيقام في نيويورك في العاشر من تشرين الثاني القادم حيث ستباع مجموعة فيكتور وسالي كانز التي يتوقع لها الخبراء ان تقترب من سقف المائة مليون جنيه استرليني.

وتضم تلك المجموعة الخاصة التي بدأ اصحابها باقتنائها منذ عام ١٩٣٠ اعمالا لأهم فناني القرن العشرين كبيكاسو وجاسبر جونز، وروبرت روزنبرغ وفرانك ستيلا.

ومن بين المعروضات لوحة بيكاسو الشهيرة قطة تأكل العصفور، وعدة لوحات اخرى له لم يشاهدها الجمهور منذ اقتنتها عائلة كانز في الخمسينات.

* لوحة بيكاسو «قطة تاكل العصفور» بين المعروضات *

علاج الآلام العادة الشهرية؟

□ من المفضل علاج العادة الشهرية بالعلاج الطبيعي مثل شرب مغلي البابونج والميرامية، الاسترخاء ومحاولة القيام بفعاليات اجتماعية لنسيان هذه الآلام. واذا لم ينفع ذلك، هنالك اليوم، انواع عديدة من الأدوية المصنوعة خصيصاً لعلاج آلام العادة الشهرية. هذه الأدوية لا ينصح باستعمالها دون استشارة طبيب، ويفضل عدم استعمالها طالما كان بالامكان تحمل هذه الآلام.

١٦ – هل الأدوية المخصصة لتخفيف آلام العادة الشهرية مضرة؟

□ من الممكن أخذ دواء ضد آلام العادة الشهرية، ولكن من المفضل استشارة طبيب لاختيار الدواء الملائم.

في حالة وجود آلام خفيفة يمكن تحملها، من المفضل عدم استعمال الأدوية ومعالجة هذه الآلام بالطرق الطبيعية كما ذكرنا سابقا.

١٧ – اذا تعاطت الفتاة دواء وقت العادة الشهرية، هل يضرها هذا في المستقبل؟ هل يضرّ خصوبتها او يسبب الأمراض؟

□ تناول الادوية في حدود المعقول وحسب توصية من طبيب لا يترك على الأغلب اثرا ولا يسبب ضررا على جسم وصحة الفتاة. اما فيما يتعلق بخصوبتها فان الأدوية المستعملة لمعالجة الألم، لا تؤثر على الخصوبة ولا على القدرة لممارسة حياة جنسية عادية.

١٨ – هل تؤثر العادة الشهرية على غشاء البكارة؟

□ لا تؤثر العادة الشهرية على غشاء البكارة، لانه توجد فتحة او فتحات تسمح لدم العادة الشهرية ان يسير في طريقه من الرحم الى خارج الجسم عن طريق المهبل، دون عقبات.

١٩ – هل نزول دم بشكل كثيف يضرّ بغشاء البكارة؟

□ ما دامت هناك فتحة في غشاء البكارة فانه من غير المعقول حدوث اي ضرر على غشاء البكارة، خاصة وان كمية الدم التي تخرج من الرحم لا تكون بالغزارة التي تتخيلها بعض الفتيات.

٢٠ – ماذا يحدث للفتاة التي لا توجد في غشاء بكارتها اية فتحة؟

□ ان وجود مثل هذه الحالات نادر جدا وفي هذه الحالة يحدث احتقان وآلام شديدة، مما يحتّم تدخل طبيب مختص.

٢١ – هل دم العادة الشهرية دم فاسد؟

□ ان دم العادة الشهرية هو دم مثل الدم الموجود في اي عضو آخر بالجسم ولا يجوز ان نقول بأي شكل من الأشكال انه فاسد ويحتوي على الأوساخ، كما تعتقد بعض الفتيات. وربما يكون اصل هذا الاعتقاد دينيا لان الدم يبطل الطهارة، أو اجتماعيا بسبب النظرة السلبية للفتاة وجسمها وبالذات لاعضائها التناسلية.

٢٢ – هل العادة الشهرية تعيق ممارسة الجنس؟

□ تستطيع المرأة مزاولة الجنس وقت الحيض ان ارادت ذلك، وهذا لا يسبب اي ضرر لها او لشريكها. ممارسة الجنس تعود للرغبة الشخصية والاختيار الشخصي، ولا علاقة لعوامل كهذه في تحديدها.

٢٣ – هل الاستحمام يوميا وقت العادة الشهرية مضرّ؟

□ الاستحمام في وقت العادة الشهرية غير مضر، بل مفيد جدا لأنه يزيل رائحة الافرازات، مثل العرق ودم الحيض ويقي الجسم من الفطريات والالتهابات.

٢٤ – هل الاستحمام بالماء الساخن اثناء الحيض يسبب النزيف؟

□ درجة حرارة ماء الاستحمام لا تؤثر على الحيض ولكن من المهم الاستحمام بماء درجة حرارته مقبولة، ليس حارا جدا ولا باردا جدا، هذا في أيام الحيض وفي الأيام الأخرى.

٢٥ – هل شرب القهوة مضر للحائض؟

□ لا يوجد تأثير خاص للقهوة على الحائض دون غيرها. ولكن القهوة تحتوي على مادة الكافئين وقد أثبت ان هذه المادة تقلل من امتصاص الحديد من المواد الغذائية، وبالتالي قد تؤدي الى فقر الدم ولذلك من المفضل عدم شرب القهوة في اي وقت كان (وقت الحيض او غيره).

٢٦ – هل أكل الحامض اثناء الحيض مضرّ؟

□ أكل الحامض اثناء الحيض غير مضر.

٢٧ – هل لمس الحائض للمخللات والأجبان يُتلفها؟

□ يزداد افراز العرق في فترة الحيض، والعرق يحتوي على مادة معينة قد تتلف المخللات والأجبان اذا كانت كمية هذه المادة كبيرة. ولكن بما ان تركيز هذه المادة وكميتها قليلان جدا فاذا حافظنا على نظافة جسمنا وغسلنا ايدينا قبل لمس المخللات والأجبان فهذا كاف للمحافظة عليها من التلف.

٢٨ – هل يجب ان تمتنع الفتاة عن الرياضة وقت الحيض؟

□ الرياضة مهمة جدا للحفاظ على صحة وسلامة الجسم، وبالذات في وقت الحيض لانها تفعّل وتنشّط عضلات الجسم، وبالذات عضلات الحوض، وبهذا تخفّف من آلام العادة الشهرية.

٢٩ – هل العادة الشهرية تؤثر على تصفيف الشعر؟

□ يزداد افراز العرق في وقت الحيض وبهذا تزداد الرطوبة في الشعر مما قد يؤثر بشكل سلبي على تسريحة الشعر.

٣٠ – هل العادة الشهرية تؤثر على الوضع النفسي للفتاة؟

□ قبل فترة الحيض يزداد افراز الهورمونات التي قد تؤثر على الوضع النفسي للفتاة وقد تشعر بالأحباط وتعكر المزاج. يمكن الحد من هذه الظواهر النفسية وحتى منعها عن طريق التغذية السليمة وممارسة الرياضة، والحديث مع الاصدقاء والصديقات والقيام بالفعاليات الاجتماعية المختلفة.

المرض في منطقة شنللر (في الموقع الذي تخطط بلدية الناصرة، لاقامة القرية التعليمية على اسم توفيق زياد) ولما استفحل المرض توجهنا الى وزارة الصحة نطالبها بضرورة اقامة مستشفى الى جانب العيادات وبعد الضغوطات تجاوبت معنا. وكان هذا المستشفى مختصا بالامراض الصدرية، ويعالج جميع المواطنين العرب من الجليل والمثلث والنقب».

وهكذا كان ابو فرح قد واكب قضية شعبه مرحلة بعد الأخرى، وفي كل مرة كان يشارك في الأعمال التي تخدم وتحافظ على ابناء شعبه، ولما انتشر مرض شلل الأطفال، بعد السل، ساهم مع بقية زملائه باقامة لجنة للعمل على منع استفحال المرض، وعالجوا المشكلة كسابقتها من المشاكل، والى جانب هذا لم يهمل نفسه فسعى ايضا الى تطوير ذاته، مقتنعا بانه بهذا ايضا يخدم ابناء شعبه، فسافر في العام ١٩٦٨ الى امريكا مع عائلته، وحصل على شهادة الدكتوراة وركز موضوعه عن «الشباب العربي الريفي في المدن اليهودية الاسرائيلية». وكانت دراسته وابحاثه التي قدمها قد عكست ولاول مرة خارج البلاد حقيقة الحكومة الاسرائيلية وسياستها العنصرية تجاه المواطنين العرب. وبعد عودته الى البلاد، بدأت الجماهير العربية، وسلطاتها المحلية معركتها في المساواة، واتخذت الكنيست قرارا بتشكيل لجنة لبحث اوضاع السلطات المحلية وميزانياتها ومشاريعها التطويرية واختاروه رئيسا لهذه اللجنة، التي عملت بشكل علمي مدروس وخلصت الى نتائج تدين بشكل واضح حكومة اسرائيل بالتمييز ضد الجماهير العربية في جميع المجالات.

وهكذا اصبح الجميع يرون أهمية شخصية أبو فرح، فليس صدفة ان نجده عضوا في العديد من المؤسسات والجمعيات ومنها: الهيئة العالمية لحماية الطفل، والمجلس الوطني لحماية الطفل، لجنة القضاء التي تقرر سنويا من هو الفائز بجائزة رئيس الحكومة للأعمال التطوعية، وجمعية «سيكوي»، ومدير الجمعية المسيحية العالمية التي تقدم المساعدات المادية، وتركز اليوم بمساعداتها، الى جانب الطلاب الجامعيين، على المزارعين والفلاحين لاستصلاح الأراضي البور.

ومن السنوات البارزة لعمل د. سامي جرايسي، كانت في جامعة حيفا، حيث عمل محاضرا بين السنوات ١٩٧١ و١٩٧٦.

واليوم، وبعد ان واكب سنوات حياته، ومراحل كثيرة معظمها في النضال والكفاح من أجل المساواة والسلام، يرى بقلق الاوضاع التي تعيشها المنطقة: «هذا القلق نابع من وضعية حكومة نتنياهو التي لا تعي حق الآخرين، وتعمل بعيدة عن مفاهيم الانسانية وحقوق الانسان، فجميع صفات التمييز والتنكر لحقوق الغير ظاهرة بشكل بشع». وقلق ابو فرح يصل الينا ايضا ويقول: «يقلقنا اليوم، انعدام العربية الوطنية والانسانية، عندنا، نحن الجماهير العربية، فالانسان هو جوهرة المجتمع وأهم شيء فيه قيمه، هي تعطيه مقاييس التعامل مع ذاته، فاليوم نشهد تركيزا أكثر على الناحية المادية مستهترين بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والانسانية، وهذا قد يوصلنا الى مستقبل مظلم.. ولكن بامكاننا اليوم استدراك الأمر.. بالتركيز على تربية اولادنا.. واطفالنا على القيم الانسانية والوطنية.. فهذا كنز لنا».

بين الأصالة و«اللغوصة»!

(تتمة من ص ١٠)

وحقوقهم الشرعية، لكنهما ليسا المقررين! المقررون هم: شمعون بيرس الذي شن على لبنان آخر حروبه القذرة ضد شعبنا العربي، فقط للفوز في معركته الانتخابية!، فكان ان خسر المعركتين معا، وما تبقى ندوب تحتاج الى طويل وقت لكي تلتئم!

المقرر ايهود براك، الزعيم الجديد جدا لحزب العمل، وهو يغرز اظافره في عيون مضيفيه الملوك والرؤساء العرب معلنا التمسك بحق اليهود في الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة»، ألم اقل لكم ذات مرة ان الليكود ينفذ مخططات العمل!!

المقرر رعنان كوهن، الذي يشن حملة محمومة على حكومة الليكود من اجل الغاء التقليص في الميزانية العسكرية، يشاركه يوسي سريد، «اليساري» الاكثر تطرفا!

المقرر يوسي بيلين، الحمامة المهيضة الجناح، الذي يؤكد لمحرر الاتحاد انه «سيسعى» لاعطاء المواطنين العرب مساواة، ولكنه متمسك بأن اسرائيل دولة اليهود!

المقرر يوسي سريد وهو يدير قفاه لشعب كامل قائلا «ابحثوا عني»، لانه ضبط فلسطينيين، فرحوا بالقاء بعض الصواريخ على من يحتل ارضهم ويقمعهم ويهدم بيوتهم!

هؤلاء وغيرهم ممن على شاكلتهم، هم المقررون احزاب اليسار الصهيونية، لا اسماء الزينة العربية!

ومن اكثر منا يعرف ان انضمام الشخص، المثقف بالذات، الى حزب ما، يتم بموافقته على برنامج ذلك الحزب سلفا، فلماذا نغضب على سوريا اذا استثنت اولئك الحزبيين العرب من الوفد!!

اما كان الاحرى بهم ان ينسحبوا من احزابهم احتجاجا، كما فعل المرحوم محمد وتد، لا من لجنة المتابعة العربية!

وبعد، فهذا تاريخ وليس شعارات، ثم ما لها الشعارات؟

ففي البدء كان الكلمة، والكلمة شعار، والشعار يكبر ويشب ويبلغ، الى ان يتحول الى موقف وموقع وممارسة، وكل الثورات في التاريخ ما كانت لتتفجر، لو لم يسبقها الشعار الى عالم الوعي.

وحتى اعمار الجولان بطلائع الصهاينة، وتهويد الجليل، واستيطان الضفة الغربية، والقدس العربية، وقطاع غزة، ألم يبدأ بالشعارات والنظريات!!

وعودة الى الوفد، ففي رأيي المتواضع، مطلوب الرجوع الى نقطة البدء، فاما ان تستعيد الدعوة اصالتها، واما الغاء الفكرة برمتها، وسوريا ليست بحاجة الى دعم وتضامن من «الجماهير العربية»! ولا يغير من رأيي هذا تراجع السلطات السورية عن معارضتها لانضمام من اعترضت عليهم في البداية.

عالخفيف

هل انت متطرف؟!

اذا خدمت في الجيش الاسرائيلي، فقمعت شعبك، وهدمت بيوتهم، وكسرت عظامهم، فأنت معتدل! اما اذا تبين ان ٧٥٪ من البدو يفضلون السجن على الخدمة العسكرية فذاك مؤشر الى وجود تطرف قومي!!

(يديعوت احرونوت ٩٧/٧/٢٢).

حتى لا يكون دم الابرياء...

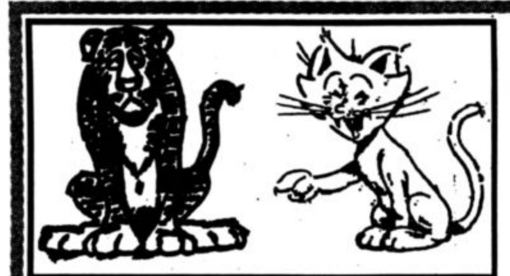
(تتمة من ص ١٠)

العنف ولن يوقف نزيف الدم، والعكس هو الصحيح، فنتائجه ستكون وخيمة، اذ سيؤدي ذلك ليس فقط الى نسف الآمال بانجاز السلام والامن والاستقرار لكلا الشعبين، اليهودي والفلسطيني، بل الى تسليم القوى المغامرة، في الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، مفاتيح قيادة مسار التطور نحو وضع كارثي يرتكز على اتساع دائرة الدم والمآسي.

ان سحب البساط من تحت اقدام قوى الارهاب والعنف والجريمة، الاسرائيلية والفلسطينية يستدعي الاسراع في دفع العملية السلمية، ومن منطلق اجراء تغيير جذري للموقف الرفضي الاسرائيلي، والسير قدما نحو انجاز السلام العادل الذي يضمن للشعب العربي الفلسطيني حقه الشرعي بالتحرر والسيادة في اطار دولة مستقلة ويبني على ارض الواقع قواعد قلع جذور الارهاب والعنف. وواجب المجتمع الدولي تشغيل مكاسب ضغطه على حكومة نتنياهو، خاصة في هذا الظرف المصيري، بأن تلتزم الحكومة والتعقل وعدم التدحرج نحو هاوية المغامرة والانتقام الجماعي من الشعب الفلسطيني، وان تكبح جماح عصابات التطرف والفاشية. واجب المجتمع الدولي، والعربي وقوى السلام الاسرائيلية انقاذ المنطقة من التدهور نحو كارثة جديدة، فلا خيار سوى السلام العادل كأساس لبناء قواعد الاستقرار والامن الشخصي والجماعي لجميع شعوب وبلدان المنطقة. فضمان الامن والاستقرار الاسرائيلي مرهون بضمان الامن والاستقرار الفلسطيني والذي لا يمكن ضمانهما وتحصينهما من سهام ورصاص قوى المغامرة والعنف الاسرائيلية والفلسطينية الا بقيام دولة فلسطينية مستقلة، الشرط المركزي لانجاز سلام عادل وشامل في المنطقة.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●



غمزات!

* كل امرئ يكتب باللغة التي بها يحب ويسب.
* المخطئ هو من يرتكب الخطأ وليس من يجهر عليه.
* حينما تخطر على بال الاهوج فكرة جديدة يصاب بنوبة عصبية.
* من يجهل قراءة النوتة لا يعمل قائدا للفرقة الموسيقية.
* من لا يعرف كيف يضبط اعصابه لا ينجح في عبور الممرات والمنعطفات.
* اناء الغباء لا ينضح ذكاء.
* الحماقة منهوم امي.

منْ اقوال الشعوب!

*** يقول الفرنسيون:**

– لا تستطيع التعبير عما لا تعرفه.

*** وتقول العرب:**

– اللي ببال الشيخ يهدس فيه.

*** يقول الايرلنديون:**

– يحارب من اجل حقل لا يستحق المحاربة.

*** وتقول العرب:**

– ينفخ في قربة مخزوقة.

*** يقول البرتغاليون:**

– تسوية سليمة افضل من محاكمة سيئة.

*** وتقول العرب:**

– الصلح سيد الاحكام.

*** يقول الانكليز:**

– قبل ان تصفهم بالقبح انظر في مرآتك.

وتقول العرب:

– قبل ان تنظر الى القشة التي في عين غيرك، انظر الى الخشبة التي في عينك.

*** يقول الاسبان:**

– سمك ياكل بعضه.

*** وتقول العرب:**

– بطيخ يكسّر بعضه.

جاحظيات!

* ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٧٧٥-٨٦٨م) كان موسوعة ساخرة، سليط لسان يدعمه ذكاء حاد ودقة ملاحظة لم يتصف بها سوى عمرو بن بحر الجاحظ.

ولانه كان كذلك، لم يدع الجاحظ احدا يفلت من «شرّه»، حتى انه هو ذاته لم يفلت من «شرّ» ذاته.

وعن هذا تحدث ابو العباس المبرد قائلا:

* عدت الجاحظ، وكان طاعنا في السن، مصابا بداء النقرس اي التهاب المفاصل،فسمعته يقول:

– وانا من جانبي الايسر مفلوج، فلو قُرض بالمقارض ما علمت. ومن جانبي الايمن منقرس، فلو مر بي الذباب لألمت. وبي حصاة لا ينسرح البول معها».

* وتقل الاحفاد عن الاسلاف ان الجاحظ شكا، يوما، لطبيب علته. فقال:

– وقد اصطلحت الاضداد على جسدي، ان اكلت باردا اخذ برجلي، وان اكلت حارا اخذ برأسي».

* وزعم بعضهم ان الجاحظ قال:

– واجمع الناس على اربع: انه ليس في الدنيا اثقل من اعمى، ولا ابغض من اعور، ولا اخف روحا من احول، ولا اقود من احدب».

* وكتب الجاحظ:

– «كان بلال بن ابي بردة قد خاف الجذام، وهو والي البصرة. فوصفوا له الاستنقاع في السمن. فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه، فاجتنب الناس في تلك السنة اكل السمن».

مع المشاهير!

* قام مؤلف «مغامرات توم سوير» التي صدرت في العام ١٨٧٦، الكاتب الامريكي الساخر مارك توين (١٨٣٥ – ١٩١٠)، قام قبل رحيله عن هذا العالم برحلة الى العاصمة البريطانية لندن. فالتقاه ناقد انكليزي وفاجأه بالقول:

– كان الافضل ان ادفع عشر جنيهات بدلا من ان اقرأ قصتك الاخيرة!

وبما ان الدهشة ارتسمت على ملامح الكاتب توين، ابتسم الناقد واردف:

– حتى تتاح لي اللذة الكبيرة التي تنجم عن قراءتها في المرة الاولى!

* عاش الشاعر المجري الثوري شاندرو بيتوفي حياة فقر وفاقة. واراد ذات يوم ان يعبر نهر الدانوب من شاطئ «بودا» الى شاطئ «بيست». ولم يكن يملك متليكا مصديا، فنادى على احد اصحاب الزوارق واستحلفه:

– اقسمت عليك بجميع الانبياء والقديسين ان تنقلني الى ضفة الدانوب الثانية، وهناك سأخبرك بما يجعلك ثريا الى دهر الداهرين.

وبعد القيل والقال والاستفهام، وافق صاحب الزورق على نقل الشاعر من ضفة «بودا» الى ضفة «بيست».

وحينما دعس الشاعر شاندرو على البر المحاذي للنهر، خبط كفه على كتف الزوارقي وهمس في اذنه.

– ايها الانسان الطيب! نصيحتي الذهبية لك هي ان لا تعود ثانية الى نقلي او نقل غيري عبر النهر بدون اجر، لانك لو واصلت فعل ذلك ستبقى فقيرا معدما حتى اخر العمر!

فابتسم الزوارقي وقال:

– لو لم اعرفك لما نقلتك!

ديراويات!

* خوفا من ان تفقع مرارته بفعل الزعيق الصباحي اللي تطلقه جارته «نجمة الفجر» عبر مكبر صوت باجرتها، على عنوان جارتها الفاجرة «كترمة الثرثارة» التي لا تستحلي نشر غسيلها الوسخ سوى على بلكونها المطل على «نادي البصباصين المتحدين» بزعامة «ابو عين مشرومة وعين مش مشرومة»، اقسم مسعد اسعد الديراوي بذمته انه سيقدم استقالته من العضوية الاجبارية في الامة العربية.

وبما ان قرار الطلاق من الانتماء العرقي من اصعب القرارات، استشار الديراوي ذاته وقررا، هو وذاته، اخذ رأي مختار مخاتير الوادي موريس شحادي في الموضوع.

ومع اتخاذ القرار الثنائي الذاتي – الذاتي، انتعل الديراوي سرمبجة الفنطزية، واحكم اغلاق باب تصفيحته الكرملية ونزل، هرولة، نحو وادي النسناس ليستأنس بالناس المرابطين داخل وخارج «خيمة السلام» الصامدة في مهب الريح، على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور.

وعلى طريق هرولته، لم يأبه الديراوي لنداء المنادي: «اضرب كفا وعدّل الطاقية» وواصل سيره، مرورا بمطعم «فروج – فروج» المعلقة على مدخله يافطة تقول: «اشتهينا الدجاج.. اكلناه بريشه».

ولانه واصل سيره، مرّ الديراوي ببرج الاسكافي «ابو اصابع عاجنة» فسمعه يغني:

– انا كندرجي شهير ون/ اتقن الصنعة بالفن/ آنا قديم الصنعة/ وخالع (١٥) سن.

وبما انه واصل سيره، وصل الديراوي الى «خيمة السلام» فوجدها مغلقة. وشاهد تابع مختار المخاتير، الطفران زعزوز جيران الحيران اللي ترفع الى مرتبة مختار مع وقف التنفيذ، واقفا رافعا يافطة تقول:

اضراب!

* وبعد ان سأل عن السبب وبطل العجب، علم الديراوي من المختار مع وقف التنفيذ ان جميع محلات فلافل الوادي اضربت عن بيع مقاليها بسبب العواصف الترابية التي تثيرها آليات البلدية التي تهدم على امل ان تعمر. وعيش يا كديش..

ومتباهيا بشطارته والمامه بعلم الاضرابات ساق المختار مع وقف التنفيذ مثالا عن المجح الاضرابات الكفاحية التي سجلها المؤرخ «سكوتشينوس» بأحرف من نور، وقال:

– حدث هذا في سكوتلندا في العام ١٩١١، حيثما وحينما اعلن اصحاب عربيات الكارو الاضراب لمدة ستة اسابيع، تاركين ابناء الذوات يخبصون في الوحل حتى الركب، مطالبين بزيادة اجور الحمولة والنقل.

ويقول المؤرخ «سكوتشينوس» ان عمال العربيات خرجوا الى الشوارع وتظاهروا، بدون عربياتهم، وانشدوا:

– بدنا ناكل بدنا نعيش/ والاجار بيكفيش/ بدنا مقابل تعبنا/ مش صدقة ولا بخشيش.

ويؤكد المؤرخ «سكوتشينوس» ان العربيات لم تتحرك الا بعد ان حصل عاملوها على زيادة ١٠٪ من الاجور.

وعند الاجور هذه رنّ الهاتف البيليفوني اللي يدحشه مختار المخاتير في صحّارة الصبر، خوفا من صيبة العين. فأسرع المختار مع وقف التنفيذ ومد يده وسحبه وقال: هالو..! فأجابه

فواز النشاز!

* احدثكم من تليفون ناجي النجار اللي سمح لي بذلك بعد ان ساعدته في تنجير بوابة لحاكورة «دار ابو حمار» حتى لا تهرب بغلتهم، وبالامارة فان زوجته المشرقة وفيقة العبرقة مشغولة في تنقية عدس المجدرة من السوس.

وتوفيرا في الوقت ومال النجار، اللي يراقبني بدون هداة بال، ساوجز واقول:

– هناك اليوم، اي في مطلع العطلة الصيفية، كان من المفروض ان نشارك في المخيم الصيفي اللي لم نصله، لان بياع السمك دعس على دعاسة بنزين تندره وطار، على الرغم من انه وعدنا بنقلنا معه مقابل تنظيفنا لقاع سيارته من عفن الرؤوس الكبيرة والصغيرة، اي نعم والصغيرة. وهذا ما تؤكده خالتي الحجة نجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية التي تفيد، اعتمادا على مشاهداتها الحياتية، بأن عفن الرأس يتسبب بعفن الجسم كله.

وعلى الرغم من ان بياع السمك هرب، كان من المفترض ان نصل الى المخيم الصيفي ونلتقي ما نلتقي.

ولانه كان من المفترض ان ينسى او يتناسى القيمون على ادارة المخيم تضييفنا بالحلويات والمرطبات، تدربنا على هجائهم بما قالته العرب:

* الحسن بن هاني (٧٥٧–٨١٤م) المعروف باسم الشهرة «ابو نواس» قال في بخيل كان اسمه «ابو الفضل»:

– «رأيت الفضل مكتئبا/ يناجي الخبز والسمك/ فاسبل دمعه لما/ رآني قادما وبكى/ فلما ان حلفت له/ بأني صائم ضحكا».

* علي بن العبّاس (٨٣٦–٨٩٦) المعروف باسم الشهرة «ابن الرومي» قال في شخصية عيسى بن منصور:

– «يقتّر عيسى على نفسه/ وليس بباق ولا خالد/ فلو يستطيع لتقتيره/ تنفس من منخر واحد».

وقال شاعر مجهول في وصف خبز بخيل:

– «واتانا بخيل بخبز له/ كمثل الدراهم في رقته/ اذا ما تنفس حول الخوان/ تطاير في البيت من خفته».


من تنوفا مع خالص الحليب
كرتونة حليب شخصية (½)
لتر من تنوفا ، ١٪ و ٣٪
جديد !
من تنوفا

050
051

الآن يوجد لبيليفون 050
أخ توأم 051

شركة بيليفون تعلن عن مقدمة اضافية لجودة بيليفون.

حوالي ٨٠٠،٠٠٠ زبون لشركة بيليفون يتمتعون من جودة 050
والآن وعلى ضوء الانضمام المتزايد للزبائن في شبكة بيليفون، حان الوقت لمقدمة اضافية.
خانة واحدة مختلفة، ولا جديد على باقي الارقام. في 051، تماماً كما في 050،
تستطيعون الاستمرار في الاستفادة من الشبكة الرائدة في البلاد من ناحية جودة
الصوت، والتكنولوجيا المتقدمة والخدمة الممتازة.



الجواهري... جمع بين تجاربه وتجارب الأمّة

● كان يحب حكمة المتنبي ويجد في ابي العلاء قرينا في المصائب والهموم ● المثل القديمة التي لم تعد تلائم المجتمع ارهقت روح الشاعر ودفعته الى الشكوى ● ابو فرات كان يرثي نفسه منذ قصائد الشباب ● الرصافي شعر بالسعادة بعد ان سلّم عرش الشعر للشاب النجفي ● أكثر الشاعر من النظم على «الوافر» وَ«المتقارب» و«البسيط» و«الكامل» ولم يهجر «الطويل» أبداً ●



● في مطلع القرن العشرين اقتحم عالم الشعر ثلاثة من الرجال عدوا من المجددين هم: محمد رضا الشبيبي، علي الشرقي، محمد باقر الشبيبي.

الغى هؤلاء المقدمة الطللية أو الغزلية وحلقوا بيت التخلص واهتموا بالتجربة الوجدانية الواحدة التي تنقل الى المتلقي معاناة تجربة الشاعر بكل ما لها من قوة تأثير وفنية الاداء.. فغطوا على شعر (عبد الغفار الاخرس) و(عبد الباقي العمري) وغيرهما من كان شعرهم يتداول في المحافل الادبية.

ويعتقد احمد الصافي النجفي ان الشاعر هو الذي ينتقي اللفظ الصحيح دون اكتراث بتزويقه مع اعتناء فائق بالمعنى، وذلك هو اسلوب الصافي في اشعاره كلها.

ويقول د. عبد الصاحب الموسوي في كتابه (حركة الشعر في النجف واطواره) (بيروت – ١٩٨٨): «ولو أمعنا النظر في لغة الشعر.. بعد محمد سعيد الحبوبي وطبقته لوجدناها لغة ذات خصوصية عصرية، لا غريب فيها ولا ابتذال ولا شطط، بل تتمازج فيها احاسيس الشاعر وعواطفه تمازجا يجعل دلالتها الايحائية، ذات قوة وتأثير يبتعدان ابعد من دلالاتها الاصطلاحية، ويحققان التوافق بينهما وبين الاحاسيس والعواطف..».

ومن يقرأ شعر الجواهري والشرقي والحبوبي وحافظ جميل ومصطفى جمال الدين وغيرهم يتلمس هذه الخصوصية.

يكشف لنا ديوان الجواهري الاول عن اعتماده على بئر ثقافية تجمعت عنده من مطالعاته للشعر القديم واطلاعه الواسع على كتب اللغة والنحو والصرف والبلاغة، وما حفظه من شعراء عصره المشهورين كشوقي وحافظ والزهاوي والرصافي.

من اولى قصائده التي تجلى فيها (الثورة العراقية) (١٩٢١) والتي وصفها د. ابراهيم السامرائي في كتاب (لغة الشعر بين جيلين) بانها: من قصائد الحرب الفريدة التي قيلت في هذا القرن.

يقول فيها:

لعل الذي ولى من الدهر راجع
فلا عيش ان لم تبق الا المطامع
غرور يمنينا الحياة وصفوها
سراب وجنات الاماني بلاقع
نسر بزهو من حياة كذوبة
كما افتر عن ثغر المصافي مخادع
هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه
فما صاحب الايام الا المقارع

الابيات الاربعة التي يستهل بها الشاعر قصيدته تقدم لنا حكمة وتجربة لا تناسب سن الشاعر في ايامها، ونكتشف من مطلع القصيدة ان «حدث الثورة» لم يكن المحرك الاساسي له، بل الموروث الشعري الهائل الذي يختزنه:

الم تر ان الدهر صنفان اهله
اخو بطنه، مما يعد وجائع
اذا انت لم تاكل اكلت وذلة
عليك بأن تنسى وغيرك جائع
تحدث اوضاع العراق بنهضة
ترددها اسواقه والشوارع
وصرخة غيران لانهاض شعبه
وانعاشه تصطك منها المسامع

يحرص الجواهري في العشرينات والنصف الاول من الثلاثينات في حياته وشعره على تمثل مواقف الشعراء القدامى، متشبها بهم.. ناطقا بحكمتهم. فهو حكيم كالمتنبي لكنه يجد في ابي العلاء المعري قرينا في المصائب، مثله في شعره يحاكيه فيقول:

الا مبلغ عني المعري (احمدا)
ليسمعه والشعر كالريح جوال
باني واياه قرينا مصائب
وان فرقت بين الشعورين احوال
واني واياه كما قال شاعر
مغاني الهوى من شعرك اليوم هطال
تمنيت ان الخمر حلت لنشوة
تجهلني كيف استقرت بي الحال

وهكذا نجد بصمات المتنبي وابي تمام الطائي والبحتري والشريف الرضي والفرزدق والمعري وغيرهم في بدايات شعر الجواهري وهو طبيعي لمن حفظ تلا من الشعر القديم.

في مقدمة ديوانه الاول المطبوع سنة ١٩٢٨ ينبه الجواهري انه سيكتشف «لذة التصوير وحلاوة الوصف في كل ما قيل في هذا القطر (العراق) ممزوجة بحرارة الشوق والم الذكرى ووحشة الغربة بما يوجب ان يكون درسا في الوطنية الحقة رغم الافاقين..»

وكلمة الافاقين – جمع افاق – تشير الى الحملة التي تعرض لها والتي أدت الى استقالته من التعليم بعد المشكلة التي اثارها ضده ساطع الحصري – مدير المعارف العام – كما هو مشهور ومعروف.

ومن القصائد التي تألق فيها هذه الفترة (الروضة الغناء):

نسج الربيع لها الرداء الضافي
وهمت بها كف الحيا الوكاف
نضت بها عذراء كل سحابة
خطرت فنبهت الهزار الغافي
قضى الربيع بها ديون مصيفها
من مسح كل مدرة الاخلاف

في سنة ١٩٣٥ اصدر الشاعر مجموعته الشعرية الثانية، وقد ضمت بعضا من شعره الجديد. ولا شك ان الهزات التي تعرض لها في بغداد قد تركت اثرها في شعره واكسبته الاحداث والايام تجارب وعبرا وجعلته يخالف بعض القيم الاجتماعية التي نشأ عليها: (معرض العواطف)، (الاتانية)، (عبادة الشر)، والاخيرة قدم لها الشاعر عنوانا آخر فسماها (وصل على سائر الموبقات).

يرى د. علي عباس علوان في كتاب (تطور الشعر العربي الحديث في العراق) (بغداد – ١٩٧٥) ان الجواهري في هذه الفترة – شعر بالارهاق لانه يحمل مثلا قديمة ما عادت تلائم مجتمعه، كما تقرأ ضجره وشكواه واحساسه الحاد بالضياع والنسيان والفشل في كثير مما هو المحصلة النهائية لرؤية الشاعر ومواقفه على الرغم من سمات التمرد والعنف والفلتة التي تلون احاسيسه وعواطفه.

ويرى د. جلال الخياط في كتاب (الشعر العراقي الحديث: مرحلة وتطور) (بيروت ط ٢: ١٩٨٧) ان الجواهري جمع في اشعاره بين الخاص والعام، بين التجربة الشخصية التي افتقدناها لدى شعراء منهم الرصافي، والتجارب العامة التي كان على مدى اكثر من نصف قرن يحاول ان يكون شاعرها الاول.

وربما يكون الجواهري الشاعر الوحيد في القرن العشرين او ربما في عهود اخرى، اذا حاولنا التتبع والمقارنة، أكثر في شعره من رثائه لنفسه على نحو غير معهود بين الشعراء، وان قرأنا لشعراء قدماء قصائد في هذا المجال، من اشهرها مرثية مالك بن الريب، ونفترض ان المرء يرثي نفسه عندما يقترب من الموت، لكن الجواهري كان يصر على ان يرثي نفسه رثاء مباشرا ومن خلال رثاء الآخرين في بواكير اشعاره وفي ايام شبابه وعنفوانه:

اجد واعلم علم اليقين
باني من الدهر في ملعب
وان الحياة حصيد الممات
وان الشروق اخو المغرب
وان الطبيعة والكائنات
ما يستبين وما يختبي
تالين يسلبنني فرصة
من العمر ان تنا لا تقرب
وان الزمان مشى مسرعا
يزاحم موكبه موكبي

وبعد ان يقطع الشاعر نصف قرن من مرحلة العمر يطربه وقع زحف السنين بسر الحياة ويرى في الموت نبع الحياة الجميل، بغيره لا تتجدد، ولكن ان تخضبه الايام بدم، وتفصح عيناه عن سر العدم بنور يتوهج في كأس فلا حياة بلا موت، ويلذ للشاعر عناق ظلال الحياة التي اختلط فيها السرور بالهم: يقول:

سيطربني وقع زحف السنين
بسر الحياة وعمق القدم
وتفتح عيني سود الدياجي
نور منها بريق الالم
ستلهبني عاصفات الرياح
فقد مل سمعي وئيد النسم
ارى الموت نبع الحياة الجميل
اذا اخضبته الليالي بدم
وعن وهج الكاس كاس الوجود
تترجم عيناي سر العدم
فلذ عناق ظلال الحياة
تخالط فيها سرور بهم

ما ان اطل عقد الاربعينات حتى كان الجواهري قد ارتقى عرش الشعر.. وكان الزهاوي قد رحل (١٩٣٦) وكان معروف الرصافي قد احس انه على وشك الرحيل، وسعد لانه سلم عرش الشعر الى الشاب النجفي (الجواهري) – رب الشعر – كما سماه في احدى اخريات قصائده.

في هذه الفترة نقرأ له شعرا ما عرفناه للشاعر، ونسيجا جديدا يطلع به على الوطن العربي في مؤتمر دمشق عام ١٩٤٤، وفي الذكرى الالفية لابي العلاء المعري.

لم يكن الشاعر مسبوقا بالدعوة وقبل يومين من موعد المهرجان تفجر الجواهري بالمطلع المعجز:

(البقية ص٢٢)



سَلِ الطواغيت..!

(مقاطع من احدى روائع الشاعر التي كرسها لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه القومية)

جلّ الفداء وجلّ الخلد صاحبه   ضاق الفضاءُ وما ضاقت مذاهبه
لونٌ من الخلقِ والابداعِ يحسنه   خلقٌ تُصاغُ جديداتٍ رغائبه
وذروة من سماح لا كفاءَ لها   الا مطامحُ من عزّت مطالبه
في الفدى من جبروت الليل رهبته   وعندهُ من ضحاياه كواكبه
يتلوهُ راد الضحى شفعاً وتقدمه   من روعة الفجْر زحافاً مواكبه
جلّ الفداءُ وإن ضجّت مآتمه   على الشهيد وإن رنّت نوادبه
إنّ الزمازمَ في الدنيا لمصرعه   صدى الزمازم صبّتْها كتائبه
جلّ الفداءُ فما ينفكّ مآربهُ   لكلّ مستبسلٍ أعيت مآربه
وبوركَ الدربُ مسحوراً يتيهُ به   نكس ويحتضنُ الصنديدَ لاحبه
دربُ الخلودِ بليلات لوافحُه   على الفداءِ وجنّاتٌ سباسبه
حوى النضالَ فسيحاً ما به غلقٌ   ولا بمائعةٍ رخوا رحائبه
على حفافيْه من شعبٍ مصائره   وبين جنبيْه من أمرٍ عواقبه
من عهدِ آدمَ والدنيا تلوذ به   تغلي مرافهها الجلّى متاعبه
يمشي الكميُّ على أثرِ الكميّ به   للخلد سيّانِ ناجيه وعاطبه
ويستجدّ البناة الصيدُ تلهمهم   غرائبُ الفكرِ خلاقاً غرائبه
مدى الابيد وأبدان تنادمه   نضح الدماء، وأذهان تساكبه
ينيرهُ بشعاعِ الفكر مسرجهْ   ويهتدي بسراجٍ منهُ خاضبه
وما يزالُ الغدُ المنشودُ في يده   يقاسُ بالحاضرِ المشهودِ غائبه
مرحى شباب فلسطينَ به مرحٌ   مع الردى فهوَ ساقيه وشاربه
مرحى لمستبقين الدهرَ ازعجهم   مطالُه وأملتهُمْ ركائبه
يلوي ظنونهُمُ شهرٌ وقابله   ويمتري جبرَهُم عامٌ وعاقبته
مسمّرين على وعد بلا كنف   من ضامنيه، ولا حول يصاقبه
مالت بهم صَهَوات الياسِ عن أمل   جب السنام به واجتثّ غاربه
كانت حلولٌ وها انتم فرائسها   وكان «حلم» وها إنتم ضرائبه
ويا فتى الحي مازجْ تُربَهُ بدم   كما يمازجُ صرفَ الراحِ قاطبه
ولا تثقْ بوعودٍ ما استجيش بها   جيش لقومٍ ولا نصرٌ يواكبه
ولا بسرب دعاوات يخالُ بها   سرب اللقالق مزجاة صواخبه
ملت من النغمِ الواهي مثالثُهُ   وعافت الوتَرَ الجافي مضاربه
وَهانَ خطبٌ لو اختصت صوادحه   بما تغنى، ولم تتعب نواعبه
فمدعي شاءه جهلا صوادحه   غير الذي شاءه علماً كواذبه
أانت تطمعُ ان يكفيك مذابة   غشيانك الذئب بالحسنى تعاتبه

او ان يزحزحَ وحشٌ عن فريسته   بان تمسح بالزلفى مخالبه
ام يستوي منجزٌ وعداً وزاعمهُ   وغابلٌ بدمٍ عاراً وشاجبه
قد آن للحقّ ان تشتدّ غضبتُه   حتى يخرّ على الاعتابِ سالبه

*****

اقسمتُ بالدّمِ عـ[illegible]قاً فلا زيغ   في مشيتيه ولا عوجٌ مناكبه
تحمّلَ الوزرَ النوى عنه وازره   وعافه خدنه، وانسل صاحبه
لخيرِ يومكَ يومٌ تستردُّ به   من كفّ امسك مجداً فاتَ ذاهبه
يوم دحضتَ به عاراً، وصنتَ به   غداً، وادركتَ ثاراً عزّ طالبه
سلِ الطواغيتَ هل من غالب اشر   الا وهذا الدمُ المغلوبُ غالبه
يزعزعُ الثقةَ العمياءَ ساربُه   كما يزعزعِ جذرَ الدوْح ضاربه
وما المفاداة سر انها خطر   هانتْ على يدِ مقدامٍ مصاعبه
ان المشيّع مدّتْهُ عزائمه   مثل المحنّك اغنته تجاربه
يا صادقَ الفجر زعْزِعْ اعيناً غفيت   فقد تقرحن مما طال كاذبه
وانتِ يا جمرةَ الحرفِ التي نضجت   أم الكتاب بما تُوحي وكاتبه
كوني لي العونَ في خطبٍ أكابده   ونجدةَ الغوث في خلقِ أخاطبه
فقد تكتمتُ حتى لجَّ منفجراً   بيَ الضميرُ وحتّى ضجّ صاحبه
خمسونَ عاشت فلسطيناً ومحنتها   كما يعيش قتادَ الشوكِ حاطبه

*****

وتائهين تهين الشمس عريتهم   ويحسدُ الليلَ إذ تُرخى ذوائبه
صرعى الخيامِ ملايينٌ ممزقةٌ   كنسجهنّ الذي راحتْ تجاذبه
تجبى [illegible] الصدقاتُ المرُّ مطعمها   مرأى ومسمعَ من راقت مشاربه
وحولهنّ ملايينٌ مكنّسة   كالاثمِ ضوعِفَ لا يُحصيه حاسبه
[illegible] اوقحَ الورقَ المُعنارَ كم شمخت   على مناصبِ حاويه مناصبه
هذا الاديمُ سيخزى منه وادعه   حتى يصبّ عليه اللعْنَ غاضبه
يا ويحَ ما سوفَ تلقاه مخنثة   من القصور اذا ثارت زرائبه
لسوف يحقبُ من عار ومن ضِعة   من راح ابسِ مليثات حقائبه

******

تمايزِ الكون عن كونٍ طبائعه   وتفرقَ الجيلَ عن جيلٍ ضرائبه
سيدركُ ابنُ غدٍ عزماً ومقدرةً   ما نحنُ عن خورٍ فينا نجانبه
فطالما جبّ عهدٌ وزرَ سابقه   كما نفى الغلطَ المفضوحَ شاطبه
وقد تؤنّب اسلافاً خلائفها   كما تؤنبُ طفلاً او تعاقبه
سيسفرُ الغدُ خلته شوائبه   مثل الحمامِ آنتفت عنهُ شوائبه
سيكبرُ الجيلَ اجيالٌ تسابقه   كما تطاعن قرناً او تضاربه
لسوفَ تحدوه للمغْنى شواطئهُ   وإن ترامت طليحات لواغبه
وسوفَ ينجابُ كالاصباح [illegible]   هذي الضحايا عزيزات جوانبه
ما ابعدَ اليومَ عن غرٍ بجانبه   واقربَ الغدَ من واعٍ يوائبه

(ظهرت في «الجديد» - عدد حزيران ١٩٦٩، السنة الـ١٦)

الجواهري... جمع بين تجاربه وتجارب الأمّة (تتمة من ص ٢٠)

«قف بالمعرة وامسح خدها الترِبا

واستوحِ من طوق الدنيا بما وهبا

كنت أن اوقظ النيام وانا اعيده بما يشبه الصراخ، هذا هو (ابو العلاء) وجدته»

ويمضي الوقت مسرعا ولا جديد سوى المطلع الجبار ويذهب الى لبنان: «وانا على مثل هذه الحال من الضياع، كنت اسمع همسا آخر خارجا عن نفسي، فاسرعت بامساك القلم لضبط الحروف والكلمات لكي لا يفوتني شيء منه، واذا بهذا الهمس يتحول الى ابيات ثلاثة:

سل المقادير هل لا زلت سادرة
لم انت خجلى لما ارهقته نصبا؟
وهل تعمدت ان اعطيت سائبة
هذا الذي من عظيم مثله سلبا
هذا الضياء الذي يهدي لمكمنه
لصا ويرشد افعى تنفث العطبا

واعدت النظر وانا اكاد لا اصدق هذا الهمس في الحروف التي امامي، ودفعت الشك باليقين فضربت الطاولة بجمع يدي، وبصورة استرعت انتباه من حولي، حتى البعيدين عني، نهضت ودفعت الحساب.

وبدون توقف لحظة واحدة، ركبت سيارة عائدة الى دمشق ليلا، اذ انتهت القضية وتوقف الهمس، وصمتت النفس عن حديثها، واصبحت القصيدة كلها في جيبي».

ان كلمة (قف) في اول بيت من هذه القصيدة - المعلقة لها اهمية استثنائية، فلقد اختار الجواهري هذا الفعل، بذكاء مفرط لان الوقوف هنا ليس وقوفا تقليديا على الاطلال كما يفعل الشعراء القدامى، بل اختار الشاعر الفعلين: قف... واستوح، لاحداث التوتر المطلوب في ذهن المتلقي الى جانب هذه الشدات وما تحدثه من توتر في الكلمات (المعرة.. خدها.. الترِبا.. طوق الدنيا) انها تقلق ذهن المتلقي وتفصله عن جوه الاعتيادي ليدخل جوا خاصا يخلقه الشاعر ويفرضه منذ اول بيت عليه.

يقول علي عباس علوان ان هذه الصور الجميلة تأتي من خلال النفاذ السريع المركز بهذه اللمحة الدقيقة (خدها الترِبا) التي رسمت في مطلع القصيدة جوا مأساويا سيظل مرافقا لكل ابيات القصيدة الطويلة، وسرعان ما يترك الشاعر صورة المدينة المرزأة بفقد عظيمها، ليتقدم الى المعري من خلال ثلاث صور لماحة: - طوق الدنيا بما وهبا - طبيب الدنيا بحكمته - على جرحها من روحه سكبا

هذا التلخيص لفكرة المعري ولثورته ولمحنته جاء سريعا ونفاذا.

ليس لنا ان نتساءل عن مقدار الشحنة العاطفية فالموقف يحمل من التأمل والفكر اكثر مما يحمل من توتر عاطفي تخلقه لحظة آنية، الا ان الجدير بالتساؤل هو ما نجح فيه الشاعر هذه المرة من اضفاء الانسانية وتوسيع نطاق (الشخص) في شخصية (ابي العلاء المعري) الى دائرة (الانساني) و(العام).

ان - ابا العلاء - بات في شعر الجواهري نموذجا خالدا لحرية الفكر والتمرد على القيم البالية، ومثالا ممتازا من التاريخ العربي يحسن الشاعر بحثه وازالة التراب عنه، ليشخص فيه حالة الشاعر الحديث ومأساته:

نور لنا اننا في اي مدلج
مما تشككت ان صدقا وان كذبا
ابا العلاء وحتى اليوم ما برحت
صناجة الشعر تهدي المترف الطربا
يستنزل الفكر من عليا منازله
رأس ليمسح من ذي نعمة ذنبا
وزمرة الادب الكابي بزمرته
تفرقت في ضلالات الهوى عصبا
تصيد الجاه والالقاب ناسية
بان في فكرة قدسية لقبا
وان للعبقري الفذ واحدة:
اما الخلود، واما المال والنشبا

ونظرة عاجلة الى النسيج الشعري المتقن في هذه الابيات تكشف ان الشاعر التقط الفاظا وصورا من الموروث القديم وأدخلها نسيجه - ملتحمة التحاما، منصهرة فيه امثال (مدلج) (صناجة الشعر) (النشبا) (عصبا).

لقد وظف الشاعر طاقة الصور المكررة قديما خاصة (صناجة الشعر) واستخدمها ليعرض بمجموعة من الشعراء والادباء الذين يبيعون شعرهم وادبهم للحاكم وارباب الاموال، بعد قرون على تغير وظيفة الشاعر والاديب في القرن العشرين.

وفي هذه الابيات وفي القصيدة نفسها نطمئن الى براعة الشاعر في فهم دور الكلمات بدقة:

فهو لا يستخدم الطباق كما استخدمه القدامى..

فالبيت الاول: (نور - مدلج) (صدق - كذبا). والبيت الثالث: (رأس - ذنب)

الطباق تسلل الى الصورة هنا بشكل طبيعي فاجاد الشاعر وضعها وما اروع وضعه الخلود مقابل المال والنشب!

(هامش: قال (الفيروزابادي): النشب. المال الاصيل من الناطق والصامت).

نعود الى القصيدة فنقول ان العلاقات ما بين المفردات في المعنى تركت اثارها داخل الابيات، فلا شك ان ثمة علاقة ما بين (زمرة الادب. والكابي بزمرته) وما بين (الالقاب) التي وردت بشكل ما في (مناسبة) احسن الشاعر استثمارها، وفي البيت الاخير نلمس ان الشاعر قد اعطى (الخلود) (للعبقري) ولكن بصورة ذكية ترك لمتلقيه ان يكتشفها اولا، ثم ينفي عن العبقري طلب المال ثانيا.

ويأتي الجواهري بحكمة تلخص موقفه المتطور من خلال لوحة تحمل بصمات الاربعينات المضطربة اكثر مما تحمل من حكمة الماضي كالذي قاله في هذه القصيدة:

لثورة الفكر تاريخ يحدثنا بان الف مسيح دونها صلبا

الدراسة الفنية لشعر الجواهري تظهر انه لم يهجر البحر «الطويل» مثلا، وان كان قد اكثر من النظم على بحور «الكامل» و«الوافر» و«المتقارب» و «البسيط» و«الرمل» ومن المجزوءات التي تتدفق عبرها انفعالاته الحادة. ويجد القارىء في ديوان الجواهري باجزائه السبعة، اكثر من اربعمائة قصيدة وقطعة وموشحة تزيد ابياتها عن عشرين الف بيت، على حد احصاء ودراسة (د. عبد الصاحب الموسوي) ثم يجد ان شؤون الامة وهمومها وايامها قد استحوذت على هذا الديوان الكبير مما جعل صوت الشاعر عاليا، ونبراته قوية وايقاعاته حادة، فاذا تأمل القارىء الموسيقى التي تشيعها هذه القصائد وجدها غامرة متدفقة متواصلة لان الشاعر قد احسن اختيار بحوره لتتلاطم بمشاعره واحاسيسه.

كانت أول قصيدة نظمها الجواهري سنة ١٩٢١ من مجزوء بحر «الرجز» بعد مرور عام على ثورة العراق الكبرى وقد جاءت بعنوان «ثورة العراق» يقول في مطلعها:

انكان طال الامدُ
فبعد ذا اليوم غدُ
ما آن ان تجلو القذى
عنها العيون الرمدُ
اسيافكم مرهفة
وعزمكم متقدُ
هبوا كفتكم عبرة
لخبار من قد رقدوا
هبوا فعن عرينه
كيف ينام الاسدُ

فبحر الرجز - كما يرى الموسوي في دراسته، وهو ناقد وشاعر ايضا - من البحور التي تصلح ان تؤدي مهمة التحريض والاعجال، وبعث الهمة والحماس، فقد أخذ الجواهري امكن اشكال هذا البحر اداء للمهمة التي ارادها لها، فمجزوء الرجز (مستفعلن مفتعلن) فيه من سرعة الايقاع وحدة نبرته ما يؤدي الغرض النفسي للشاعر وما يجعل فعل الامر (هبوا) المتكرر مرتين منصبا كالسيل يقتلع حالة الركود ويجرفها، وقد كان لحرف الروي المضموم (الدال) من شدة الوقع وعنفه ما يضفي جوا موسيقيا يخدم الغرض ويذهب معه الى اقصاه.

واكثر الجواهري من استخدام (البحر الكامل) الذي وجد فيه تشكيلات موسيقية ذوات نغم عال، وايقاع اقوى تصلح لتحمل دفقات الغضب والاسى. (يوم الشهيد) (١٩٤٨) اكبر مثال على ذلك فقال:

يوم الشهيد تحية وسلام
بك والنضال تؤرخ الاعوام
بك والضحايا الغر يزهو شامخا
علم الحساب، وتفخر الارقام
بك والذي ضم الثرى من طيبهم
تتعطر الارضون والايام
سيحاسبون فان عرتهم سكتة
من خيفة فستنطق الآثام
سينكس المتذبذبون رقابهم
حتى كأن رؤوسهم اقدام

وتنحدر عواطفه وتتتابع خلال (مقطوع الكامل) حتى تبلغ القصيدة ثلاثة وتسعين ومائة بيت، ووجد في تأبين الزعيم اللبناني (عبد الحميد كرامي) مناسبة لرسم صورة متموجة لالام الامة العربية واحزانها.

هدر الجواهري «بمجزوء الكامل»، ايضا ليقول:

باق، واعمار الطغاة قصار
من سفر مجدك عاطر موار
متجاوب الاصداء نفح عبيره
لطف ونفح شذاته اعصار
رف الضمير عليه فهو منور
طهرا كما يتفتح النوار
وذكا به وهج الاباء فرده
وقداً يشب كما تشب النار
وللمجد ان تهدي حياتك كلها للناس لا
برم ولا اقتار
جانبت مزلقة الطغاة وانها
بالورد تفرش والنضار تنار

تتراقص الصور امام القارىء وهو منبهر بنغمات الشعر العالية - لعلها من سمات الشعر السياسي كله قديمه وحديثه - لكننا حين ندقق في تقنية القصيدة فسنجد ان الكلمة الاولى في البيت الاول (باق) قد جاءت تتهادى باختيار دقيق لتشد القارىء الى هذا الجو الذي يفرضه الشاعر على قارئه.

ثم تتوالى الصور

- (سفر مجدك) - (متجاوب الاصداء) - (نفح عبيره لطف) - (نفح شذاته اعصار) - (رف الضمير) - (منور طهرا) - (يتفتح النوار) - (رده وقدا) - (يحميك مجدك)

ومن خلال فهم رصين بالموسيقى تحمل هذه الصور على اجنحتها هذا الثراء الدافق بالحيوية، يقول علي عباس علوان: اننا اذا دققنا النظر في البيتين الاول والثالث وجدنا حرف الراء بجرسه الخاص يتكرر خمس مرات في كل منهما محدثا نغما خفيا، ونجد في البيت الرابع تناوبا جميلا ما بين الحاء والجيم (والمجد ان يحميك مجدك وحده) يزيد من فاعلية العنصر الموسيقي، واذا ما راجعنا البيت الثاني وجدنا هذا التقسيم الداخلي الذي جاء على شكل جمل قصيرة مستقلة على نفسها (نفح عبيره لطف.. نفح شذاته اعصار) وكذلك نقرأ في البيت الاخير (بالورد تفرش، والنضار تنار) وهكذا يستمر الشاعر في قصيدته وقد استخدم ادواته الفنية بمهارة وحلق كأفضل من كتب الشعر السياسي بصورته التقليدية.

الابداع الجيد يؤهل الحصول على لقب «كاتب»

* بقلم: مارون سامي عزام *



● قرأت، الاسبوع الماضي، مقالة الزميل الشاعر سامر خير بعنوان «أهم دعم للكاتب.. دعمه لنفسه»، في ملحق «الاتحاد» ٩٧/٧/٢٥، وقد أثار فيه - بين ما اثاره - موضوع اصدار الكتب «عالطالع وعالنازل» وكذلك أهمية المادة الجيدة المدعمة باللغة الجيدة والفكرة المركزة، وانا اضيف ان الكاتب المبدع هو الذي يملك القدرة الكتابية المهولة، ويتمتع بحصانة لغوية ونحوية، تقيه من «اعتداء» محرري الصحف على مادته - اذا صح التعبير، الكاتب الذي يستطيع الرد على نداء فكرته حتى لا تهرب من رأسه، ويستطيع التنقيب بطرقه الخاصة داخل آبار الأفكار عن اي كلمة تتفاعل معه، رأى فيها كينونة ابداعية عظيمة، او جملة وجدها عائمة فوق سطح محيط خياله، تضفي جمالا آخر على جمال فكرته او موضوعه، فمن هنا يولد الابداع ومن هنا يتممون ابداع الكاتب الحقيقي بالوعي والحنكة الأدبية.

وبرأيي يجب على الكاتب ان يكون قادرا على استفزاز حساسية فكره، كي يخلق بينه وبين القراء خط تماس يلامس شعورهم، فيقدم لقرائه نصا فيه سكب فكري ومد ابداعي متواصل بينه وبين فكرته، المستمدة من المجتمع وناسه، وفكرة الكاتب غالبا ما تنبثق من هموم الحياة التي تحتاج من يعالجها بشتى الطرق والأساليب، فهنا تلتحم جذور خياله، مع الكلمة الحلوة وروعة الابداع في احضان أوراقه، وهكذا يولد ابداع الكاتب، اذا قدّر قيمة القلم الذي بحوزته.

اليوم أخذت جودة الابداع تغوص في جب اللا-ابداع من خلال فيضان اصدار الكتب الكثيف هذا، وبرأيي، ايضا لعدم ارتداع المتلقبين - رغم أنف الأدب - بلقب «كتّاب» عن تشويه الذوق الأدبي للقراء، والشيء الآخر الذي يجعل هؤلاء يصدرون كتبهم «بلا طعمة»، هو شعورهم بأن عليهم تقديم نتاج ادبي من «روائع كتاباتهم» للقراء، مهما كلف الثمن، يعني «علي وعلى اعدائي»، المهم ان يقولوا لنا «نحن هنا».

يتوجب على الجميع مراعاة اصول صقل المادة بشكل يليق اولا بالكاتب وثانيا بالمستوى الفني وهذا ما تصبو اليه الصحف من خلال افتتاحيات محرري زواياها الأدبية في شتى تعليقاتهم ومقالاتهم النقدية، لأن الوضع الأدبي الابداعي الراقي - في رأيي - «كرمالو لورا» وما من مخرج من هذا المأزق الا بمراجعتنا لأنفسنا.

على الصحف باعتقادي ان تدعم الكاتب الحديثي العهد، وتواكب نتاجهم الأدبي الابداعي منذ بداياته، بشكل رقابي صارم حتى نتفادى حصول اي لغط ابداعي في نشر مواد بدون «رقابة» أدبية.

(شفاعمرو)

حجر في الهواء



ألف ليلة وليلة
من يحكي حكاية أم الحكايات ؟

• احمد دحبور •

يحق للمثقفين، وحتى غير المثقفين، في مصر والوطن العربي، أن يحتفلوا بالافراج عن كتاب «ألف ليلة وليلة»، الذي يعدّ أحد أهم النصوص الحكائية في التاريخ، وقد بدأت الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية، بنشر أجزائه تباعاً منذ أواخر العام الماضي، ومن المقرر أن تنجز هذا المشروع مع نهاية العام الحاليّ محققة بذلك توفير طبعة نادرة من هذا الكتاب الخرافي، وهو خرافي لا بما اشتمل عليه من خرافات وعجائب تعتبر تتويجاً للمخيلة البشرية وحسب، بل بما أثار من أسئلة ومشكلات، تبدأ بالبحث عن النسخة الأصلية الأولى، ولا تنتهي بالمطالبة باحراق الكتاب ومحققيه وطابعيه، لكأن سحر ليالي شهر زاد، يفيض عن خيال تلك الشخصية الأسطورية التي ألهمت جيوشاً من المبدعين في مختلف بقاع الأرض، ليصبح السحر ملازماً للكتاب كاللعنة أو البركة، حسب مشاعر المتحيزين للنص أو عليه، وكأن المطلوب من محققي هذا الكتاب، لا تفكيك بنيته المركبة الفريدة وحسب، بل البحث عن قصة معتمدة لنشأته وتدوينه وانتشاره. وعلى هذا فان المبادرة الرائدة لهيئة قصور الثقافة، في نشرها «ألف ليلة وليلة»، من شأنها أن تثير شجوناً جديدة، تتعلق بأحقية هذه الطبعة في أن تكون الطبعة الوحيدة المعتمدة، ولكن هل هذا ممكن؟

▢ أسمار الليالي ▢

سيكون ضرباً من الجنون، أو الضحك على الذقون، أن تحاول هذه المادة، الادعاء بأنها تستوفي ألف ليلة وليلة، ولو بعض الحق من البحث والتدقيق، ولهذا سأكتفي – عن اضطرار لا عن تواضع – بالاعتراف السريع، بأن ما أكتبه، هنا، ليس أكثر من مشاركة في احتفال، على أمل أن تلامس هذه المشاركة، بعض الأسئلة الجوهرية والجادة المتعلقة بهذا السفر الخطير.

ان عنوان الكتاب، كما يرد في الأجزاء المتتابعة من هذه الطبعة، هو: «ألف ليلة وليلة، أعني كتاب ألف ليلة وليلة، يدعى عموماً: أسمار الليالي للعرب، مما يتضمن الفكاهة ويورث الطرب، قد طبعه كاملاً مكملاً، وليم حي مكناطن، سكرتير الدولة الانجليزية في الممالك الهندية»، وهو عنوان مفرط في الطول كما هو واضح، الا أن أهم ما فيه يتضمن جانباً من حكاية الحكاية، أي الاشارة الى الجهة التي طبعته، وسنأخذ قسطاً مكملاً للعنوان في الصفحات الأولى، على النحو التالي: «في أربع مجلدات، في لسانه الأصلي العربي منقولاً من نسخة كتبت بالديار المصرية، وأوردها في الهند المرحوم ميجر طرنر مكان، الذي طبع شاهنامة قبل هذا الزمان في التاسعة بعد الثلثين من المائة التاسعة عشر من السنين المسيحية سنة ١٨٣٩»، وقد آثرت ان أحتفظ بالأخطاء اللغوية كما وردت في هذه الطبعة، متذكراً مع القراء أن «أربع مجلدات» خطأ وصحيحها «أربعة»، وأن «الثلثين» هي كتابة قديمة للرقم «الثلاثين»، وأن صحيح «المائة التاسعة عشر» هو «المئة التاسعة عشرة».. ولكن ما يعنينا من هذا العنوان المطوّل المفسر، أن فيه حرصاً على تثبيت الأسبقية والكمال، وأنه اعتراف صريح بأصل الكتاب العربي، وفي ذلك ردّ على أولئك المتعلمين الذين يسارعون في اعادة هذا النوع من الابداعات الى أصول غير عربية، والواقع أن التسمية المعتمدة في الغرب لألف ليلة وليلة، هي «الليالي العربية»، واننا اذا تجاوزنا الأصقاع والأمصار الخيالية التي تدور فيها بعض أحداث الليالي، مثل «جزيرة النحاس» و«بلاد الهند والسند والصين»، حيث المقصود هو الأماكن البعيدة لا التحديد الجغرافي، فان الأرض الطبيعية التي تجري عليها حوادث ألف ليلة وليلة هي العراق ومصر.

▢ أين الكتاب؟

لقد تعددت طبعات «ألف ليلة وليلة»، وتغير ترتيب حكاياتها وخرافاتها حسب كل طبعة، بل كثيراً ما عانت بعض الطبعات من حذف أو اختصار وأحياناً اضافة حتى ليحق للقارئ القلق أن يسأل عن هذا الكتاب، وما اذا كان له أصل حقاً، ولما كان الكتاب موجوداً من خلال حكاياته فلا بدّ وان له أصلاً، فأين ذلك؟

بين يديّ الآن، أربع طبعات من ألف ليلة وليلة، أو لنقل من بعضها، فاذا كنت أشرت الى الطبعة الأحدث، والتي آمل أن تكون الأكمل، وهي طبعة هيئة قصور الثقافة هذه، فان عندي طبعة ثانية من أربعة أجزاء صادرة في الجزائر، عن مؤسسة «موفم» الحكومية عام ١٩٨٨، وطبعة ثالثة من مجلدين كبيرين، اصدار الحاج مدبولي في مصر، مع اشارة على الغلاف، أنها «مقابلة وتصحيح الشيخ محمد قطة العدوي»، ولا توجد اشارة الى تاريخ الاصدار، أما الطبعة الرابعة، فهي مما يفتخر المرء باقتنائه حقاً، لأنها طبعة نادرة ومزودة ببحث واستقصاء قام بهما مقدم الكتاب ومحققه، العلامة د. محسن حمدي، ولا يضم الا مئة وستاً وستين ليلة من مجموع الليالي المشهورة، والكتاب من اصدار شركة ا.ي. بريل للنشر، في مركز الاستشراق الهولندي الشهير ومركزه مدينة ليدن، وقد عاد الكاتب الروائي جمال الغيطاني الى مقدمة د. محسن مهدي لهذا الكتاب، في تقديمه لآخر الطبعات، طبعة هيئة قصور الثقافة.

بقي أن أشير الى أن طبعة مكتبة مدبولي – حسب كلام الحاج مدبولي الذي أصدقه – مأخوذة عن طبعة بولاق الشهيرة، واعتقد بأن ما جرى لهذه الطبعة هو تهذيبها من الألفاظ الجنسية المباشرة التي أثارت حفيظة الأصوليين، وجعلتهم يطالبون بمصادرة طبعة بولاق واحراقها، وهي طبعة متطابقة، نسبياً مع طبعة هيئة قصور الثقافة، فلقد اخترت عشوائياً الليلة الثالثة والخمسين بعد المئة، هنا وهناك، فوجدتها تبدأ بحكاية «علي بن بكار مع شمس النهار»، بل ان الأبيات الشعرية المثبتة في الطبعتين تأخذ التسلسل ذاته لولا أن عدد الأبيات في طبعة مدبولي أقل منها في طبعة هيئة قصور الثقافة، فلما عدت الى الطبعة الجزائرية، وجدت الليلة الثالثة والخمسين بعد المئة تدور في منتصف حكاية مختلفة هي «شمس الملوك»، أما طبعة لايدن التي قدمها وحققها د. محسن مهدي، فان الليلة المذكورة فيها، تدور في وسط حكاية وقصة الأحدب صاحب ملك الصين»، وما يمكن أن نخلص اليه من هذه المقارنة، أن جسم كتاب ألف ليلة وليلة موجود في مكان ما، لكنه خضع لتبويبات وترتيبات مختلفة، بحيث أصبح حالة ملتبسة من المخطوط والمدوّن، فمما لا شك فيه أن الحكاية الأمّ تدور حول الملك شهريار الذي فجع بخيانة زوجته، فجعل يتزوج كل ليلة، فتاة عذراء ليقتلها صباح اليوم التالي، الى أن قررت شهر زاد، بنت وزيره، أن تغامر بانقاذ بنات جنسها، فوافقت على الزواج من الملك شهريار، مشترطة أن تكون معها في خلوة الزواج، أختها الصغيرة دنيازاد، وما ذلك الا لتستحثها على حكاية تحكيها للملك، وبدأت شهر زاد، بحكاياتها الخلاق، تحكي قصصها ونوادرها وتماطل في انهاء الحكاية حتى الصباح، مما كان يضطر شهريار الى تأجيل اعدامها ريثما يعرف نهاية الحكاية، فتفاجئه، في الليلة الجديدة، بأحداث تستدعي تأجيلاً آخر للاعدام، وهكذا حتى بلغت الليالي ألفاً وليلة، فكانت الحكم والعبر كافية لاقناع شهريار بالعدول نهائياً عن قتل شهر زاد، بحيث عاشا في ثبات ونبات وخلفا دستة من الصبيان والبنات.. هذا ما نعرفه جميعاً، سواء أكنا قرأنا طبعة من ألف ليلة وليلة أم سمعنا أشتاتاً منها في سهرات الآباء والأجداد، أما الحكايات التي تروى فهي تشتهر حيناً، مثل قصة سندباد أو قمر الزمان او تلتبس حيناً آخر فهي داخل «ألف ليلة وليلة» وخارجها في آن واحد، مثل قصة علي الزيبق المصري، ولا ندري،، هل افتتن الرواة المصريون بهذه الحكاية فافردوا لها كتاباً مستقلاً عن ألف ليلة وليلة، أم أن مؤلفي الف ليلة وليلة أحبوا هذه القصة فجعلوها من حكايات ليالي شهر زاد، وهو سؤال ينفتح على سؤال أوسع: هل حكايات ألف ليلة وليلة كلها من خيال شهر زاد؟ أقصد من خيال مؤلف ألف ليلة وليلة أو مؤلفيها؟ أم أن هنالك حكايات كانت تتسلل من الروايات الشعبية الى متن الكتاب؟.. أو تفيد من روح بعض الكتب المعروفة مثل كليلة ودمنة؟ أم تخضع، أحياناً لتأليف شفوي من رواة غامضين؟

▢ شهادة د. محسن حمدي ▢

أهم ما في مقدمة د. محسن حمدي لطبعة ليدن هو بحثه المخلص عن أقدم النصوص المخطوطة لكتاب ألف ليلة وليلة، وفي هذا البحث يشكك الدكتور حمدي في أشهر الطبعات على الاطلاق، وهي طبعة بولاق، وهو يرى أن الطبعة الأولى قد ظهرت في كلكتا – الهند في المطبعة الهندوستانية برعاية كلية فورت وليم بعنوان «حكايات مئة ليلة من ألف ليلة وليلة» وذلك عام ١٨١٤، أما الطبعة الأوروبية الأولى التي حققها مكسيميليان هابشت فقد صدرت خلال الأعوام الأربعة عشرة الواقعة بين ١٨٢٤ و ١٨٣٨، ويقول د. حمدي أن هذه الطبعة هي الأولى التي تزعم أنها كاملة، يقول محققها «هذا كتاب ألف ليلة وليلة من الابتداء الى الانتهاء – أي من المبتدأ الى المنتهى»، لكن دانكان ماكدونالد ينفي ذلك ويقول ان محقق تلك الطبعة، السيد هابشت «تعمد اختلاق اسطورة في الأدب، وانه شوش تاريخ الكتاب تشويشاً هائلاً»، ويصل د. حمدي الى طبعة بولاق الصادرة في مصر عام ١٨٣٥، فيأخذ عليها، وانها لم تعتمد على أكثر من نسخة خطية واحدة وأن مصححها لم ينظر في نسخ خطية أخرى ليكمل ما سقط من نسخته ولم ينظر في الطبعتين السابقتين» وبعد ان يدلنا د. محسن حمدي على أن مصحح طبعة بولاق ومدققها هو عبد الرحمن الصفتي الشرقاوي، يفيدنا ان عبد الرحمن هذا، قد «اعترف» في مقدمته لطبعته بأنه هذب، وحرر، وصحح، و «أحسن اختراعاً»، وأعرض عن المعاني المستهجنة، أي أنه عبث بالمخطوطة التي حصل عليها، بحيث لا يمكن ان نعتبر طبعة بولاق – وان كانت الأكمل – بأنها النص الأصلي تماماً من ألف ليلة وليلة، وقد تكون هذه مناسبة لنتساءل: اذا كانت طبعة بولاق، بعد تهذيب الصفتي الشرقاوي لها، وقد فعلت ما فعلته في أوساط المتزمتين، فماذا سيكون الأمر مع الطبعة الأصلية من غير حذف او «تهذيب»؟ .. ثم أليس الأمر مثيراً للاستغراب والفزع ان يكون الشيخ العارف بالله الذي يصف نفسه بـ «راجي ستر المساوىء» قد حقق هذا الكتاب عام ١٨٣٥، ليأتي قوم من بني جلدتنا، بعد مئة واثنتين وستين سنة، وقبل الارتطام بالقرن الحادي والعشرين بثلاث سنوات فقط، ليقيموا الدنيا من غير ان يقعدوها على كتاب أنصفه الأوائل وانبهر به الشرق والغرب معاً؟ ويصل الدكتور محسن حمدي الى طبعة كلكتا الثانية، أي الطبعة الرابعة، والصادرة بين العامين ١٨٣٩ و ١٨٤٢، وهي الطبعة التي بين أيدينا، والتي تصدر تباعاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة منذ العام الماضي، ولم تنج هذه الطبعة من ملاحظات د. حمدي الذي رأى أنها جمعت «بين متن النسخة الخطية المصرية وبين طبعتين كانتا قد لفقتا من قبل»، انه يعترف بما لهذه الطبعة من احترام «بين العلماء ومن تبهره النصوص الكاملة المكملة وبين مترجمي هذا الكتاب الى اللغات الأجنبية».. وهكذا ينتهي، أو يبدأ، الجهد الجبار الذي بذله الدكتور محسن حمدي في التحقق من طبعة اصلية للكتاب، الى سؤال كبير دائم: أين كتاب ألف ليلة وليلة؟

▢ انه هنا ▢

حين حظيت بنسخة من كتاب ألف ليلة وليلة، طبعة لايدن، وتقديم د. محسن حمدي، كنت في زيارة لهولندا مع جمال الغيطاني ولبانة بدر، ولعل تلك النسخة الفريدة من هذا الكتاب الجبار، هي التي زرعت وسواس ايجاد طبعة كاملة في ذهن جمال الغيطاني، فاذا كنا حصلنا على تلك النسخة شتاء عام ١٩٩٠، فانه سعي يبعث على الاعتراف والاعجاب، ان يبدأ العمل بطبعة كلكتا الثانية في الهيئة العامة لقصور الثقافة بعد سبع سنوات، وجمال الغيطاني الذي قرأ مقدمة د. محسن حمدي باهتمام ومتابعة، استطاع أن يقدم جواباً مقنعاً عن الأسئلة المؤرقة الخاصة بأصول هذا الكتاب العجيب الغريب، وهو لم يأت بالترياق من العراق كما يقال في الأمثال، بل وضع يده على جوهر سرّ الأدب الشعبي، لا ألف ليلة وليلة وحدها، عندما كتب في مقدمته القصيرة لهذه الطبعة التاريخية: «ان الأسباب التي حالت دون ظهور طبعة محققة، كاملة من ألف ليلة، حتى الآن عديدة، أهمها عدم وجود نسخ خطية كاملة يمكن مضاهاتها او مقارنتها، وسبب آخر يتصل بطبيعة الليالي، فهذا عمل ليس له مؤلف معروف، ملكيته مشاع، يضيف اليه كل ناسخ ما يشاء، ويحور كما يريد.. » وهكذا يكون ما اعتبره د. حمدي مشكلة، ليس الا امتيازاً لعمل قادر على التجدد ومعاودة الظهور باشكال مختلفة تحاكي المخيلة الشعبية التي لا يقرّ لها قرار..

أيضاً وأيضاً، هكذا تصبح حكاية حكايات ألف ليلة وليلة، حكاية جديدة لا ترويها شهر زاد، بل نرويها نحن، ويرويها صغارنا بعدنا، ومن يدري فقد يجدوننا نعبث ونلعب مع الجن والعفاريت الجرألة في صفحات هذا الكتاب الذي ملأ الدنيا وشغل الناس.



انتاج: دائرة الثقافة قسم المهرجانات

بلدية تل ابيب - يافا تقدم:

שיר שלום

مهرجان يهودي عربي مهرجان أغنية للسلام

حديقة طولوز، العجمي - يافا

تحت رعاية: رئيس بلدية تل ابيب - يافا - السيد روني ميلو

سفير الاتحاد الاوروبي في اسرائيل - السيد جان پول چاسيه



في البرنامج:

- المغني احمد جوهر (مصر) بمرافقة ١٢ عازف
- فرقة «الانباط» (الاردن)
- ايهود بناي يستضيف جورج سمعان وسالم درويش
- فرقة «شيبع» - «طررم» وفرقة «الطبالين» (شفاعمرو)
- حفلات في الساحة العامة ومفاجآت





Delegation of the
European Commission

الدخول مجاناً

يوم الخميس ٧ آب الساعة ٢١:١٥